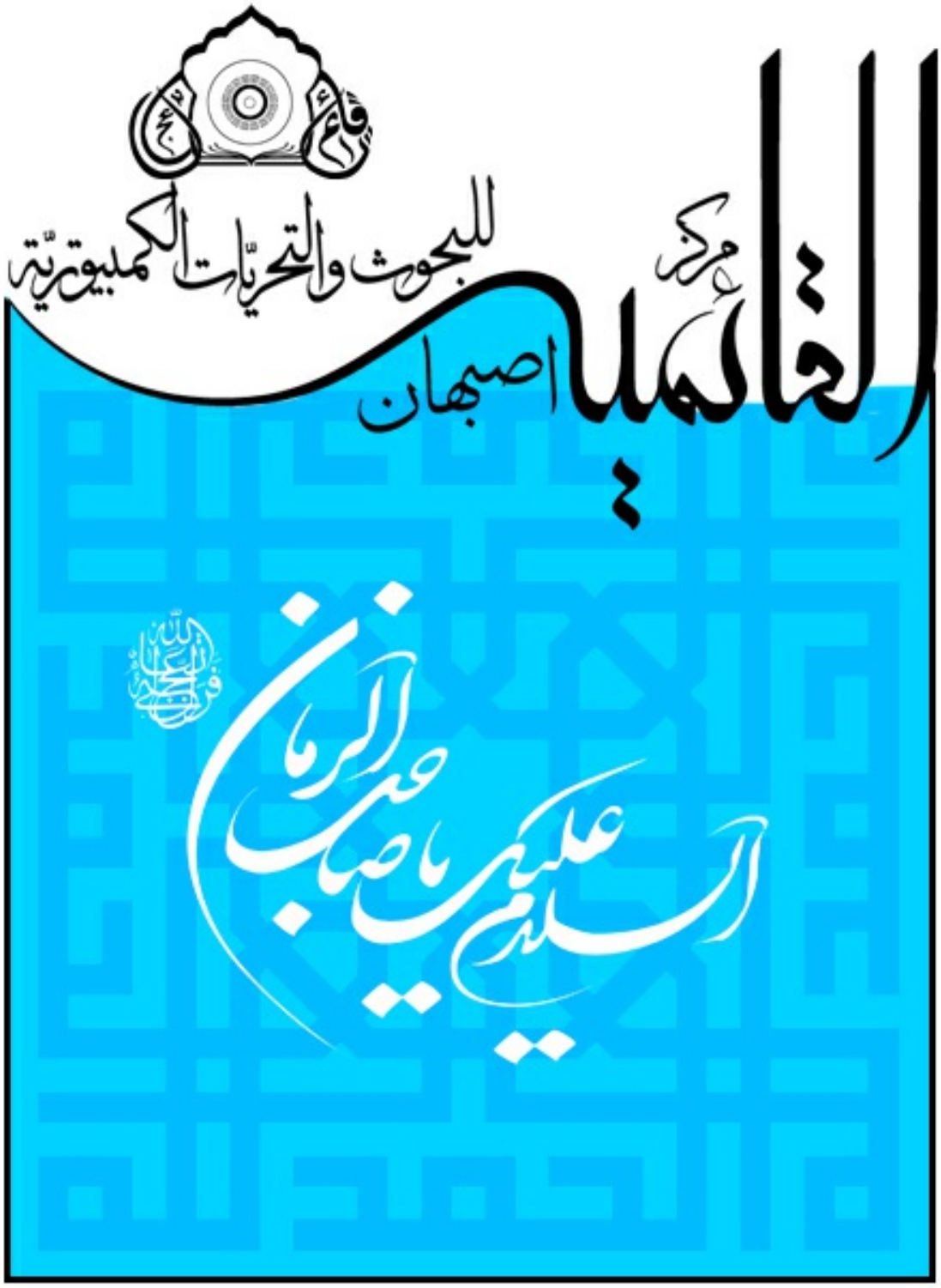

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

صوم عاشوراء

دراسة فقهية حول حكم صوم يوم عاشوراء
على ضوء المذاهب الإسلامية

الشيخ
نجم الدين الطبسي

دار الإسلام

بسم الله الرحمن الرحیم

صوم عاشورا

كاتب:

نجم الدين طبسى

نشرت فى الطباعة:

دار الولاء للطباعة و النشر و التوزيع

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

صوم عاشورا ----- ۱۶

اشاره ----- ۱۶

اشاره ----- ۱۷

المقدّمه ----- ۲۲

الباب الأول أبحاث تمهيديّه ----- ۲۷

اشاره ----- ۲۷

عاشوراء فی اللغه ----- ۲۸

عاشوراء و جذورها الروائيّه ----- ۳۰

اشاره ----- ۳۰

۱- قال الشيخ سليمان: ----- ۳۰

۲- الطريحی: ----- ۳۰

عاشوراء هل هو التاسع أم العاشر؟ ----- ۳۲

اشاره ----- ۳۲

آراء فقهائنا: ----- ۳۲

آراء السّنه: ----- ۳۳

حكم صوم عاشوراء قبل نزول صوم رمضان ----- ۳۴

اشاره ----- ۳۴

آراء فقهائنا: ----- ۳۴

آراء فقهاء السنّه: ----- ۳۶

هل كان النبیّ يحبّ موافقه اليهود؟ ----- ۳۸

هل اليهود تصوم يوم عاشوراء؟ ----- ۴۱

اشاره ----- ۴۱

و لنعرض بعض الأقوال فی هذا الشأن: ----- ۴۱

١- قال الدكتور جواد على: ٤١
٢- و قال السقّاف: ٤٢
٣- و قال محمود باشا الفلكى فى تقويم العرب قبل الإسلام: ٤٢
۴- و قال أبو ريحان: ٤٣
۵- و قال العلّامه الشعرانى: ٤٣
الباب الثانى حكم صوم عاشوراء ٤٧
اشاره ٤٧
الروايات المانعه ٤٨
الروايات من طرقنا: ٤٩
ما دلّ منها على المنع: ٤٩
[١- روايه الفقيه] ٤٩
[٢- الروايه الأولى للكافى] ٤٩
[٣- الروايه الثانيه للكافى] ٥٠
[۴- الروايه الثالثه للكافى] ٥١
اشاره ٥١
تحقيق فى سند الروايه: ٥٢
[۵- الروايه الرابعه للكافى] ٥٣
اشاره ٥٣
مناقشه السند: ٥٤
فقه الحديث: ٥٤
أ- قال المجلسى: ٥٤
ب- و قال الفيض الكاشانى: ٥٥
[ج-] كلام القطيفى: ٥٥
[۶- الروايه الخامسه للكافى] ٥٦
[٧- روايه الأمالى للطوسى] ٥٧
[٨- روايه مصباح المتهجد] ٥٧

۹- [روایه] ابن طاوس: ۵۸
تحقیق فی الروایات المانعه: ۵۹
کلام السیّد الخوئی حول الروایات المانعه: ۶۱
مناقشه السیّد الخوئی روایه المصباح: ۶۲
مناقشه الشیخ الاستاذ کلام الخوئی: ۶۳
الروایات الدالّه علی الجواز ۶۵
۱- [ما فی] التهذیب ۶۵
۲- [ما فی التهذیب أیضا] ۶۵
۳- [ما فی التهذیب أیضا] ۶۶
اشاره ۶۶
تحقیق فی کثیر النّواء: ۶۷
۴- [ما فی التهذیب أیضا] ۶۷
۵- [ما فی التهذیب أیضا] ۶۸
۶- [ما فی] الکافی: ۶۸
[۷- ما فی الجعفریات] ۶۹
[۸- روایه ابن طاوس] ۷۰
[۹- روایه الصدوق] ۷۰
۱۰- [روایه] فقه الرضا ۷۱
۱۱- [روایه] دعائم الإسلام: ۷۱
لمحه عن دستور المذکّرین و مؤلّفه: ۷۱
اشاره ۷۱
و فیما یلی کلماتهم: [حوله] ۷۲
الروایات من طرق السنّه ۷۳
اشاره ۷۳
۱- [روایه] البخاری: ۷۳
۲- [روایه البخاری أیضا] ۷۴

٣- [روایه البخاری أیضا] ---- ٧۴
اشاره ---- ٧۴
أقوال و تعلیقات: ---- ٧۵
[أ- قول للعینی] ---- ٧۵
[ب- قول المؤلف] ---- ٧۶
[ج- قول الدکتور جواد علی] ---- ٧۶
[د- قول العسقلانی] ---- ٧٧
[ه- قول القسطلانی] ---- ٧٨
[۴- روایه البخاری أیضا] ---- ٧٨
اشاره ---- ٧٨
أ- قال النووی: ---- ٧٨
ب- و قال العسقلانی: ---- ٧٩
[۵- روایه البخاری أیضا] ---- ٧٩
اشاره ---- ٧٩
[أ- نقاش دلالی] ---- ٨٠
[ب- نقاش سندی] ---- ٨١
[۶- روایه البخاری أیضا] ---- ٨٢
اشاره ---- ٨٢
نقاش دلالی ---- ٨٢
أمّا النقاش السندی: ---- ٨٣
[٧- روایه البخاری] ---- ٨٣
اشاره ---- ٨٣
أمّا النقاش الدلالی: ---- ٨٣
و أمّا النقاش السندی: ---- ٨۵
[٨- روایه البخاری أیضا] ---- ٨۵
اشاره ---- ٨۵

من هو ابن مسعود؟ ----- ۸۶
[۹- روایه البخاری أیضا] ----- ۸۷
اشاره ----- ۸۷
[مناقشه المؤلف] ----- ۸۷
[۱۰- روایه البخاری أیضا] ----- ۸۷
[۱۱- روایه مسلم] ----- ۸۸
[۱۲- روایه أبی داود] ----- ۸۹
[۱۳- روایه أبی داود أیضا] ----- ۸۹
[۱۴- روایه أبی داود أیضا] ----- ۹۰
[۱۵- روایه الموطإ] ----- ۹۰
[۱۶- روایه أبی داود] ----- ۹۰
اشاره ----- ۹۰
النقاش الدلالی: ----- ۹۰
أمّا النقاش السندی: ----- ۹۱
[۱۷- الروایه الاولی لابن ماجه] ----- ۹۱
اشاره ----- ۹۱
النقاش السندی: ----- ۹۱
[۱۸- روایه ابن ماجه] ----- ۹۲
[۱۹- روایه الدارمی] ----- ۹۲
[۲۰- روایه الترمذی] ----- ۹۲
[۲۱- روایه النسائی] ----- ۹۲
[۲۲- الروایه الاولی لعبد الرزّاق] ----- ۹۲
[۲۳- الروایه الثانیه لعبد الرزّاق] ----- ۹۴
[۲۴- الروایه الثالثه لعبد الرزّاق] ----- ۹۴
[۲۵- روایه ابن عبد البر] ----- ۹۴
[۲۶- الروایه الأولی للهیثمی] ----- ۹۵

[۲۷- الروایه الثانیه للهیثمی] ----- ۹۵
[۲۸- روایه البیهقی] ----- ۹۵
[۲۹- روایه السیوطی] ----- ۹۶
اشاره ----- ۹۶
ما المراد بیوم الزینه؟ ----- ۹۶
[۳۰- الروایه الأولی للشوکانی] ----- ۹۷
[۳۱- الروایه الثانیه للشوکانی] ----- ۹۹
الباب الثالث آراء الفقهاء ----- ۱۰۱
اشاره ----- ۱۰۱
آراء الفقهاء [الشیعه] ----- ۱۰۲
اشاره ----- ۱۰۲
أدلّه الأقوال: ----- ۱۰۳
الأوّل: دلیل القول بالتحریم: ----- ۱۰۳
الثانی: دلیل القول بالاستحباب: ----- ۱۰۴
دلیل القول بالکراهه: ----- ۱۰۷
کلمات القائلین بالحرمه ----- ۱۰۸
۱- البحرانی: ----- ۱۰۸
۲- العلّامه المجلسی: ----- ۱۱۰
۳- الخوانساری: ----- ۱۱۳
۴- الشیخ الأستاذ [الوحید] ----- ۱۱۳
کلمات القائلین بالاستحباب ----- ۱۱۶
[۱- السیّد الخوئی] ----- ۱۱۶
اشاره ----- ۱۱۶
أورد الاستاذ علیه فیما أورد: ----- ۱۱۷
کلمات القائلین بالاستحباب حزنا ----- ۱۱۸
۱- الشیخ المفید: ----- ۱۱۸

٢- الطوسی: ---- ١١٨
[٣- ابن البرّاج الطرابلسی] ---- ١١٨
[٤- أبو المکارم ابن زهره] ---- ١١٩
[٥- نظام الدین الصهرشتی] ---- ١١٩
[٦- ابن إدریس الحلّی] ---- ١١٩
[٧- یحیی بن سعید الحلّی] ---- ١١٩
[٨- المحقّق الحلّی] ---- ١١٩
[٩- العلّامه الحلی] ---- ١٢١
[١٠- الشیخ السبزواری] ---- ١٢١
[١١- المحقّق النجفی] ---- ١٢١
کلمات القائلین بالإمساک إلی العصر ---- ١٢٣
١- قال الشهید الثانی ---- ١٢٣
٢- قال المحقّق الکرکی ---- ١٢٣
٣- العلّامه الحلّی: ---- ١٢٤
[٤- الشهید الأوّل] ---- ١٢٤
[٥- المحقّق الأردبیلی] ---- ١٢٤
[٦- الشیخ البهائی] ---- ١٢٤
[٧- الشیخ السبزواری] ---- ١٢٦
[٨- الفیض الکاشانی] ---- ١٢٦
[٩- العلّامه الحلی] ---- ١٢٧
[١٠- العلّامه المجلسی] ---- ١٢٧
[١١- الشیخ کاشف الغطاء] ---- ١٢٧
[١٢- الشیخ الطعان] ---- ١٢٧
[١٣- السیّد الطباطبائی] ---- ١٢٨
[١٤- الفاضل النراقی] ---- ١٢٩
[١٥- المحقّق القمّی] ---- ١٣٠

[۱۶- السیّد الجواد العاملی] ---- ۱۳۱
[۱۷- الشیخ الوالد- الطبسی] ---- ۱۳۱
[فرع فقهی] ---- ۱۳۲
کلمات القائلین بالکراهه ---- ۱۳۳
[معانی الکراهه] ---- ۱۳۳
۱- قال الیزدی: ---- ۱۳۳
[۲- تعالیق المحشین علی العروه] ---- ۱۳۳
۳- قال السبزواری: ---- ۱۳۳
۴- السیّد المرعشی النجفی: ---- ۱۳۴
آراء الفقهاء السنّه ---- ۱۳۴
اشاره ---- ۱۳۴
۱- الشوکانی: ---- ۱۳۴
۲- البیهقی: ---- ۱۳۴
۳- زین الدین الحنفی: ---- ۱۳۴
۴- النووی: ---- ۱۳۴
۵- ابن قدامه: ---- ۱۳۴
۶- ابن حزم: ---- ۱۳۶
۷- الشوکانی: ---- ۱۳۶
۸- ابن حجر: ---- ۱۳۶
۹- الصنعانی: ---- ۱۳۶
۱۰- الجزیری: ---- ۱۳۶
الباب الرابع أکاذیب و مواقف ---- ۱۳۹
اشاره ---- ۱۳۹
الأکاذیب فی التوسعه و الاکتحال ---- ۱۴۰
اشاره ---- ۱۴۰
[۱- الروایه الأولی للشوکانی] ---- ۱۴۰

[۲-] تصریح لابن الجوزی: ۱۴۱
[۳- الروایه الثانیه للشوکانی] ۱۴۲
[۴- روایه عبد الرّزاق الصنعانی] ۱۴۲
[۵- روایه القاری] ۱۴۳
[۶- الروایه الأولی لابن الجوزی] ۱۴۳
[۷-] تصریح للقاضی عبد النبی: ۱۴۵
[۸- الروایه الثانیه لابن الجوزی] ۱۴۶
[۹- رأی ابن الجوزی فی هذه الأکاذیب] ۱۴۷
[۱۰- رأی القاری] ۱۴۷
[۱۱- رأی زین الدین الحنفی] ۱۴۸
[۱۱- رأی العینی] ۱۴۸
[۱۲- رأی القرضاوی] ۱۴۸
موقف أهل البیت (ع) من الأکاذیب ۱۴۹
اشاره ۱۴۹
۱- ابن طاوس: ۱۵۰
۲- الطوسی: ۱۵۰
۳- الصدوق: عن جبله المکّیه ۱۵۱
۴- من دعاء فی قنوت صلاه ۱۵۲
۵- عن زراره ۱۵۲
[۶- روایه أخری للصدوق] ۱۵۳
کیف یجتمع النسی ء مع صوم عاشوراء ۱۵۵
اشاره ۱۵۵
معنی النسی ء: [عن العلّامه الطباطبائی] ۱۵۵
معنی آخر للنسی ء: ۱۵۶
إصرار علی الغلط ۱۵۷
عاشوراء عید الأمویین ۱۶۰

اشاره ----- ۱۶۰
۱- قال أبو الریحان: ----- ۱۶۱
۲- و قال المقریزی: ----- ۱۶۱
۳- [قول] المصاحب: ----- ۱۶۲
۴- یقول الکراجکی: ----- ۱۶۳
۵- یقول زین الدین الحنفی: ----- ۱۶۳
۶- قال السقّاف: ----- ۱۶۳
معاویه یعلن عاشوراء یوم عید ----- ۱۶۴
الوظائف یوم عاشوراء ----- ۱۶۶
اشاره ----- ۱۶۶
۱- زیاره الحسین علیه السّلام لیله عاشوراء و یومه: ----- ۱۶۶
۲- الإحیاء مواساه لأهل البیت علیهم السّلام: ----- ۱۶۸
أمّا یوم عاشوراء: [فیه أعمال و تکالیف] ----- ۱۶۹
اشاره ----- ۱۶۹
۱- إظهار الحزن: ----- ۱۶۹
۲- إقامه العزاء: ----- ۱۶۹
۳- الاضراب عن العمل: ----- ۱۷۱
۴- الامساک عن الطعام: ----- ۱۷۱
۵- الدعاء علی الظلمه: ----- ۱۷۲
۶- الدعاء بالفرج: ----- ۱۷۳
۷- زیاره الشهداء یوم عاشوراء: ----- ۱۷۳
۸- لبس السواد: ----- ۱۷۳
مصادر الکتاب ----- ۱۷۶
أ ----- ۱۷۶
ب ----- ۱۷۷
ت ----- ۱۷۷

ج ---- ۱۸۰
ح ---- ۱۸۲
خ ---- ۱۸۲
د ---- ۱۸۲
ذ ---- ۱۸۴
ر ---- ۱۸۴
ز ---- ۱۸۴
س ---- ۱۸۵
ش ---- ۱۸۵
ص ---- ۱۸۵
ض ---- ۱۸۶
ع ---- ۱۸۶
غ ---- ۱۸۶
ف ---- ۱۸۶
ق ---- ۱۸۷
ک ---- ۱۸۷
ل ---- ۱۸۸
م ---- ۱۸۸
ن ---- ۱۹۳
ه ---- ۱۹۳
و ---- ۱۹۳
آثار المؤلّف- المطبوعه- ---- ۱۹۵
تعریف مرکز ---- ۱۹۷

صوم عاشورا

اشاره

نام کتاب: صوم عاشورا

سرشناسه : طبسی، نجم الدین، ۱۳۳۴ -

Tabasi, Najm al-Din

عنوان و نام پدیدآور : صوم عاشوراء: دراسه فقهیه حول حکم صوم یوم عاشوراء علی ضوءالمذاهب الاسلامیه، و تحقیق فیما ندب الیه الشرع و فیما نسب الیه/ تالیف نجم الدین الطبسی؛ اعداد و نشر دارالولاء للطباعه والنشر والتوزیع.

مشخصات نشر : بیروت: دارالولاء، ۱۴۲۳ ق.= ۲۰۰۲ م.= ۱۳۸۱.

مشخصات ظاهری : ۱۷۶ص.

یادداشت : عربی.

یادداشت : عنوان عطف: صوم عاشوراء.

یادداشت : کتابنامه: ص. [۱۵۱]- ۱۶۴؛ همچنین به صورت زیرنویس.

عنوان عطف : صوم عاشوراء.

موضوع : روزه در عاشورا (فقه)

موضوع : عاشورا

موضوع : فقه تطبیقی

شناسه افزوده : دار الولاء

شناسه افزوده : Dār al-Walā

رده بندی کنگره : BP۱۸۸/۲۵/ط۲ص۹ ۱۳۸۱

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۳۵۴

شماره کتابشناسی ملی : ۳۱۸۱۰۵۷

قطع: وزیری

تعداد جلد: ۱

ص: ۱

اشاره

المقدّمه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ و صلى اللّه على محمد و آله الطاهرين سيّما الإمام المهدى قائم آل محمد، عليه و على آبائه افضل التحيه و السلام.

و بعد:

سمعنا بعض خطباء الجمعه من أهل السنّه من بلاد الشام و غيرهم يؤكّدون فى خطبهم- أيّام عاشوراء- على أهمّيّه هذا اليوم و بركته!!! و انّه يستحبّ فيه الصوم استحبابا مؤكّدا، و انّه اليوم الّذى تاب اللّه فيه على آدم عليه السلام، و اليوم الّذى أنجى اللّه فيه موسى عليه السلام ...

فخطر فى ذهنى أن أبدأ بدراسه هذا الموضوع دراسه عميقه نصّا و فتوى مع سبر عمق التاريخ و الأحاديث، للاطّلاع على جذور هذه المسأله، على ضوء أصول الفريقين و كتبهم.

ثمّ يعرف- بعد التتبّع و التحقيق- أنّ استحباب صوم عاشوراء الّذى ينوّه باستحبابه و انّه من المسلّمات لم يكن كما يقال، و ذلك انّ الروايات عندنا متعارضه، و كذلك فتاوى الفقهاء و إن كان المشهور هو الاستحباب على وجه الحزن، و لكن- فى المقابل- لنا من يقول بالحرمه أو يميل إليه، كما يوجد من يقول بالكراهه و من يحمل الصوم الوارد فى عاشوراء على المعنى اللغوى- و هو الامساك- لكن إلى العصر لا الغروب. هذا بالنسبه إلى فقهاء الاماميّه.

و أمّا العامّه: فیری بعض الصحابه کراهه الصوم یوم عاشوراء؛ کعبد اللّه بن عمر و عبد اللّه بن مسعود و غیرهما.

و یری البعض الآخر: حرمه ذلک أو وجوبه (۱) و هم أهل المدینه، حیث کان هذا رأیهم إلی عام ۴۴، أو ۵۷ ه. عام قدوم معاویه إلیها علی ما یظهر من روایه البخاری.

هذا و قد سمعنا من بعض علماء السنّه فی بلوشستان الایرانیّه انّهم یصومون حزنا علی الامام الحسین علیه السّلام، و هو موافق للرأی المشهور عندنا، و إن لم نعثر علی دلیل لهم فی هذا المجال.

و لا یهمّنا ان نبدی الرأی هنا بقدر ما یهمّنا عرض الآراء و الأدلّه کی یستخلص المحقّق خلال إحاطته بهذه الدراسه رأیه الفقهی.

و قد حاولنا هنا مناقشه الاسناد و بعض الفتاوی و الآراء علی قدر الحاجه.

هذا و لا ندّعی أنّا قدّمنا جدیدا إلی المکتبه الفقهیّه الاسلامیّه، إذ الفضل لمن سبق من سلفنا الصالح، کیف لا و قد تناولت موسوعاتهم الفقهیّه و رسائلهم العملیّه فی جمله ما تناولته هذا الموضوع و بیان حکمه بالتفصیل، کالسیّد الطباطبائی فی الریاض، و المحدّث البحرانی فی الحدائق، و المحقّق القمی فی الغنائم، و الفاضل النراقی فی المستند، و المحقّق النجفی فی الجواهر، و السیّد الخوئی فی المستند، و السیّد الخوانساری فی جامع المدارک، و الشیخ الوالد- الطبسی- فی ذخیره الصالحین، و غیرهم.

و لکن مع ذلک لم نعثر- رغم التتبّع و الفحص- علی رساله أو کتاب خصّ بهذا الموضوع و أفرد له غیر ما وصلنا عن السیّد محمد بن السیّد عبد الکریم الطباطبائی جدّ السیّد محمد مهدی بحر العلوم، و ما عن الشیخ أحمد آل طعان، الآتی ذکر کتابیهما:

۱- قال عیاض: (کان بعض السلف یقول: کان فرضا و هو باق علی فرضیته لم ینسخ). عمده القاری ۱۱: ۱۱۸. شرح الزرقانی ۲: ۱۷۸.

۱- رساله فی صوم یوم عاشوراء، للسیّد محمد بن السیّد عبد الکریم الطباطبائی البروجردی جدّ السیّد بحر العلوم، ذکرها حفیده فی حاشیه المواهب. (۱)

۲- جواب المسأله العاشورائیّه فی تفسیر عاشوراء و حکم الصوم فیه و تعیین ساعه بعد العصر، یستحبّ فیها الافطار، للشیخ أحمد (۲) بن صالح، ذکره ولده: الشیخ محمد صالح (۳).

کما عثرنا علی مقالات نشرت فی المجلات و الصّحف، و هی:

۱- (تحقیق فی صوم یوم عاشوراء) للأستاذ حسن توفیق السقّاف نشرته مجلّه الهادی بقم المقدّسه، فی عددها الثانی للسنه السابعه عام ۱۴۰۱ ه.

۲- (یوم عاشوراء) فی اللغه و التاریخ و الحدیث، للشیخ محمد هادی الغروی الیوسفی، نشرته مجلّه رساله الثقلین بقم المقدّسه فی عددها الثانی، للسنه الأولی عام ...

۳- (پیشینه عاشوراء) مقاله بالفارسیّه. للشیخ رضا الاستاذی، نشرته مجلّه (پیام حوزه) بقم المقدّسه فی عددها الأوّل و الثانی من السنّه الثانیه عام ...

و فی الختام: نشکر أصحاب السماحه الّذین بذلوا جهدهم اذ طالعوا المسودّات و أبدوا ملاحظات قیّمه، اخصّ بهم بالذّکر حجج الإسلام الشیخ غلامرضا کاردان، و سماحه السیّد الجلالی، و السیّد الخادمی و الشیخ الیوسفی الغروی، و الشیخ عبد الهادی النوری، و الشیخ محمد جعفر الطبسی و الاستاذ المحقّق علی الشاوی، و الاخ فارس

۱- الذریعه إلی تصانیف الشیعه ۱۵: ۱۰۱. الرقم ۶۶۸.

۲- هو الشیخ أحمد بن الشیخ الصالح آل طعان القطیفی، ولد عام ۱۲۵۱ ه فی البحرین، و کان من تلامذه العلّامه الأنصاری، و له رساله فی ترجمته- أی ترجمه أستاذه-. و أمّا ولده: فهو العالم المصنّف الشیخ محمد صالح. المتوفّی بالحائر عام ۱۳۳۳ ه. الذریعه ۴: ۱۶۵ الرقم ۸۱۹ و ج ۵: ۱۹۰.

۳- الذریعه إلی تصانیف الشیعه ۵: ۱۹۰/ الرقم ۸۸۰، و قد تمّ طبعه عام ۱۴۱۹ ه ضمن مجموعه الرسائل الأحمدیه ج ۲- تحقیق و نشر دار المصطفی لإحیاء التراث، بقم المقدّسه.

حسون فلهم جزيل الشكر.

كما نلتمس الصفح ممّن وقف على الهفوات فی کتابنا هذا، فالعصمه لأهلها.

نسأل اللّه تعالی أن یوفقنا لخدمه الدین الحنیف و لمذهب أهل بیت النبی الکریم صلّی اللّه علیه و سلم إنّه سمیع مجیب.

نجم الدین الطبسی

قم المقدّسه- الحوزه العلمیّه

۱۵/ ج ۱/ ۱۴۱۹ ه ق

الباب الأول أبحاث تمهيديّه

اشاره

۱- عاشوراء فی اللغه

۲- عاشوراء و جذورها الروائیه

۳- عاشوراء هل هو التاسع أم العاشر؟

۴- حکم صوم عاشوراء قبل نزول صوم رمضان

۵- هل کان النبیّ یحبّ موافقه الیهود؟

۶- هل الیهود تصوم یوم عاشوراء؟

ص: ۱۱

عاشوراء فی اللغه

۱- الخلیل بن أحمد: (عاشوراء الیوم العاشر من المحرّم، و یقال: بل التاسع ...). (۱)

۲- الأزهری: (قال اللیث: و یوم عاشوراء هو الیوم العاشر من المحرّم. قلت: و لم أسمع فی امثله الأسماء اسما علی فاعولا، إلّا أحرفا قلیله. قال ابن بزرج: الضاروراء:

الضرّاء، و الساروراء: السرّاء و الدالولاء: الدالّه ...) (۲).

۳- ابن درید: (عاشوراء یوم سمّی فی الإسلام و لم یعرف فی الجاهلیّه، و لیس فی کلامهم فاعولا ممدودا إلّا عاشوراء ...) (۳).

۴- ابن منظور: (عاشوراء و عشوراء ممدودان: الیوم العاشر من المحرّم، و قیل:

التاسع ...). (۴)

۵- الفیروزآبادی: (العاشوراء و العشوراء و یقصران و العاشور: عاشر المحرّم أو تاسعه). (۵)

۱- العین ۱: ۲۴۹.

۲- تهذیب اللغه ۱: ۴۰۹.

۳- الجمهره فی لغه العرب ۴: ۲۱۲.

۴- لسان العرب ۹: ۲۱۸.

۵- القاموس المحیط ۲: ۸۹.

۶- الزبیدی: (العاشوراء قلت: المعروف تجرّده من ال: و العشوراء ممدودان و تقصران، و العاشور عاشر محرّم و قد الحق به تاسوعا ...). (۱)

۷- الهروی: (فی حدیث ابن عبّاس: لئن بقیت إلی قابل لأصومنّ التاسع، قال أبو منصور: یعنی عاشوراء کأنّه تأوّل فیه عشر الورد، أنّها تسعه أیّام، و العرب تقول:

وردت الإبل عشرا إذا وردت یوم التاسع ...). (۲)

۸- الطریحی: (یوم عاشوراء- بالمدّ و القصر- و هو عاشر المحرّم، و هو اسم إسلامی و جاء عشوراء بالمدّ مع حذف الألف، الّتی بعد العین ...). (۳)

۹- العینی: (اشتقاقه من العشر الّذی هو اسم للعدد المعیّن، و قال القرطبی:

عاشوراء معدول عن عاشره للمبالغه و التعظیم، و هو فی الأصل صفه لیله العاشر لأنّه مأخوذ من العشر الّذی هو اسم الفعل و الیوم مضاف إلیها، فإذا قیل: یوم عاشوراء فکأنّه قیل: یوم اللیله العاشره إلّا انّهم لمّا عدلوا به عن الصفه غلبت علیها الاسمیّه فاستغنوا عن الموصوف فحذفوا اللیله، و قیل: مأخوذ من العشر بالکسر فی أوراد الإبل، تقول العرب: وردت الإبل عشرا إذا وردت الیوم التاسع، و ذلک لأنّهم یحسبون فی الظماء یوم الورود. فإذا قامت فی الرعی یومین ثمّ وردت فی الثالثه قالوا:

وردت ربعا، و إن رعت ثلاثا و فی الرابع وردت خمسا ... و علی هذا القول یکون التاسع عاشوراء ...). (۴)

۱- تاج العروس ۳: ۴۰۰.

۲- الغریبین ۱: ۲۵۴. انظر: معیار اللغه ۱: ۴۶۵. و ۲: ۸۸ و أقرب الموارد ۱: ۷۷ و ۲: ۷۸۴.

۳- مجمع البحرین ۳: ۴۰۵.

۴- عمده القاری ۱۱: ۱۱۷- انظر فتح الباری ۴: ۲۸۸. إرشاد الساری ۴: ۶۴۶.

عاشوراء و جذورها الروائيّه

اشاره

يظهر من بعض النصوص أنّ هذا الاسم له جذور فی الروايات، و أنّ هذه التسميه إمّا لأجل إكرام عشره من الأنبياء بعشر كرامات، على ما فی حاشيه الجمل- دون أن يشير إلى مصدر له-، و إمّا لأجل تسميه اللّه عزّ و جلّ يوم استشهاد أبی عبد اللّه الحسين عليه السّلام بيوم عاشوراء- على ما رواه الطريحی ضمن روايه تفضيل أمّه محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على سائر الامم بعشر:

۱- قال الشيخ سليمان:

(سمّی بذلك لأنّ عشره من الأنبياء اكرموا فيه بعشر كرامات).

ثمّ إنّه استند إلى روايه مرسله أخذها من بعض كتب الوعظ و لم يذكر اسمه. (۱)

۲- الطريحی:

(و فی حديث مناجاه موسى عليه السّلام و قد قال: يا ربّ لم فضّلت أمّه محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على سائر الامم؟ فقال اللّه تعالى: فضّلتهم لعشر خصال، قال موسى: و ما تلك الخصال الّتی يعملونها حتى آمر بنی إسرائيل يعملونها؟

قال اللّه تعالى: الصلاه و الزكاه و الصوم و الحجّ و الجهاد و الجمعه و الجماعه و القرآن و العلم و عاشوراء.

قال موسى: يا رب و ما عاشوراء؟ قال: البكاء و التباكی على سبط محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و المرثيه و العزاء على مصيبه ولد المصطفى، يا موسى ما من عبد من عبيدی فی ذلك

۱- حاشيه الجمل على شرح المنهج ۲: ۳۴۷.

الزمان بکی أو تباکی و تعزّی علی ولد المصطفی الّا و کانت له الجنّه ثابتا فیها. و ما من عبد أنفق من ماله فی محبّه ابن بنت نبیّه طعاما و غیر ذلک، درهما أو دینارا إلّا و بارکت له فی دار الدنیا، الدرهم بسبعین و کان معافی فی الجنّه، و غفرت له ذنوبه.

و عزّتی و جلالی ما من رجل أو امرأه، سال دمع عینیه فی یوم عاشوراء و غیره قطره واحده إلّا و کتب له أجر مائه شهید). (۱)

أقول: مضمونها حقّ و علیها شواهد کثیره من الروایات و النصوص، و لکن لم نعثر علی هذا النصّ بعینه فی مصادر أخری، أضف إلی ذلک إرسالها، و لعلّها هی المرسله الّتی أشار إلیها فی حاشیه الجمل، من دون إیراد التفصیل.

ثمّ إنّها یفهم منها- بغضّ النظر عن السند- سبق هذه الکلمه علی مجی ء الإسلام و انّها کانت فی الأمم السالفه و عرّفها اللّه عزّ و جلّ لأنبیاء، فلا وجه لدعوی اللغویّین کابن درید و ابن الأثیر و الطریحی- من أنّها اسم إسلامی و لم تعرف قبل ذلک، فتأمّل، کیف! و قد ثبت صوم الیهود فی هذا الیوم و التعظیم له- بل و النصاری کما یظهر من الروایه الّتی ینقلها أبو داود من أنّ النصاری کذلک کانت تعظّم هذا الیوم، و لکن رغم التتبع لم نعثر و لا عرف للنصاری صوم و تعظیم لهذا الیوم.

و قد نقلها الفیومی: (انّ رسول اللّه صام عاشوراء، فقیل له: إنّ الیهود و النصاری تعظّمه، فقال: إذا کان العام المقبل صمنا التاسع) (۲).

إلّا أن یقال: إنّ تعظیمهم لهذا الیوم أو صومهم فیه، لا یلازم التسمیه بعاشوراء- آنذاک- و معرفتهم له بهذا الاسم.

۱- مجمع البحرین ۳:. ۴۰۵.

۲- أبو داود: ۳: ۳۲۷- المصباح المنیر:. ۱۰۴.

عاشوراء هل هو التاسع أم العاشر؟

اشاره

المشهور عندنا أنّ عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرّم كما صرّح بذلك العلّامه الحلّی قدس سرّه فی المنتهی و المحقّق القمّی قدس سرّه فی الغنائم و العلّامه المجلسی قدس سرّه فی المرآه.

و هو قول أكثر أهل السنّه، و جماهير السلف و الخلف منهم. كما أفاده العسقلانی فی فتح الباری و الشوكانی عن النووی. و عن ابن عبّاس- فی إحدی روايتيه- انّه هو العاشر من المحرّم علی ما نقله عبد الرّزاق فی مصنّفه، عنه، و روی عنه أيضا انّه اليوم التاسع، و لا يهمّنا الخلاف بعد ما كان مشهورا عندنا و به روايات كثيره و متّبعا عند جماهير العامّه.

آراء فقهائنا:

۱- العلّامه الحلی قدس سرّه: (يوم عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرّم و به قال سعيد بن المسيّب و الحسن البصری. و روی عن ابن عبّاس أنّه قال: إنّه التاسع من المحرّم و ليس بمعتمد، لما تقدّم فی أحاديثنا أنّه يوم قتل الحسين عليه السّلام، و يوم قتل الحسين عليه السّلام هو العاشر بلا خلاف.

و روی الجمهور عن ابن عبّاس، قال أمر رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم: بصوم يوم عاشوراء- العاشر من المحرّم-، و هذا ينافی ما روی عنه اولا). (۱)

۱- منتهی المطلب ۲: ۶۱۱.

۲- المحقّق القمّی قدس سرّه: (المعروف من المذهب أنّ عاشوراء هو یوم العاشر من المحرّم لأنّه یوم قتل الحسین، و لا خلاف انّه کان فی عاشر محرّم ...). (۱)

۳- العلّامه المجلسی قدس سرّه: (قال بعد روایه زید النرسی عن الصادق علیه السّلام: من صامه کان حظّه من صیام ذلک الیوم حظّ ابن مرجانه و آل زیاد ...) قال: ... یدلّ علی ان عاشوراء هو العاشر کما هو المشهور ...) (۲).

آراء السّنه:

۱- البغوی: (اختلف العلماء فی یوم عاشوراء؛ قال بعضهم: هو الیوم العاشر من المحرّم، و قال بعضهم: هو الیوم التاسع، و روی عن ابن عبّاس أنّه قال: صوموا التاسع و العاشر. و به قال الشافعی و أحمد و إسحاق). (۳)

۲- العسقلانی: (اختلف أهل الشرع فی تعیینه، فقال الأکثر: هو الیوم العاشر). (۴)

۳- الشوکانی: (عن النووی: ذهب جماهیر السلف و الخلف انّ عاشوراء هو الیوم العاشر من المحرّم ...). (۵)

۴- عبد الرّزاق: (... عن ابن عبّاس، قال: یوم عاشوراء العاشر). (۶)

أقول: و ممّن یری انّه هو التاسع- من فقهاء العامّه- هو ابن حزم. (۷)

۱- غنائم الأیّام ۶: ۷۸.

۲- مرآه العقول ۱۶: ۳۶۲.

۳- التهذیب ۳: ۱۹۱.

۴- فتح الباری ۴: ۲۸۸.

۵- نیل الأوطار ۴: ۲۴۵.

۶- المصنّف ۴: ۲۸۸، ح ۷۸۴۱.

۷- المحلّی ۷: ۱۷.

حکم صوم عاشوراء قبل نزول صوم رمضان

اشاره

اختلف فقهاؤنا فی حکم صوم عاشوراء قبل نزول آیه صوم رمضان، و هل انّه کان واجبا أم لا؟

فاختار الأوّل المحقّق النجفی فی الجواهر، و المحقّق القمّی فی الغنائم، و مال إلیه السیّد الطباطبائی فی المدارک.

و اکتفی المحقّق السبزواری فی الذخیره و العلّامه الحلّی فی التذکره و المنتهی بنقل الخلاف.

کما انّ مفاد بعض روایاتنا هو الأوّل (۱) - أعنی الوجوب-، و أمّا العامّه فعن أبی حنیفه أنّه کان واجبا، و ظاهر مذهب الشافعی، انّه لم یکن واجبا، و علیه أکثر العامّه کما عن النووی و للشافعی قولان، و لأحمد روایتان. و سنشیر الی الروایات فی فصل (حکم صوم عاشوراء).

آراء فقهائنا:

۱- العلّامه الحلّی: (اختلف فی صوم عاشوراء هل کان واجبا أم لا؟ فقال أبو حنیفه: إنّه کان واجبا، و قال آخرون: إنّه لم یکن واجبا، و للشافعی قولان، و عن

۱- من لا یحضره الفقیه ۲: ۵۱، الرقم ۲۲۴. عنه و سائل الشیعه ۱۰: ۴۵۹ ب ۲۱ ح ۱. الکافی ۴: ۱۴۶/ ح ۴. التهذیب ۴: ۳۰۱/ ح ۹۱۰. الاستبصار ۲: ۱۳۴. مرآه العقول ۱۶: ۳۶۰.

أحمد روایتان.

احتجّ الموجبون بما روت عائشه: أنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلم صامه و أمر بصیامه، فلمّا افترض رمضان کان هو فریضه و ترک عاشوراء فمن شاء ترکه.

و أیضا فإنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم کتب إلی أهل العوالی (۱) انّه من أکل منکم فلیمسک بقیّه یومه، و من لم یأکل فلیصم، و هذا یدلّ علی وجوبه، و احتجّ الآخرون بما رووه عن معاویه أنّه سمع یوم عاشوراء علی المنبر یقول: یا أهل المدینه أین علماءکم؟ و سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم یقول: هذا یوم عاشوراء لم یکتب اللّه علیکم صیامه ... و قد ورد فی أحادیثنا ما یدلّ علیهما ...). (۲)

۲- المحقّق النجفی: (و منه یعلم أنّ صومه کان واجبا ...). (۳)

۳- المحقّق القمّی: (انّ الظاهر من الأخبار أنّه کان واجبا قبل نزول شهر رمضان ثمّ ترک). (۴)

۴- السیّد العاملی: (اختلف فی صوم عاشوراء هل کان واجبا أم لا؟ و المرویّ فی أخبارنا أنّه کان واجبا قبل نزول صوم شهر رمضان، و ممّن روی ذلک زراره و محمد بن مسلم.). (۵)

۵- السبزواری: (و اعلم أنّه اختلف فی صوم عاشوراء هل کان واجبا أم لا؟ و فی بعض أخبارنا انّه کان واجبا قبل نزول صوم شهر رمضان و صوم کلّ خمیس و جمعه ...). (۶)

۱- هی ضیعه بینها و بین المدینه أربعه أمیال، و قیل: ثلاثه أمیال، معجم البلدان ۴: ۱۶۶.

۲- منتهی المطلب ۲: ۶۱۱- مثله: تذکره الفقهاء ۶: ۱۹۲.

۳- جواهر الکلام ۱۷: ۱۰۷.

۴- غنائم الأیّام ۶: ۷۸.

۵- المدارک ۶: ۲۶۸.

۶- ذخیره المعاد: ۵۲۰.

۶- المجلسی: (عن المنتقی: و فی هذه السنّه- الاولی للهجره- صام- أی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم- عاشوراء و أمر بصیامه). (۱)

أقول: لم یتبیّن الفقهاء فی أقوالهم رأیا معیّنا- علی ما نعلم- و إنّما اکتفوا بنقل الخلاف و مفاد الروایات، إلّا المحقّق القمّی حیث استند إلی ظاهر الروایات الّذی یعلم منه الوجوب.

ثمّ إنّ العلّامه المجلسی اکتفی بنقل کلام المنتقی من دون أیّ تعلیق.

آراء فقهاء السنّه:

۱- العینی: (اختلفوا فی حکمه أوّل الإسلام، فقال أبو حنیفه: کان واجبا، و اختلف أصحاب الشافعی علی وجهین: أشهر هما انّه لم یزل سنّه من حین الشرع و لم یک واجبا قطّ فی هذه الامّه، و لکنّه کان یتأکّد الاستحباب، فلمّا نزل صوم رمضان صار مستحبّا دون ذلک الاستحباب.

الثانی: کان واجبا کقول أبی حنیفه، و قال عیاض: کان بعض السلف یقول: کان فرضا و هو باق علی فرضیته لم ینسخ. و انقرض القائلون بهذا، و حصل الاجماع علی انّه لیس بفرض أنّما هو مستحبّ). (۲)

۲- ابن قدامه: (اختلف فی صوم عاشوراء هل کان واجبا؟ فذهب القاضی إلی انّه لم یکن واجبا، و قال: هذا قیاس المذهب، و استدلّ بشیئین. و روی عن أحمد أنّه کان مفروضا.). (۳)

۳- الکاسانی: (و صوم عاشوراء کان فرضا یومئذ ...). (۴)

۱- بحار الأنوار ۱۹: ۱۳۰.

۲- عمده القاری ۱۱: ۱۱۸- مثله المجموع ۶: ۳۸۳.

۳- المغنی ۳: ۱۷۴.

۴- بدائع الصنائع ۲: ۲۶۲.

۴- القسطلانی: (ذیل حدیث (أنا أحقّ بموسی منکم) فصامه و أمر بصیامه، قال: فیه دلیل لمن قال: کان قبل النسخ واجبا، لکن أجاب أصحابنا بحمل الأمر هنا علی تأکّد الاستحباب ...). (۱)

۵- العسقلانی: (و یؤخذ من مجموع الأحادیث انّه کان واجبا ثمّ یأتی بأدلّه ستّه لإثبات دعواه). (۲)

۶- الزرقانی فی شرح قوله: (فمن شاء صامه). قال: لأنّه لیس متحتّما فعلی هذا لم یقع الأمر بصومه إلّا فی سنه واحده و علی القول بفرضیته فقد نسخ، و لم یرد انّه جدّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم للناس أمرا بصیامه بعد فرض رمضان، بل ترکهم علی ما کانوا علیه من غیر نهی عن صیامه، فان کان أمره بصیامه قبل فرض رمضان للوجوب ففی نسخ الاستحباب إذا نسخ الوجوب خلاف مشهور، و إن کان للاستحباب کان باقیا علی استحبابه.

و فی الاکمال: قیل: کان صومه فی صدر الإسلام قبل رمضان واجبا ثمّ نسخ علی ظاهر هذا الحدیث.

و قیل: کان سنه مرغّبا فیه ثمّ خفّف فصار مخیّرا فیه، و قال بعض السلف: لم یزل فرضه باقیا لم ینسخ، و انقرض القائلون بهذا، و حصل الاجماع الیوم علی خلافه، و کره ابن عمر قصد صیامه ... (۳)

۱- إرشاد الساری ۴: ۶۴۹.

۲- فتح الباری ۴: ۲۹۰.

۳- شرح الزرقانی ۲: ۱۷۸.

هل كان النبيّ يحبّ موافقه اليهود؟

يرى زين الدين الحنفى و هكذا العسقلانى- من علماء السنّه- انّ النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كان يحبّ موافقه أهل الكتاب فى صيامهم، حيث انّ هذا المؤلّف بعد أن قسّم صيام النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على أربع حالات، قال: الحاله الثانيه انّ النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لمّا قدم المدينه و رأى صيام أهل الكتاب له و تعظيمهم له و كان يحبّ موافقتهم! فيما لم يؤمر به صامه، و أمر النّاس بصيامه، و أكّد الأمر بصيامه و الحثّ عليه حتى كانوا يصوّمونه أطفالهم). (۱)

و قال العسقلانى: (و قد كان صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يحبّ موافقه أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشى ء و لا سيّما إذا كان فيما يخالف فيه أهل الأوثان). (۲)

و الملاحظ هو انّ زين الدين الحنفى يؤكّد على أنّ النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كان يحبّ موافقتهم و بالتالى وافقهم و حثّ الناس على ذلك!!!

و هذا يناقض ما رواه هو و غيره عن ابن عبّاس، عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من أنّ صيام عاشوراء كان لمخالفه اليهود:

(صوموا عاشوراء و خالفوا فيه اليهود ...). (۳)

فكيف يجتمع هذا النّص مع ما استظهره الحنفى و العسقلانى من أنّ النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم

۱- لطائف المعارف: ۱۰۲.

۲- فتح البارى ۴: ۲۸۸.

۳- السنن الكبرى ۴: ۴۷۵.

كان يحب موافقه اليهود!!؟

كما انّه يناقض أيضا ما ورد عن يعلى بن شدّاد، عن أبيه قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم (صلّوا فى نعالكم و خالفوا اليهود). (۱)

و فى روايه اخرى: (لا تشبّهوا باليهود). (۲)

و هل هذا الصوم المدّعى إلّا تشبّه بهم و قد نهينا عن التشبّه بهم، بل صرّح القاضى فى شرح قوله: (لأصومنّ التاسع) بأنّ ذلك لعلّه على طريق الجمع مع العاشر لئلّا يتشبّه باليهود). (۳)

و هكذا فى المحيط: (كره إفراد يوم عاشوراء بالصوم لأجل التشبّه باليهود). (۴)

ثمّ هل يجوز لنا أن نشارك اليهود أو النصارى ببعض أعيادهم و صيامهم بحجّه انّنا أحقّ بموسى أو بعيسى منهم!؟ ثمّ لا ندرى ما هذه المحاوله من البعض فى ربط المفاهيم الاسلاميّه و أحكامها و سننها و آدابها و عقائدها، بسنن أهل الكتاب و أحكامهم و عاداتهم؟ و لما ذا و ما هو السرّ- فى الدعوى، بل فى التظاهر بالتنسيق بين الرسول الأعظم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أهل الكتاب خاصّه اليهود؟! و للأسف نرى أحاديث منسوبه إلى النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى الصحاح و مضمونها انّ النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يصدّق و يتعجّب (۵) من قول حبر من اليهود، و انّ اليهودىّ حينما يمرّ بالنبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يطلب النبى (۶) منه أن يحدّثه!!

۱- المعجم الكبير ۷: ۲۹۰، ح ۷۱۶۵- المستدرك على الصحيحين ۱: ۲۶۰- صحّحه الذهبى.

۲- المعجم الكبير ۷: ۲۹۰، ح ۷۱۶۴.

۳- عمده القارى ج ۱۱: ۱۱۷.

۴- عمده القارى ج ۱۱: ۱۱۷.

۵- صحيح البخارى ۴: ۳۰۰. كتاب التوحيد: (جاء حبر من اليهود فقال: إنّه إذا كان يوم القيامه جعل اللّه السماوات على إصبع، و الأرضين على إصبع، و الماء و الثرى على إصبع، و الخلائق على إصبع، ثمّ يهزّهنّ، ثمّ يقول: أنا المالك أنا المالك، فلقد رأيت النبى يضحك حتى بدت نواجذه تعجّبا و تصديقا لقوله ...).

۶- فتح البارى ۱۳: ۴۰۹: (مرّ يهودىّ بالنبى فقال: يا يهودىّ حدّثنا، فقال: كيف تقول يا أبا القاسم إذا-

و انّ امرأه یهودیّه تعلّم النبی (۱) قضایا فتنه القبر!! و (انّ تمیم الداری النصرانی یصدّقه النبی و یروی عنه حدّثنی حدیثا وافق الّذی کنت احدّثکم عن المسیح الدّجال ... فإنّه أعجبنی حدیث تمیم انّه وافق الّذی کنت احدّثکم عنه و عن المدینه ...). (۲)

ص: ۲۴

۱- سنن النسائی ۴: ۱۰۴/ باب التعوّذ من عذاب القبر: (انّ عائشه قالت: دخل علیّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و عندی امرأه من الیهود و هی تقول: إنّکم تفتنون فی القبور، فارتاع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و قال: إنّما تفتن یهود، و قالت عائشه: فلبثنا لیالی ثمّ قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّه اوحی إلیّ أنّکم تفتنون فی القبور ...).

۲- صحیح مسلم ۴: ۳۳۷: قدم علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم تمیم الداری فأخبر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم انّه رکب البحر فتاهت به سفینته فسقط إلی جزیره فخرج إلیها یلتمس الماء فلقی إنسانا یجرّ بشعره ... و فی آخر: فلمّا قضی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم صلاته جلس علی المنبر و هو یضحک فقال: لیلزم کلّ إنسان مصلّاه، ثمّ قال: أ تدرون لم جمعتکم ... ؟

هل اليهود تصوم يوم عاشوراء؟

اشاره

إنّ المستفاد من مراجعه التاريخ و كلمات اللغويّين و الفقهاء و المحقّقين و غيرهم انّ مدار السنه عند اليهود ليست قمريّه، بل شمسيّه، و لم يكن صومهم فى عاشوراء و لا فى محرّم، كما انّ اليوم الّذى غرق فيه فرعون لم يتقيّد بكونه دائما هو عاشوراء المحرّم، و إنّما هو فى اليوم العاشر من شهرهم الأوّل: تشرى، و يسمّونه يوم كيپور Kipur- أى الكافره- و هو اليوم الّذى تلقّى فيه الإسرائيليّون اللوح الثانى من الشريعه.

ثمّ على الفرض- البعيد- انّه اتّفق ذلك اليوم مع قدوم النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الكريم المدينه و عاشوراء المحرّم فهو محض اتّفاق.

أضف إلى ذلك انّ كيفيّه الصوم عندهم أيضا تختلف عن الصوم عندنا، فإنّهم يصومون من غروب الشمس إلى غروبها فى اليوم التالى.

و عليه فلا وجه و لا أساس لما نسب فى المرويّات إلى النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من انّ صوم عاشوراء كان ذا أصل يهودى و انّهم كانوا يصومونه فى هذا اليوم.

و لنعرض بعض الأقوال فى هذا الشأن:

١- قال الدكتور جواد على:

(و يقصدون بصوم اليهود يوم عاشوراء ما يقال له:

(يوم الكفّاره) و هو يوم صوم و انقطاع و يقع قبل عيد المظال بخمسه أيّام أى فى يوم عشره تشرى و هو يوم الكيپور kipur، و يكون الصوم فيه من غروب الشمس إلى

غروبها فی الیوم التالی، و له حرمه کحرمه السبت، و فیه یدخل الکاهن الأعظم قدس الأقداس لأداء الفروض الدینیّه المفروضه فی ذلک الیوم). (۱)

۲- و قال السقّاف:

(فی واقعنا الحاضر لا نجد أیّ یهودیّ یصوم فی العاشر من محرّم أو یعدّه عیدا، و لم یوجد فی السجلّات التاریخیّه ما یشیر إلی انّهم صاموا فی العاشر من محرّم أو عدوّه عیدا، بل الیهود یصومون یوم العاشر من شهر تشرین و هو الشهر الأوّل من سنتهم فی تقویمهم و تاریخهم إلّا انّهم لا یسمّونه یوم عاشوراء، بل یوم أو عید کیپور). (۲)

۳- و قال أیضا: (إنّ للیهود تقویما خاصّا بهم یختلف عن تقویمنا العربی الاسلامی اختلافا بیّنا و یبتدئ بشهر (تشری) ثمّ (حشران) و ینتهی بشهر (أیلول) و هو الشهر الثانی عشر، و فی کلّ سنه کبیسه یضاف إلیها شهر واحد حتی یکون للسنه الکبیسه ثلاثه عشر شهرا و هو شهر (آذار الثانی) الّذی یتخلّل بین آذار الشهر السادس و بین نیسان الشهر الثامن، و یکون (آذار الثانی) الشهر السابع و عدد أیّام السنه فی السنوات العادیه ۳۵۳، أو ۳۵۴، أو ۳۵۵ یوما، و فی الکبیسه ۳۸۳، أو ۳۸۴، أو ۳۸۵ یوما، و التقویم الیهودی المستعمل الآن شهوره قمریّه و سنواته شمسیّه). (۳)

۳- و قال محمود باشا الفلکی فی تقویم العرب قبل الإسلام:

(یظهر أنّ الیهود من العرب کانوا یسمّون أیضا عاشوراء و عاشور الیوم العاشر من شهر تشری الّذی هو أوّل شهور سنتهم المدنیّه و سابع شهور السنه الدینیّه عندهم.

و السنه عند الیهود شمسیّه لا قمریّه، فیوم عاشوراء الّذی کان فیه غرق فرعون

۱- المفصّل فی تاریخ العرب ۶: ۳۳۹. دار الملایین- انظر کتاب المقدس ۲: ۲۶۶۰.

۲- مجلّه الهادی ۷ العدد ۲: ۳۷.

۳- مجلّه الهادی ۷ العدد ۲: ۳۶.

لا یتقیّد بکونه عاشر المحرّم، بل اتّفق وقوعه یوم قدوم النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم). (۱)

۴- و قال أبو ریحان:

۴- و قال أبو ریحان: (۲)

(تشرین و هو ثلاثون یوما ... و فی الیوم العاشر منه صوم الکبور و یدعی العاشوراء و هو الصوم المفروض من بین سائر الصیام فإنّها نوافل، و یصام هذا الکبور من قبل غروب الشمس من الیوم التاسع بنصف ساعه إلی ما بعد غروبها فی الیوم العاشر بنصف ساعه تمام خمس و عشرین ساعه ... و صومه کفّاره لکلّ ذنب علی وجه الغلط، و یجب علی من لم یصمه من الیهود القتل عندهم، و فیه یصلّی خمس صلوات و یسجد فیها). (۳)

۵- و قال العلّامه الشعرانی:

(اعلم أنّ یوم عاشوراء کان یوم صوم الیهود و لا یزالون یصومون إلی الآن، و هو الصوم الکبیر، (۴) و وقته الیوم العاشر من الشهر الأوّل من السنه، و لمّا قدم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم المدینه کان أوّل الیهود مطابقا لأوّل المحرّم و کذلک بعده إلی أن حرم النسی ء و ترک فی الإسلام و بقی علیه الیهود إلی زماننا هذا فتخلّف أوّل سنه المسلمین عن أوّل سنتهم، و افترق یوم عاشوراء عن یوم صومهم، و ذلک لأنّهم ینسئون إلی زماننا فیجعلون فی کلّ ثلاث سنین سنه واحده ثلاثه عشر

۱- دائره المعارف للبستانی ۱۱: ۴۴۶.

۲- هو محمد بن أحمد الخوارزمی الحکیم الریاضی الطبیب المنجّم المعروف، کان فیلسوفا عالما بالفلسفه الیونانیّه و فروعها و فلسفه الهنود، و برع فی علم الریاضیّات و الفلک، بل قیل: إنّه أشهر علماء النجوم و الریاضیّات من المسلمین، کان معاصرا لابن سینا و بینهما مراسلات و أبحاث، کان أصله من بیرون- بلد فی السند- و سافر إلی بلاد الهند أربعین سنه اطّلع فیها علی علوم الهنود. و أقام مدّه فی خوارزم و أکثر اشتغاله فی النجوم و الریاضیّات و التاریخ، و خلّف مؤلّفات نفیسه، منها: الآثار الباقیه عن القرون الخالیه ألّفه لشمس المعالی قابوس. حکی أنّه کان مکبّا علی تحصیل العلوم متفنّنا علی التصنیف لا یکاد یفارق یده العلم، و عینه النظر، و قلبه الفکر، و کان مشتغلا فی تمام أیّام السنه إلّا یوم النیروز و یوم المهرجان ...). الکنی و الألقاب ۱: ۷۸.

۳- الآثار الباقیه: ۲۷۷.

۴- لعلّ الصحیح: کبور.

اشهرا، كما كان يفعله العرب فى الجاهليّه، فصام رسول اللّه و المسلمين يوم عاشوراء كما كانوا يصومون و قال: نحن أولى بموسى ... إلى أن نسخ وجوب صومه بصوم رمضان و بقى الجواز ...) (۱)

أقول: أوّلا إنّ قدوم النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و هجرته إلى المدينه المنوّره كان فى ربيع الأوّل (۲) لا فى محرّم، و معه كيف يطابق سنه اليهود لقدوم النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و لمحرّم؟؟

ثانيا: المعروف أنّ النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لم يصم عاشوراء إلّا سنه واحده كما ستأتى الاشاره إلى ذلك و معه كيف يقول السيّد الشعرانى: (و كذلك بعده إلى أن حرم النسى ء ...).

ثالثا: يبدو من كلامه انّ صومه كان واجبا إلى أن نسخ بصوم رمضان، مع ان الأمر مختلف فيه عندنا و عند العامّه أيضا- كما مرّ فالظاهر أنّ العلّامه الشعرانى تبنّى أمرا من دون إراءه أىّ مستند و دليل.

أقول: سوف يتّضح انّه تخطيط أموىّ للتغطيه على قضيّه كربلاء، و ما صدر من الجرائم اللاإنسانيّه بحقّ أهل بيت الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

۱- الوافى (الهامش ۲: ۱۱۴).

۲- تاريخ الطبرى ۲: ص ۳- الكامل فى التاريخ ۲: ۵۱۸ (لاثنتى عشره ليله خلت من ربيع الأوّل يوم الإثنين) بحار الأنوار ۱۹: ۱۰۴- فتح البارى ۴: ۲۸۹.

الباب الثانی حکم صوم عاشوراء

اشاره

أ- الروایات المانعه ب- الروایات الدالّه علی الجواز ج- الروایات من طرق السنّه

ص: ۳۱

الروايات المانعه

وردت روايات متعارضه بشأن هذا الصوم، ففى بعضها أنّه كفّاره سنه، و انّ يوم عاشوراء يوم البركه و النجاه، و انّ النبى صلّى اللّه عليه و سلم كان يأمر حتى الصبيان بالامساك و الصيام، كما فى التهذيب و الكافى و الجعفريّات.

و فى بعضها الآخر: ما ينافى هذا، إذ مفادها: انّه صوم متروك، و فى بعض آخر:

انّه منهىّ عنه، و فى بعض آخر: انّه بدعه و ما هو يوم صوم، و فى بعض آخر: انّه صوم الأدعياء، أو انّ حظّ الصائم فيه هو النار، و فى بعض آخر: انّ النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ما كان يصومه. هذا ما فى كتبنا الروائيّه.

و أمّا السيره العمليّه للأئمّه الطاهرين فالجدير بالذكر هو انّه لم يعهد منهم و لا من أصحابهم الصوم فى هذا اليوم، كما صرّح به السيّد الخوئى فى تقرير بحث أستاذه، فلو كان مستحبّا لما استمرّ المعصوم على ترك هذا المستحبّ.

و أمّا فى كتب السنّه: فالروايات عندهم مختلفه، إذ مفاد كثير منها الاستحباب و التأكيد على الصوم، و أخرى: تغايرها، إذ فيها انّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ما كان يصوم يوم عاشوراء، أو انّه لم يأمر به بعد نزول صوم شهر رمضان، كما فى البخارى و مسلم و سائر كتب السنن، و قد جمعها الهيثمى فى زوائده و ضعّف أسانيد أكثرها.

و فيما يلى عرض الروايات:

الروايات من طرقنا:

ما دلّ منها على المنع:

[۱- روايه الفقيه]

۱- الفقيه: (سأل محمد بن مسلم و زراره بن أعين أبا جعفر الباقر عليه السّلام عن صوم يوم عاشوراء، فقال: كان صومه قبل شهر رمضان، فلمّا نزل شهر رمضان ترك). (۱)

عبّر عنه المجلسى الأوّل بالصحيح، و قال: قوله: (كان صومه): أى وجوبه أو استحبابه، و قوله: (ترك) أى نسخ). (۲)

أقول: على القول بأنّ الصوم كان واجبا ثمّ عرض النسخ يرد البحث الاصولى: و هو إذا نسخ الوجوب هل يبقى معه الجواز أم لا؟

و المراد بالجواز إمّا بالمعنى الأعمّ و هو غير التحريم، و إمّا بالمعنى الأخصّ و هو الإباحه. فالمعروف هو عدم دلاله دليل الناسخ و لا دليل المنسوخ على بقاء الجواز، فتعيين أحد الأحكام الأربعه بعد نسخ الوجوب يحتاج إلى دليل.

كما لا مجال لإثبات الجواز من خلال استصحاب الجواز الّذى كان ضمن الوجوب و كان بمنزله الجنس له فيما لم نقل باستصحاب الكلّى القسم الثالث. و يطلب التفصيل من مظانّه. (۳)

[۲- الروايه الأولى للكافى]

۲- الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن نوح، عن شعيب النيسابورى، عن ياسين الضرير، عن حريز، عن زراره، عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السّلام قالا:

لا تصم (۴) فى يوم عاشوراء و لا عرفه بمكّه و لا فى المدينه و لا فى وطنك و لا فى مصر من الأمصار). (۵)

۱- من لا يحضره الفقيه ۲: ۵۱/ ح ۲۲۴. عنه الوسائل ۱۰: ۴۵۲/ ب ۲۱/ ح ۱.

۲- روضه المتّقين ۴: ۲۴۷.

۳- انظر الكفايه: ۱۴۰.

۴- فى الوافى: ج ۱۱: ۷۳ لا تصومنّ.

۵- الكافى ۴: ۱۴۶/ ح ۳. عنه الوسائل ۱۰: ۴۶۲/ ب ۴۱/ ح ۶.

قال المجلسی: الحدیث مجهول، و حمل علی ما إذا اشتبه الهلال، أو ضعف عن الدعاء، و النهی علی الکراهه). (۱)

أقول: و إن کان هذا الحمل خلاف الظاهر و لکن یصار إلیه بقرینه النهی عن صیام عرفه الّذی لا شکّ فی عدم حرمته.

[۳- الروایه الثانیه للکافی]

۳- و فیه: الحسن بن علی الهاشمی، عن محمد بن موسی، عن یعقوب بن یزید، عن الحسن بن علی الوشّاء، قال: حدّثنی نجبه بن الحارث العطّار، قال: سألت: أبا جعفر علیه السّلام عن صوم یوم عاشوراء، فقال: صوم متروک بنزول شهر رمضان، و المتروک بدعه.

قال نجبه: فسألت أبا عبد اللّه من بعد أبیه علیهما السّلام عن ذلک فأجابنی بمثل جواب أبیه ثمّ، قال: أما إنّه صوم یوم ما نزل به کتاب، و لا جرت به سنّه إلّا سنّه آل زیاد بقتل الحسین بن علی صلوات اللّه علیهما) (۲).

عبّر عنه المجلسی الأوّل: بالقویّ، فقال: و یؤیّده ما رواه الکلینی فی القوی (۳) و عبّر عنه المجلسی الثانی: بأنّه مجهول.

و قال: قوله: (صوم متروک) یدلّ علی أنّه کان واجبا قبل نزول صوم شهر رمضان. و قال بعض الأصحاب: لم یکن واجبا قطّ.

قوله: (و المتروک بدعه): یدلّ علی أنّه نسخ وجوبه و رجحانه مطلقا إلّا أن یقال: غرضه انّه نسخ وجوبه، و ما نسخ وجوبه لا یبقی رجحان إلّا بدلیل آخر کما هو المذهب المنصور، و لم یردّ ما یدلّ علی رجحانه إلّا العمومات الشامله له و لغیره،

۱- مرآه العقول ۱۶: ۳۶۰.

۲- الکافی ۴: ۱۴۶/ ح ۴. عنه الوسائل ۱۰: ۴۶۱/ ب ۲۱/ ح ۵. التهذیب ۴: ۳۰۱/ ح ۹۱۰. الاستبصار ۲: ۱۳۴.

۳- روضه المتّقین ۳: ۲۴۷. اقول: القویّ و الموثّق فی اصطلاح الفقهاء واحد، و عند العامه مساوی للجیّد، ای دون الصحیح برتبه و اولی من الحسن مقاما. انظر: مقباس الهدایه ۵: ۱۳۶.

فإذا صام الانسان بقصد انّه من السنن أو مندوب إليه على الخصوص كان مبتدعا، لكنّ الظاهر من الخبر عدم رجحان لا خصوصا و لا عموما). (۱)

و رماه فی الملاذ بالمجهولیّه، فقال: مجهول). (۲)

[۴- الروایه الثالثه للکافی]

اشاره

۴- و فیه: عن الحسن بن علی الهاشمی، عن محمد بن الحسین، عن محمد بن سنان، عن ابان، (۳) عن عبد الملک، قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن صوم تاسوعاء و عاشوراء من شهر المحرّم، فقال: تاسوعاء یوم حوصر فیه الحسین و أصحابه رضی اللّه عنهم بکربلاء، و اجتمع علیه خیل أهل الشام و أناخوا علیه، (۴) و فرح ابن مرجانه و عمر بن سعد بتوافر (۵) الخیل و کثرتها، و استضعفوا فیه الحسین و أصحابه، و أیقنوا أن لا یأتی الحسین ناصر، و لا یمدّه أهل العراق بأبی المستضعف الغریب، ثمّ قال: و أمّا یوم عاشوراء فیوم أصیب فیه الحسین صریعا بین أصحابه و أصحابه صرعی حوله (عراه) أ فصوم یکون فی ذلک الیوم؟ کلّا و ربّ البیت الحرام و ما هو یوم صوم و ما هو إلّا یوم حزن و مصیبه دخلت علی أهل السماء و أهل الأرض و جمیع المؤمنین، و یوم فرح و سرور لابن مرجانه و آل زیاد و أهل الشام غضب اللّه علیهم و علی ذرّیّاتهم، و ذلک یوم بکت علیه جمیع بقاع الأرض خلا بقعه الشام، فمن صامه أو تبرّک به حشره اللّه مع آل زیاد ممسوخ القلب مسخوط علیه، و من ادّخر إلی منزله ذخیره أعقبه اللّه تعالی نفاقا فی قلبه إلی یوم یلقاه، و انتزع البرکه عنه و عن أهل بیته و ولده، و شارکه الشیطان فی جمیع ذلک. (۶)

۱- مرآه العقول ۱۶: ۳۶۰.

۲- ملاذ الأخیار ۷: ۱۱۷.

۳- کتب فی هامش الوسائل: فی نسخه: أبان بن عبد الملک ۱۰: ۴۶۰.

۴- أی أبرکوا إبلهم، و لعلّ المراد هنا: انّهم أحاطوا به و أحکموا حصارهم.

۵- أی بکثره الخیل و العدّه و العدّه.

۶- الکافی ۴: ۱۴۷/ ح ۷. عنه الوسائل ۱۰: ۴۵۹/ ب ۲۱/ ح ۲.

قال الفیض: (بأبی المستضعف الغریب): أی فدیت بأبی الحسین إذ کان مستضعفا غریبا. (من ادّخر إلی منزله ذخیره). أشار به إلی ما کان المتبرّکون بهذا الیوم یفعلونه فانّهم کانوا یدّخرون قوت سنتهم فی هذا الیوم تبرّکا به و تیمّنا و یجعلونه أعظم أعیادهم لعنهم اللّه). (۱)

قال المجلسی: (ضعیف علی المشهور، و یدلّ علی أنّ عاشوراء هو العاشر کما هو المشهور، و یدلّ علی کراهه صوم یوم تاسوعاء أیضا). (۲)

تحقیق فی سند الروایه:

لعلّ ضعف الروایه لأجل محمد بن سنان فإنّه ضعیف غال، یضع الحدیث، لا یلتفت إلیه، کما عن ابن الغضائری و انّه مطعون فیه لا تختلف العصابه فی تهمته و ضعفه، و من کان هذا سبیله لا یعتمد علیه فی الدین، کما عن الشیخ المفید. (۳)

و انّ ما یختصّ بروایته و لا یشرکه فیه غیره لا یعمل علیه، کما عن الشیخ الطوسی. (۴)

و انّه لا یستحلّ أیّوب بن نوح الروایه عنه. (۵)

لکن نقول: إنّ الفضل روی عنه و أجاز لآخرین روایه أحادیثه بعده، و انّ الکشّی فی عنوانه الثانی و الرابع اقتصر علی أخبار مدحه، و انّ النجاشی قال فی آخر کلامه: یدلّ خبر صفوان علی زوال اضطرابه، و انّ المفید قد وثّقه فی الارشاد، و انّ الشیخ الطوسی و انّ ضعّفه فی التهذیبین و الفهرست و رجاله لکنّه جعله فی کتاب

۱- الوافی ۱۱: ۷۳/ ح ۱۰۴۳۷.

۲- مرآه العقول ۱۶: ۳۶۲.

۳- مصنّفات الشیخ المفید: ۹. جوابات أهل الموصل فی العدد و الرؤیه.

۴- الاستبصار ۳: ۲۲۴. تسمیه المهر.

۵- الکشی: ۳۸۹.

الغیبه من ممدوحی أصحاب الائمّه و روی أخبار مدحه.

کما انّ جمعا من العدول و الثقات رووا عنه کیونس بن عبد الرحمن و الحسین بن سعید الأهوازی و أخیه و الفضل بن شاذان و أبیه و أیّوب بن نوح و محمد بن الحسین بن أبی الخطّاب و غیرهم. و هذا یدلّ علی اعتبار أخباره إن لم یدلّ علی حسنه فی نفسه، فأخباره معتبره إلّا ما کان فیها غلوّا أو تخلیطا، و هذه الروایه لم یظهر علیها آثار الغلوّ و التخلیط، بل مؤیّده بروایات اخری فلا نری مانعا من الأخذ بهذه الروایه و العمل بها.

أمّا لو کان الضعف لأجل أبان فالظاهر هو ابن تغلب، أو ابن عثمان، أو ابن عبد الملک، (۱) فعلی الأوّل فلا کلام فی جلالته، و علی الثانی: فقد عدّه الکشّی من الستّه الّذین اجتمعت العصابه علی تصحیح ما یصحّ عنهم، (۲) و علی الثّالث: فهو حسن الحال کما قاله المامقانی (۳). فلم یبق إیراد فی السند، فتأمّل.

[۵- الروایه الرابعه للکافی]

اشاره

۵- و فیه: الحسن بن علی الهاشمی. و عن محمد بن عیسی بن عبید قال: حدّثنی جعفر بن عیسی أخوه، قال: سألت الرضا علیه السّلام عن صوم عاشوراء و ما یقول الناس فیه، فقال: عن صوم ابن مرجانه تسألنی؟ ذلک یوم صامه الأدعیاء من آل زیاد لقتل الحسین و هو یوم یتشاءم به آل محمد و یتشاءم به أهل الإسلام، و الیوم الّذی یتشاءم به أهل الإسلام لا یصام و لا یتبرّک به، و یوم الاثنین یوم نحس قبض اللّه عزّ و جلّ فیه نبیّه، و ما اصیب آل محمد إلّا فی یوم الاثنین (۴) فتشأّمنا به و تبرّک به ابن مرجانه و یتشاءم به آل محمد، فمن صامها أو تبرّک بها لقی اللّه تبارک و تعالی ممسوخ القلب و

۱- انظر معجم رجال الحدیث ۱۶: ۱۳۸.

۲- انظر تنقیح المقال ۱: ۵. ثمّ انّ السیّد الخوانساری عبّر عن روایه عبد الملک بالصحیحه ظانّا رحمه اللّه أنّها عن زراره و محمد بن مسلم. (انظر جامع المدارک: ۲۲۶).

۳- المصدر.

۴- الکافی ۴: ۱۴۶/ ح ۵. التهذیب ۴: ۳۰۱/ ح ۹۱۱. الاستبصار ۲: ۱۳۵/ ح ۴۴۲. عنه الوسائل ۱۰: ۴۶۰/ ب ۲۱/ ح ۳. الوافی ۱۱: ۷۲/ ح ۱۰۴۳۵.

كان حشره مع الّذين سنّوا صومها و التبرّک بها. (۱)

مناقشه السند:

۱- لقد تأمّل العلّامه الحلّی فی صحّه سند هذه الروایه حیث قال: فإن صحّ السند کان صوم الاثنین مکروها و إلّا فلا). (۲)

۲- و قد عبّر المجلسی الأوّل عن هذا الحدیث بالقوی). (۳)

۳- کما رماه المجلسی الثانی بالمجهولیّه فقال: الحدیث مجهول. (۴)

أقول: لعلّ منشأ التأمّل فی السند هو الحسن أو الحسین بن علی الهاشمی إذ لم یرد له ذکر فی الکتب الرجالیّه.

و قد أورده السیّد الخوئی فی معجمه ساکتا عن أیّ رأی فیه، (۵) کما أورده النمازی فی مستدرکه معبّرا عنه بقوله: إنّه من مشایخ الکلینی. (۶) فإن کان المبنی وثاقه أو حسن مشایخ الثقات کما تبنّاه المامقانی (۷) فلا غبار علی السند و ترتفع الجهاله فیه، و إلّا یکفی فی المقام: الوثوق الخبری.

فقه الحدیث:

أ- قال المجلسی:

قوله: (الأدعیاء): أی أولاد الزنا. قال فی القاموس: (۸) الدعیّ

۱- وسائل الشیعه ۱۰: ۴۶۰.

۲- مختلف الشیعه ۳: ۳۷۰.

۳- روضه المتّقین ۳: ۲۴۷.

۴- مرآه العقول ۱۶: ۳۶۰. ملاذ الأخیار ۷: ۱۱۸.

۵- معجم رجال الحدیث ۵: ۷۴.

۶- مستدرکات علم رجال الحدیث ۳: ۱۷.

۷- تنقیح المقال ۱: ۵. قال فی أبان بن عبد الملک الثقفی: (یثبت بشیخوخته حسنه أقلّا).

۸- القاموس فی اللغه ۴: ۳۲۸.

كغنيّ المتّهم فی نسبه.

قوله: (فمن صامها) يدلّ ظاهرا على حرمه صوم يوم الإثنين و يوم عاشوراء، فأمّا الأوّل: فالمشهور عدم كراهته أيضا و قال ابن الجنيد: صومه منسوخ، و يمكن حمله على ما إذا صام متبرّكا للعلّه المذكوره فی الخبر أو لقصد رجحانه على الخصوص فإنّه يكون بدعه حينئذ.

و أمّا صوم يوم عاشوراء: فقد اختلفت الروايات فيه، و الأظهر عندی: انّ الأخبار الوارده بفضل صومه محموله على التقيّه، و إنّما المستحبّ الامساك على وجه الحزن إلى العصر لا الصوم، كما رواه الشيخ فی المصباح ... صمه من غير تبييت، و افطره من غير تشميت ... و بالجمله: الأحوط ترك صيامه مطلقا. (۱)

ب- و قال الفيض الكاشانی:

(مسخ القلب عباره عن تغيّر صورته فی الباطن إلى صوره بعض الحيوانات، كما اشير إليه بقوله عزّ و جلّ وَ نَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ عَلى وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَ بُكْماً وَ صُمًّا (۲)). (۳)

[ج-] كلام القطيفی:

لقد استظهر الطعان من عباره (فمن صام أو تبرّك) انّ ماهيّه الصوم و نفس الامساك إلى الغروب بنيّه الصوم مورد للكراهه عند أئمّه أهل البيت عليهم السّلام، فلا معنى لحمل الأخبار المانعه عن الصيام على الصوم لغير الحزن، و حمل الأخبار المجوّزه للصيام على الصوم على وجه الحزن، فإنّ هذا الجمع مردود قال: (... تصريح الأئمّه بعدم قبول ذلك اليوم لماهيّه الصيام و يكون نفس الصوم موجبا للحشر مع آل زياد و سائر ما هو مذكور من المهالك، كما انّ التبرّك أيضا موجب لذلك، و بأنّ الصوم أيضا

۱- مرآه العقول ۱۶: ۳۶۰.

۲- سوره الإسراء: ۹۷.

۳- الوافی ۱۱: ۷۳/ ح ۱۰۴۳۵.

لا يكون للحزن و المصيبه و إنّما يكون شكرا للسلامه ... ففى خبر عبد الملك: أ فصوم يكون فى ذلك اليوم؟ كلّا و ربّ البيت الحرام ما هو يوم صوم و ما هو إلّا يوم حزن و مصيبه ... فمن صام أو تبرّك به حشره اللّه مع آل زياد.

قال: ألا ترى كيف جعل الصيام مسبّبا لتلك الأمور العظام و رتّب عليه الوعيد كما رتّبه على التبرّك بذلك اليوم النكيد.

و فى خبر أبى غندر: انّ الصوم لا يكون للمصيبه و لا يكون إلّا شكرا للسلامه.

فإنّ ظاهر هذه ... أنّ الحزن لم يكن سببا لاستحباب الصيام فى شى ء من الأيّام، و انّ الصوم إنّما يستحبّ فى الأيّام الّتى يتجدّد فيها الفرح و السرور دون الأيّام الّتى يحدث فيها الترح- الهمّ- و الشرور). (۱)

[۶- الروايه الخامسه للكافى]

۶- و فيه: الحسن بن على الهاشمى، عن محمد بن عيسى، قال: حدّثنا محمد بن أبى عمير، عن زيد النرسى، قال: سمعت عبيد بن زراره يسأل أبا عبد اللّه عليه السّلام عن صوم عاشوراء، فقال: من صامه كان حظّه من صيام ذلك اليوم حظّ ابن مرجانه و آل زياد.

قال: قلت: و ما كان حظّهم من ذلك اليوم؟

قال: النار أعاذنا اللّه من النار، و من عمل يقرّب من النار). (۲)

أقول: و فى التهذيب زياده: قال: سمعت زراره بعد قوله: عن عبيد بن زراره، و لعلّه من زيادات النسّاخ.

و قد رماه المجلسى الثانى بالمجهوليّه، فقال: مجهول، (۳) و لكن عبّر المجلسى الأوّل عن الحديث بالحسن كالصحيح، فقال: (و فى الحسن كالصحيح عن محمد بن

۱- الرساله العاشورائيه: ۲۸۴.

۲- الكافى ۴: ۱۴۷/ ح ۶. التهذيب ۴: ۳۰۱/ ح ۹۱۲. الاستبصار ۲: ۱۳۵/ ح ۴۴۳. الوسائل ۱۰: ۴۶۱/ ب ۲۱/ ح ۴. الوافى ۱۱: ۷۳/ ح ۱۰۴۳۶.

۳- ملاذ الأخيار ۷: ۱۱۸.

أبی عمیر، عن زید النرسی). (۱)

أقول: إن کان وجه التأمّل فی السند هو الحسن بن علی الهاشمی فقد تقدّم الکلام فیه.

[۷- روایه الأمالی للطوسی]

۷- أمالی الطوسی: (محمد بن الحسن فی المجالس و الأخبار، عن الحسین بن إبراهیم القزوینی، عن محمد بن وهبان، عن علی بن حبشی، عن العبّاس بن محمد بن الحسین، عن أبیه، عن صفوان بن یحیی، عن الحسین بن أبی غندر، عن أبیه، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: سألته عن صوم یوم عرفه، فقال: عید من أعیاد المسلمین، و یوم دعاء و مسأله.

قلت: فصوم عاشوراء؟ قال: ذاک یوم قتل فیه الحسین علیه السّلام، فإن کنت شامتا فصم، ثمّ قال: إنّ آل امیّه علیهم لعنه اللّه و من أعانهم علی قتل الحسین علیه السّلام من أهل الشام، نذروا نذرا إن قتل الحسین علیه السّلام و آله و سلّم من خرج إلی الحسین علیه السّلام و صارت الخلافه فی آل أبی سفیان أن یتّخذوا ذلک الیوم عیدا لهم یصوموا فیه شکرا، و یفرّحون أولادهم فصارت فی آل أبی سفیان سنّه إلی الیوم فی الناس، و اقتدی بهم الناس جمیعا، فلذلک یصومونه و یدخلون علی عیالاتهم و أهالیهم الفرح ذلک الیوم، ثمّ قال:

إنّ الصوم لا یکون للمصیبه و لا یکون إلّا شکرا للسلامه، و إنّ الحسین علیه السّلام أصیب یوم عاشوراء فإن کنت فیمن أصیب به فلا تصم، و إن کنت شامتا ممّن سرّک سلامه بنی أمیّه فصم شکرا للّه). (۲)

[۸- روایه مصباح المتهجد]

۸- المصباح: عن عبد اللّه بن سنان، قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام یوم عاشوراء فألقیته کاسفا (۳) و دموعه تنحدر علی عینیه کاللؤلؤ المتساقط، فقلت: ممّ بکاؤک؟

۱- روضه المتّقین ۳: ۲۴۷.

۲- أمالی الطوسی ۶۶۷. عنه الوسائل ۱۰: ۴۶۲/ ب ۲۱/ ح ۷.

۳- أی مهموم و قد تغیّر لونه، و هزل من الحزن. لسان العرب ۹: ۳۱۹.

فقال: أ فی غفله أنت؟ أما علمت أنّ الحسین أصیب فی مثل هذا الیوم؟

فقلت: ما قولک فی صومه؟ فقال لی: صمه من غیر تبییت، و افطره من غیر تشمیت، و لا تجعله یوم صوم کملا، و لیکن إفطارک بعد صلاه العصر بساعه علی شربه من ماء فإنّه فی مثل هذا الوقت من ذلک الیوم تجلّت الهیجاء علی آل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم). (۱)

۹- [روایه] ابن طاوس:

(أقول: و رأیت من طریقهم فی المجلّد الثالث من تاریخ النیسابوری للحاکم فی ترجمه: نصر بن عبد اللّه النیسابوری بإسناده إلی سعید بن المسیّب، عن سعد أنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لم یصم عاشوراء). (۲)

أقول: لعلّه أشار بذلک إلی ما رواه الهیثمی، عن أبی سعید الخدری أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أمر بصوم عاشوراء و کان لا یصومه. (۳) و فیه إشکال بیّن: إذ کیف یأمر بمعروف و لا یأتی هو به؟!

و قال ابن طاوس فی أوّل الفصل: (اعلم أنّ الروایات وردت متظافرات فی تحریم صوم یوم عاشوراء علی وجه الشماتات، و ذلک معلوم من أهل الدیانات، فإنّ الشماته یکسر حرمه اللّه جلّ جلاله و ردّ مراسمه، و هتک حرمه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و هدم معالمه، و عکس أحکام الإسلام و إبطال مواسمه، ما یشمت بها و یفرح لها، إلّا من یکون عقله و قلبه و نفسه و دینه قد ماتت بالعمی و الضلاله، و شهدت علیه بالکفر و الجهاله ...). (۴)

۱- مصباح المتهجّد: ۷۲۴. عنه الوسائل ۱۰: ۴۵۸/ ب ۲۰/ ح ۷. مستدرک الوسائل ۷: ۵۲۴/ ب ۱۶/ ح ۶، عن المزار للمشهدی: ۶۸۵ و ص ۵۲۵/ ب ۱۷/ ح ۱، عن الإقبال ۳: ۵۹. بحار الأنوار ۱۰۱: ۳۱۳/ ح ۶.

۲- الإقبال ۳: ۵۱. عنه البحار ۹۵: ۳۴۱.

۳- مجمع الزوائد ۳: ۱۸۳.

۴- الإقبال ۳: ۵۰.

تحقیق فی الروایات المانعه:

بما انّ کثیرا من هذه الروایات عرضه لمناقشه أسانیدها- کما سیأتی تفصیله عن السیّد الخوئی فلذا تصدّی الفقهاء للدفاع عن هذه الروایات و ترمیم ضعفها بما یلی:

۱- وجودها فی الکتب المعتبره، کما عن النراقی حیث قال: (لا یضرّ ضعف إسناد بعض تلک الأخبار بعد وجودها فی الکتب المعتبره، مع أنّ فیها الصحیحه). (۱)

۲- کون هذه الروایات مستفیضه، بل قریبه من التواتر، کما عن الطباطبائی حیث قال: (النصوص المرغّبه و هی مع قصور أسانیدها و عدم ظهور عامل بإطلاقها بالکلّیه معارضه بأکثر منها کثره زائده تکاد تقرب التواتر، و لأجلها لا یمکن العمل بتلک و لو من باب المسامحه، إذ هی حیث لم تحتمل منعا و لو کراهه و هی محتمله من جهه الأخبار المانعه). (۲)

۳- أنّها معتبره سندا: و ذلک لأنّ جمع الشیخ بین الطائفتین و جعل التعارض بینهما یدلّ علی تسلیمه للأخبار، و ذلک لأنّ التعارض فرع اعتبار السند و حجّیّته کما عن الشیخ الاستاذ الوحید الخراسانی.

۴- وثاقه الحسین بن علی الهاشمی، و ذلک لأنّه من مشایخ الکلینی، و علی مبنی اعتبار مشایخ الثقات یخرج الهاشمی عن الاهمال و الجهاله إلی رتبه الاعتبار.

إلّا ان یناقش فی هذا المبنی و یقال: إنّ نقل الثقه عن شخص لا یدلّ علی کون المرویّ عنه ثقه لشیوع نقل الثقات من غیرهم.

نعم، لقد تبنّی هذا الرأی جمع؛ منهم المامقانی فی التنقیح، و النوری فی المستدرک، و جعل نقل الثقه أیه کون الشخص المرویّ عنه ثقه. (۳)

۱- مستند الشیعه ۱۰: ۴۹۲.

۲- ریاض المسائل ۵: ۴۶۷.

۳- تنقیح المقال ۱: ۵. ترجمه أبان بن عبد الملک الخثعمی.

أقول: إنّ المبنی المقبول عند البعض هو کثره نقل الثقه عن شخص یدلّ علی اعتباره و حسن وثاقته.

۵- اعتبار هذه الروایات لأجل موافقتها لسیره المتشرّعه، و لأصحاب الأئمّه علیهم السّلام، کما عن الشیخ الاستاذ حیث قال فی درسه فی نقاشه کلام السیّد الخوئی:

(إنّ إسقاط هذه الروایات لمجرّد ضعف سندها مع انّ المسلّم موافقتها لسیره المتشرّعه القطعیّه و لأصحاب الأئمّه الّذین کانوا ملتزمین بترک الصوم فی یوم عاشوراء غیر مقبول، بل مخدوش، و لسنا نحن مع السیّد الخوئی فی طریقته هذه فی الفقه فلا بدّ:

أوّلا: ملاحظه عدد هذه الروایات.

ثانیا: کیفیّه تلقّی السلف لهذه الروایات

ثالثا: ملاحظه انّ السیره القطعیّه هل هی موافقه لهذه الروایات أم لا؟

و قد جمع الشیخ الطوسی بین الروایات المانعه و الروایات الدالّه علی المطلوبیّه فهل تری انّه جمع بین الروایات الضعیفه و القویّه؟

إذن طریقه السیّد الخوئی محلّا للمناقشه و الاشکال، أضف إلی ذلک انّا لا نقول بأنّ مستند الحکم هو الروایه الضعیفه، بل نقول إنّ الروایات إذا کانت متعدّده و کانت موردا لتسالم الأصحاب و قبولهم و کانت السیره مطابقه لهذه الروایات فتکون الروایات الّتی تحمل هذه المواصفات مستندا للحکم لا الروایه الضعیفه، و ما نحن فیه من هذا القبیل). (۱)

أقول: یرد علی السیّد الخوئی: إنّ تصریحه فی أجود التقریرات بمداومه الأئمّه علیهم السّلام علی الترک و أمرهم أصحابهم به ینافی ما یتبنّاه من القول بالاستحباب. (۲)

کما یرد علی الشیخ الاستاذ: انّ موافقه الروایات للسیره لا توجب قوّه الضعیف.

۱- تقریر أبحاث شیخنا الاستاذ الوحید الخراسانی ۲۷/ ذی القعده ۱۴۱۴ ه، ش. المصادف ۱۸/ ۲/ ۱۳۷۳ ه. ش.

۲- أجود التقریرات ۱: ۳۶۴.

فلا بدّ و أن ينظر إلى هذه السيره و لم يحرز أنّها لأجل استنكار صوم يوم عاشوراء، بل لعلّه لأجل الحفاظ على إقامه مراسم عزاء أبى عبد اللّه عليه السّلام كما أشار إليه السيّد الخوئى. (۱)

كلام السيّد الخوئى حول الروايات المانعه:

إنّ الخوئى يرجع اربعا من الروايات المانعه الّتى يعود سندها إلى الحسين أو الحسن بن على الهاشمى إلى روايه واحده و يضعّف طريقها بالهاشمى لأنّه مجهول.

أضف إلى وجود ابن سنان فى روايته الاولى، و زيد النرسى فى طريقه الآخر.

قال: (ما رواه الكلينى عن شيخه الحسين بن على الهاشمى- كما فى الوسائل-، و عن الحسن- كما فى الكافى-، و لهذا الشخص روايات أربع رواها فى الوسائل إلّا إنّنا نعتبر الكلّ روايه واحده لأنّ فى سند الجميع رجلا واحدا هو الهاشمى، و حيث إنّه لم يوثّق و لم يذكر بمدح، فهى بأجمعها محكومه بالضعف، مضافا إلى ضعف الاولى بابن سنان أيضا، و الثالثه بزيد النرسى على المشهور، و إن كان مذكورا فى إسناد كامل الزيارات.

و ما فى الوسائل فى سند الرابعه من كلمه نجيه غلط و الصواب نجبه، و لا بأس به، و كيف كان فلا يعتدّ بشى ء منها بعد ضعف أسانيدها.

أقول: إنّ روايات الهاشمى قويّه عند المجلسى الأوّل، كما مرّ آنفا، ثمّ إنّ السيّد الخوئى قال فى وجه تضعيف الروايه الثانيه- ياسين الضرير-، (أمّا الروايه الثانيه فهى ضعيفه السند بنوح بن شعيب و ياسين الضرير على أنّ صوم عرفه غير محرّم قطعا، و قد صامه الامام كما فى بعض الروايات. نعم، يكره لمن يضعفه عن الدعاء فمن الجائز أن يكون صوم يوم عاشوراء أيضا مكروها لمن يضعفه عن القيام

۱- مستند العروه الوثقى ۲: ۳۰۴.

بمراسيم العزاء). (۱)

و قال حول الروايه الأخيره- روايه غندر-.

و هى ضعيفه السند جدّا لاشتماله على عدّه من المجاهيل، فهذه الروايات بأجمعها ضعاف). ۲

ثمّ أضاف فى مجال تضعيف الروايات المانعه و سقوطها عن الاعتبار فضلا عن المعارضه: (فالروايات الناهيه غير نقيّه السند برمّتها، بل هى ضعيفه بأجمعها، فليست لدينا روايه معتبره يعتمد عليها ليحمل المعارض على التقيّه كما صنعه صاحب الحدائق). (۲)

أقول: و قد عرفت الجواب عن السيّد الخوئى خلال عرض كلام الشيخ الاستاذ و الشيخ النراقى و السيّد الطباطبائى و ... و معه لا يبقى مجال لما يراه السيّد الخوئى.

مناقشه السيّد الخوئى روايه المصباح:

حاصل مناقشته للروايه هو: انّ الشيخ الطوسى التزم فى التهذيبين الروايه عمّن له أصل أو كتاب، فيذكر اسم صاحب الكتاب ثمّ يذكر طريقه إليه فى المشيخه أو فى الفهرست، و لم يلتزم بهذا المعنى فى مصباح المتهجّد بأنّه كلّما يرويه هنا عن شخص فهو روايه عن كتابه.

و هذه الروايه فى المصباح عن ابن سنان و طريقه إلى كتابه و ان كان صحيحا و لكنّه لم يعلم أنّ ما رواه هنا فهو عن كتابه، بل لعلّه رواه عن نفس الرجل ابن سنان لا عن كتابه و لم يعرف طريقه إليه و انّه صحيح أم لا. و عليه فالروايه فى حكم المرسل، و بالتالى يصحّ ما تبنّاه (من انّ الروايات الناهيه كلّها ضعيفه السند فتكون الروايات

۱- (۱) و (۲) مستند العروه الوثقى ۳۰۴- ۳۰۵.

۲- الحدائق الناضره ۱۶: ۳۷۶.

الآمره سلیمه عن المعارض). (۱)

مناقشه الشیخ الاستاذ کلام الخوئی:

قال الشیخ الاستاذ فی نقاشه کلام السیّد الخوئی: أوّلا: بالنسبه إلی خصوص روایه ابن سنان فللشیخ الطوسی فی الفهرست طریق إلی کتابیه:

۱- کتاب الصلاه ۲- کتاب الیوم و اللیله، و لم ینقل فی الفهرست أکثر من

۱- مستند العروه الوثقی ۱: ۳۰۶. و إلیک نصّ کلامه (قال: و هی- أی روایه المصباح عن عبد اللّه بن سنان من حیث التصریح بعدم تبییت النیّه، و عدم تکمیل الصوم، و لزوم الافطار بعد العصر- واضحه الدلاله علی المنع عن الصوم الشرعی، و انّه مجرّد إمساک صوری فی معظم النهار تأسّیا بما جری علی الحسین و أهله الأطهار علیهم صلوات الملک المنتقم الجبّار إلّا انّ الشأن فی سندها: و الظاهر أنّها ضعیفه السند لجهاله طریق الشیخ إلی عبد اللّه بن سنان فیما یرویه فی المصباح فتکون فی حکم المرسل. توضیح: انّ الشیخ فی کتابی التهذیب و الاستبصار التزم أن یروی عن کلّ من له أصل أو کتاب فیذکر أسماء أرباب الکتب أوّل السند مثل محمد بن علی بن محبوب و محمد بن الحسن بن الصفّار و عبد اللّه بن سنان و نحو ذلک، ثمّ یذکر فی المشیخه طریقه إلی أرباب تلک الکتب لتخرج الروایات بذلک عن المراسیل إلی المسانید، و قد ذکر طریقه فی کتابیه إلی عبد اللّه بن سنان و هو طریق صحیح. و ذکر قدّس سرّه فی الفهرست طریقه إلی أرباب الکتب و المجامیع سواء روی عنهم فی التهذیبین أم فی غیرهما، منهم عبد اللّه بن سنان و طریقه فیه صحیح أیضا، و أمّا طریقه إلی نفس هذا الرجل لا إلی کتابه فغیر معلوم، إذ لم یذکر لا- فی المشیخه و لا- فی الفهرست و لا فی غیرهما لأنّهما معدّان لبیان الطرق إلی نفس الکتب لا إلی أربابها و لو فی غیر تلکم الکتب، و هذه الروایه مذکوره فی کتاب المصباح و لم یلتزم الشیخ هنا بأنّ کلّ ما یرویه عمّن له أصل أو کتاب فهو یرویه عن کتابه کما التزم فی التهذیبین حسبما عرفت، و علیه فمن الجائز أن یروی هذه الروایه عن غیر کتاب عبد اللّه بن سنان الّذی له إلیه طریق آخر لا محاله و هو غیر معلوم کما عرفت فإنّ هذا الاحتمال یتطرّق بطبیعه الحال و لا مدفع له، و هو بمجرّده کاف فی عدم الجزم بصحّه السند، بل إنّ هذا الاحتمال قریب جدّا، بل هو المظنون، بل المطمأنّ به، إذ لو کانت مذکوره فی کتاب عبد اللّه بن سنان فلما ذا أهملها فی التهذیب و الاستبصار مع عنوانه قدّس سرّه فیها: صوم یوم عاشوراء و نقله سائر الروایات الوارده فی الباب و بنائه قدّس سرّه علی نقل ما فی ذلک الکتاب و غیره من الکتب فیکشف هذا عن روایته هذه عنه عن غیر کتابه کما ذکرناه، و حیث إنّ طریقه إلیه غیر معلوم فالروایه فی حکم المرسل، فهی أیضا ضعیفه السند کالروایات الثلاث المتقدّمه). مستند العروه الوثقی ۱: ۳۰۶.

کتابین لابن سنان، و لکنّ النجاشی نقل له ثلاثه کتب، ثمّ قال فی ذیله: (له کتاب الصلاه الّذی یعرف بعمل یوم و لیله: و کتاب الصلاه الکبیر، و کتاب فی سائر الأبواب من الحلال و الحرام، روی هذه الکتب عنه جماعات من أصحابنا لعظمه فی الطائفه و ثقته و جلالته). (۱)

فلنفرض عدم وجود هذه الروایه فی کتاب الصلاه لابن سنان أو فی کتابه الآخر.

و لکنّه یحتمل (۲) وجودها فی کتاب (الحلال و الحرام) الّذی یوجد لأکثر العظماء إلیه سند.

ثانیا: عبّر الشیخ فی المصباح بقوله: (روی عبد اللّه بن سنان) و فرق بین (روی) و بین (روی)، ففی الثانی یسند المطلب إلی الصادق علیه السّلام، فلو لم یکن قابلا للاعتبار لما أسنده إلی الصادق علیه السّلام مع ما یمتلکه من الدّقه و العلم و الإحاطه بالفقه و الرجال.

إذن لا إشکال فی صدورها و صحّتها، و الشاهد علیه: أوّلا: قوّه المتن، و ثانیا:

تعبیر الشیخ بقوله: روی و لم یعبّر بقوله روی). (۳)

طریق آخر لروایه ابن سنان:

ثمّ إنّ لروایه عبد اللّه بن سنان طریق آخر صحیح غیر ما رواه الشیخ الطوسی فی المصباح و هو ما رواه المشهدی فی مزاره، و قد تبنّی الاستاذ هذا الطریق و اعتمد علیه نتیجه لاعتماد السیّد عبد الکریم بن طاوس و ولده علیه.

قال الاستاذ: (هذا کلّه إضافه إلی وجود طریق آخر صحیح، و هو ما رواه المشهدی فی مزاره عن عماد الدین الطبری و هو ثقه بلا إشکال، عن، أبی علی حسن و هو ولد الشیخ الطوسی، عن والده أبی جعفر الطوسی، عن المفید، عن ابن قولویه و الصدوق، عن الکلینی، عن علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عبد اللّه

۱- النجاشی: ۱۴۸.

۲- تقریر أبحاث الشیخ الاستاذ الوحید الخراسانی ۲۷/ ذی القعده/ ۱۴۱۴- الموافق ۲۸/ ۲/ ۱۳۷۳ ه. ش.

۳- قد یقال: لا یکفی الاحتمال، بل اللازم هو الاحراز، و هو غیر حاصل.

بن سنان، قال: دخلت على سيّدى أبى عبد اللّه جعفر بن محمد عليهما السّلام يوم عاشوراء). (۱)

إذن حتى و لو لم يتمّ طريق الشيخ فى المصباح إلى نفس هذا الرجل- ابن سنان- مع ذلك لا تسقط الروايه عن الاعتبار و ذلك لوجود طريق آخر.

أضف إلى ذلك انّه اعتمد على هذه الروايات من ليس مبناه الاعتماد على أخبار الآحاد كابن إدريس و ابن زهره، فهذه الروايات موضوع لأدلّه الاعتبار قطعا). (۲)

الروايات الدالّه على الجواز

۱- [ما فى] التهذيب

(و عنه- على بن الحسن بن فضّال-، عن يعقوب بن يزيد، عن أبى همّام، عن أبى الحسن عليه السّلام قال: صام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم عاشوراء). (۳)

وثّقه المجلسى فقال: (موثّق)، (۴) و حمله المحقّق القمّى و غيره على التقيّه. (۵)

۲- [ما فى التهذيب أيضا]

و فيه: (سعد بن عبد اللّه، عن أبى جعفر، عن جعفر بن محمد بن عبيد اللّه بن ميمون القدّاح، عن أبى جعفر، عن أبيه عليهما السّلام قال: صيام يوم عاشوراء كفّاره سنه). (۶)

رماه المجلسى بالمجهوليّه، فقال: مجهول. (۷)

۱- المزار للمشهدى: ۶۸۵. عنه بحار الأنوار ۱۰۱: ۳۱۳. و المستدرک ۷: ۵۲۴/ ب ۱۶/ ح ۹.

۲- استفدناه من استدراکات الشيخ الاستاذ فى درسه يوم الأحد ۱۸/ ۲/ ۷۳، كما انّه قال فى اوّل درسه يوم الإثنين ۱۹/ ۲/ ۷۳: اعتمادنا على المزار للمشهدى نتيجه لاعتماد السيّد عبد الكريم بن طاوس و ولده عليه.

۳- التهذيب ۴: ۲۹۹/ ح ۹۰۶. الاستبصار ۲: ۱۳۴/ ح ۴۳۸ و عنه الوسائل ۱۰: ۴۵۷/ ب ۲۰/ ح ۱. الوافى ۱۱: ۷۵/ ح ۱۰۴۴۰.

۴- ملاذ الأخيار ۷: ۱۱۶.

۵- غنائم الأيّام ۶: ۷۶.

۶- التهذيب ۴: ۳۰۰/ ح ۹۰۷. الاستبصار ۲: ۱۳۴/ ح ۴۳۹. عنه الوسائل ۱۰: ۴۵۷/ ب ۲۰/ ح ۱ و فيه: جعفر بن محمد بن عبد اللّه. الوافى ۱۱: ۷۵/ ح ۱۰۴۴۲.

۷- ملاذ الأخيار ۷: ۱۱۶.

۳- [ما فی التهذیب أیضا]

اشاره

و فیه: (علی بن الحسن، عن محمد بن عبد اللّه بن زراره، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن کثیر النّواء، عن أبی جعفر علیه السّلام، قال: لزقت السفینه یوم عاشوراء علی الجودیّ فأمر نوح علیه السّلام من معه من الجنّ و الإنس أن یصوموا ذلک الیوم.

و قال أبو جعفر علیه السّلام: أ تدرون ما هذا الیوم؟ هذا الیوم الّذی تاب اللّه عزّ و جلّ فیه علی آدم و حوّاء، و هذا الیوم الّذی فلق اللّه فیه البحر لبنی إسرائیل فأغرق فرعون و من معه، و هذا الیوم الّذی غلب فیه موسی علیه السّلام فرعون، و هذا الیوم الّذی ولد فیه إبراهیم علیه السّلام، و هذا الیوم الّذی تاب اللّه فیه علی قوم یونس علیه السّلام، و هذا الیوم الّذی ولد فیه عیسی بن مریم علیه السّلام، و هذا الیوم الّذی یقوم فیه القائم علیه السلام). (۱)

قال المجلسی: (ضعیف، الأظهر حمله علی التقیّه لما رواه الصدوق فی أمالیه (۲) و غیره: انّ وقوع هذه البرکات فی هذا الیوم من أکاذیب العامّه و مفترایاتهم.

و یظهر من الأخبار الآتیه أیضا أنّ تلک الأخبار صدرت تقیّه، بل المستحبّ الامساک إلی ما بعد العصر بغیر نیّه، کما رواه الشیخ فی المصباح (۳) و غیره فی غیره، و اللّه یعلم). (۴)

و قد ذکر القمّی انّ کثیر النّواء عامّی بتری، و قال: (مع انّ روایته من حیث المضمون مخالفه لسائر الأخبار فی ولاده عیسی علیه السّلام فقد مرّ أنّها فی أوّل ذی الحجّه، و توبه قوم یونس علیه السّلام فقد ورد أنّها کانت فی شوّال، و توبه آدم علیه السّلام فقد ورد أنّها کانت

۱- التهذیب ۴: ۳۰۰/ ۹۰۸. عنه الوسائل ۱۰: ۴۵۸/ ب ۲۱/ ح ۵. و ملاذ الأخیار ۷: ۱۱۶. الإقبال ۳: ۵۱. بإسناده إلی علی بن فضّال. الوافی ۱۱: ۷۴/ ح ۱۰۴۴۳. مستدرک الوسائل ۷: ۵۲۳/ ۱۶/ ح ۷. بحار الأنوار ۹۵: ۱۳۲.

۲- الأمالی: ۱۳۲.

۳- مصباح المتهجّد: ۷۱۳.

۴- ملاذ الأخیار ۷: ۱۱۶. أی رواه غیر الطوسی فی غیر المصباح.

فی یوم الغدیر، و غیر ذلک.

و أمّا ذکر قیام القائم علیه السّلام فلعلّه من جهه تخلیطه حتی لا یکذّب فی سائر ما ذکره). (۱)

تحقیق فی کثیر النّواء:

انّ کثیر النّواء بن قاروند ضعیف عندنا.

ففی الکشّی عن الصادق علیه السّلام: اللّهمّ إنّی إلیک من کثیر النّواء أبرأ فی الدنیا و الآخره). (۲)

و عن أبی جعفر علیه السّلام: انّ الحکم بن عیینه و سلمه و کثیر النّواء ... أضلّوا کثیرا ممّن ضلّ من هؤلاء). (۳)

۴- [ما فی التهذیب أیضا]

و فیه: علی بن الحسن بن فضّال، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن أبی عبد اللّه، عن أبیه علیهما السّلام أنّ علیّا علیه السّلام قال: صوموا العاشوراء التاسع و العاشر فإنّه یکفّر ذنوب سنه). (۴)

ضعّفه المجلسی، فقال: ضعیف. (۵)

و قال والده المجلسی الأوّل: أمّا ما رواه الشیخ عن مسعده بن صدقه و غیره من الأخبار فمحموله علی التقیّه، أو علی الصوم حزنا، أو الامساک بغیر نیّه الصوم

۱- غنائم الأیّام ۶: ۷۳.

۲- اختیار معرفه الرجال: ۲۴۱.

۳- اختیار معرفه الرجال ۲۳۰. انظر قاموس الرجال ۸: ۵۶۴. معجم رجال الحدیث ۱۴: ۱۰۸. الرقم ۹۷۱۳. کما أنّه ضعیف عند بعض العامّه کالنسائی و أبی حاتم، و مجهول عند ابن قطّان، انظر: میزان الاعتدال ۵: ۴۱۰. تهذیب التهذیب ۸: ۳۸۰. تهذیب الکمال ۱۵: ۳۷۴.

۴- التهذیب ۴: ۲۹۹/ ح ۹۰۵. الاستبصار ۲: ۱۳۴/ ح ۴۳۸. عنهما الوسائل ۱۰: ۴۵۷/ ب ۲۰/ ح ۲. و الوافی ۱۱: ۷۵/ ح ۱۰۴۴۰. الإقبال ۳: ۵۱. عنه المستدرک ۷: ۵۲۴/ ب ۱۶/ ح ۸.

۵- ملاذ الأخیار ۷: ۱۱۵.

إلى العصر. (۱)

و قال القمّی: و یمکن الجواب عن الأخبار الاوّله بحملها علی التقیّه، و مسعده عامّی أو بتری. (۲)

۵- [ما فی التهذیب أیضا]

و فیه: أحمد بن محمد، عن البرقی، عن یونس بن هشام، عن حفص بن غیاث، عن جعفر بن محمّد علیهما السّلام قال: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کثیرا ما یتفل یوم عاشوراء فی أفواه أطفال المراضع من ولد فاطمه علیها السّلام من ریقه و یقول: لا تطعموهم شیئا إلی اللیل، و کانوا یروون من ریق رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

قال: و کانت الوحش تصوم یوم عاشوراء علی عهد داود علیه السّلام). (۳)

قال المجلسی: الحدیث ضعیف أو مجهول (۴)

قال الفیض: کأنّ الوجه فی ذلک ما روی أنّ الوحش کانت تحضر وعظ داود علیه السّلام و تذکیره لحسن صوته و إعجاب کلامه، فلعلّها سمعت منه علیه السّلام من ذلک شیئا أو أوقع اللّه فی نفوسها فی ذلک الیوم حزنا فترکت الأکل). (۵)

أقول: و لا دلاله فیها علی استحباب الصوم.

۶- [ما فی] الکافی:

(علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن القاسم بن محمد الجوهری، عن سلیمان بن داود، عن سفیان بن عیینه، عن الزهری، عن علی بن الحسین علیه السّلام، قال: ...

أمّا الصوم الّذی صاحبه فیه بالخیار ... صوم عاشوراء ... (۶)

۱- روضه المتّقین ۳: ۲۴۸.

۲- غنائم الأیّام ۶: ۷۶.

۳- التهذیب ۴: ۳۳۳/ ح ۱۰۴۵. و عنه الوسائل ۱۰: ۴۵۷/ ب ۲۰/ ح ۴. و فیه: یونس بن هاشم بدل (هشام) و جعفر بن عثمان بدل (حفص بن غیاث) و سیأتی روایته عن طریق العامّه و تعلیقنا علیه و رأی الهیثمی فی مسنده مجمع الزوائد ۳: ۱۸۶.

۴- ملاذ الأخیار ۷: ۱۷۴.

۵- الوافی ۱۱: ۷۴.

۶- الکافی ۴: ۸۶/ ح ۱. التهذیب ۴: ۲۹۶/ ح ۸۹۵. الفقیه ۲: ۴۸/ ح ۲۰۸. عنه الوسائل ۱۰: ۴۵۸/-

قال المجلسی: ضعیف، و الزهری نسبته إلی زهره أحد أجداده و اسمه محمد بن مسلم بن عبید اللّه ... و هو من علماء المخالفین، و کان له رجوع إلی سیّد السّاجدین علیه السّلام ... ثمّ إنّه لعلّ المراد بصوم العاشر بل التاسع أیضا: الإمساک حزنا، لورود النهی عن صومهما کثیرا، و الأظهر أنّه محمول علی التقیّه، بل الظاهر أنّ صوم السّنه و الاثنین أیضا موافقان للعامّه، کما یظهر من بعض الأخبار مع أنّ الراوی أیضا عامّی. (۱)

و قال المجلسی الأوّل: الزهری من علماء العامّه و فقهائهم، و کان له انقطاع إلی علی بن الحسین علیهما السّلام و یروی عنه کثیرا.

قوله: (بالخیار) أی یجوز له الافطار بعد الشروع فیه، أو لا یجب صومه ...

و الظاهر أنّه وقع تقیّه و ستجی ء الأخبار فی ذمّه و انّه یوم تبرّکت به بنو امیّه لعنهم اللّه بقتلهم الحسین علیه السّلام فیه. (۲)

أقول: و إن کان المعروف بل المقطوع به انّه من العامّه، و لکن نسب إلی الوحید البهبهانی (۳) القول بتشیّعه، و یمیل إلیه التستری (۴) و یقول السیّد الخوئی: (الزهری و إن کان من علماء العامّه، إلّا انّه یظهر من هذه الروایه- روایه ابن شهر آشوب و غیرها- انّه کان یحبّ علی بن الحسین و یعظّمه). (۵)

[۷- ما فی الجعفریات]

۸- الجعفریّات: (أخبرنا محمد، حدّثنی موسی، حدّثنا أبی، عن أبیه، عن جدّه جعفر بن محمد علیه السّلام، عن أبیه قال: کان علیّ علیه السّلام یقول: صوموا یوم عاشوراء التاسع و

۱- مرآه العقول ۱۶: ۲۴۶.

۲- روضه المتّقین ۳: ۲۳۰ و ۲۳۵.

۳- تنقیح المقال ۳: ۱۷۸.

۴- قاموس الرجال ۹: ۵۸۴.

۵- معجم رجال الحدیث ۱۶: ۱۸۲. انظر منتهی المقال ۶: ۲۰۲.

العاشر احتياطا فإنّه كفّاره للسنه الّتی قبله، و إن لم یعلم به أحدکم حتی یأکل فلیتمّ صومه). (۱)

أقول: و فی کتاب الجعفریّات کلام قد ضعّفه صاحب الجواهر و نفی کونه من الاصول المشهوره. (۲)

[۸- روایه ابن طاوس]

۹- ابن طاوس: (رأیناه فی کتاب دستور المذکّرین بإسناده عن ابن عبّاس، فقال: إذا رأیت هلال المحرّم فاعدد، فإذا أصبحت من تاسعه فاصبح صائما. قال: قلت:

کذلک یصوم محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؟ قال: نعم. (۳)

أقول: مع غضّ النظر عن السند لا دلاله فیها علی المطلوب، إذ ظاهرها استحباب أو وجوب صوم التاسع من المحرّم، و قریبا یأتی البحث حول کتاب دستور المذکّرین.

[۹- روایه الصدوق]

۱۰- الصدوق: فی عشر من المحرّم و هو یوم عاشوراء أنزل اللّه توبه آدم- إلی أن قال: - فمن صام ذلک الیوم غفر له ذنوب سبعین سنه و غفر له مکاتم (۴) عمله. (۵)

أقول: إنّ کتاب المقنع مجموعه (۶) روایات حذف المؤلّف اسنادها لئلّا یثقل حمله و یصعب حفظه و لا یملّ قارؤه، کما صرّح بذلک فی أوّل مقدّمته، إلّا انّ هذه الروایه کسائر روایاته مرسله عندنا و أنّها معارضه بما یأتی من النهی عن الصوم فی یوم عاشوراء، و أنّ توبه آدم علیه السّلام لم تکن فی عاشوراء.

۱- الجعفریّات: ۶۳. عنه مستدرک الوسائل ۷: ۵۲۳/ ب ۱۶/ ح ۵. جامع أحادیث الشیعه ۱۱: ۷۳۰/ ب ۱۸.

۲- جواهر الکلام ۲۱: ۳۹۷. انظر کلام المحدّث النوری فی الدفاع عن هذا الکتاب فی خاتمه المستدرک ۱۹: ۲۴.

۳- الإقبال ۳: ۴۵. عنه البحار ۸: ۳۳۵. مستدرک الوسائل ۷: ۵۲۳/ ب/ ح.

۴- المکتوم: المخفی و المستور، لسان العرب ۱۲: ۵۰۶/ ماده کتم.

۵- المقنع: ۶۶. عنه المستدرک ۷: ۵۲۳/ ب ۱۶/ ح ۴.

۶- انظر الذریعه ۲۲: ۱۲۳.

۱۰- [روایه] فقه الرضا

: و أمّا الصوم الّذی صاحبه فیه بالخیار فصوم یوم الجمعه- إلی أن قال: - و یوم عاشوراء. (۱)

۱۱- [روایه] دعائم الإسلام:

(عن جعفر بن محمد علیه السّلام أنّه قال: أوفت (۲) السفینه یوم عاشوراء علی الجودیّ فأمر نوح من معه من الإنس و الجنّ بصومه، و هو الیوم الّذی تاب اللّه فیه علی آدم علیه السّلام، و هو الیوم الّذی یقوم فیه قائمنا أهل البیت علیهم السّلام). (۳)

أقول: لا دلاله فیها علی مطلوبیّه الصیام فی شرعنا.

أضف إلی ذلک: الکلام و التأمّل فی اعتبار هذا الکتاب و اعتبار مؤلّفه القاضی نعمان المصری، و کذلک الکلام فی اعتبار الفقه المنسوب إلی الامام الرضا علیه السّلام، و قد تعرّضنا لذلک فی کتابنا موارد السجن، فراجع. (۴)

لمحه عن دستور المذکّرین و مؤلّفه:

اشاره

لم یعرف عن مؤلّفه شی ء، و لعلّه شافعیّ المذهب- کما عن الذهبی-، إلّا أنّ ابن طاوس نقل عنه فی مواضع من الإقبال، منها: فی تسمیه شوّال و صیامه، و فی الخامس و العشرین من رجب، و فی صوم ثلاثه أیّام من الشهر الحرام، و مواضع اخری.

و لم یتعرّض له بمدح و لا ذمّ، و قد اختلف فی اسمه، فعن الطهرانی و النمازی و الذهبی- من العامّه- أنّ اسمه محمد بن أبی بکر، و عن خلیفه فی کشف الظنون: اسمه محمد بن عمر.

۱- فقه الرضا: ۲۳- عنه مستدرک الوسائل ۷ : ۵۲۲/ ب ۱۶/ ح ۲.

طبسی، نجم الدین، صوم عاشورا، در یک جلد، دار الولاء للطباعه و النشر و التوزیع، قم - ایران، اول، ه ق صوم عاشورا؛ ص: ۵۴

۲- أوفت علی المکان: أتته و أشرفت علیه، لسان العرب ۱۵: ۳۹۹.

۳- دعائم الإسلام ۱: ۲۸۴. عنه مستدرک الوسائل ۷: ۵۲۲/ ب ۱۶/ ح ۱.

۴- موارد السجن: ۲۷۱.

و فیما یلی کلماتهم: [حوله]

۱- قال الطهرانی: (و هو کتاب دستور المذکّرین و منشور المتعبّدین للحافظ محمد بن أبی بکر المدینی، کذا نقل عنه السیّد ابن طاوس فی الإقبال فی اعمال عاشوراء استنادا إلی حدیث: (۱) (من بلغ). (۲)

و لکنّ ابن طاوس أسماه محمد بن أبی بکر المدینی فی البحث عن الاختلاف فی لیله القدر. (۳)

۲- و قال النمازی: (محمد بن أبی بکر بن أبی عیسی المدینی الحافظ، لم یذکروه). (۴)

۳- و قال خلیفه: (دستور المذکّرین لأبی موسی المدینی محمد بن الحافظ، ت ۵۸۱ ه). (۵)

۴- و قال الذهبی: (الامام العلّامه الحافظ الکبیر الثقه، شیخ المحدّثین أبو موسی محمد بن أبی بکر عمر بن أبی عیسی، المدینی الأصبهانی الشافعی، صاحب التصانیف). (۶)

و المتحصّل انّ المؤلّف لیس من علماء الامامیّه، و لکنّه شافعی، وثّقه الذهبی، فهو مقبول عندهم.

۱- انّ الاستدلال بالأخبار الضعیفه و المجهوله علی السنن و الآداب و هو المسمی بقاعده التسامح فی أدله السنن، للمجلسی کلام مبسوط و مهمّ فی هذا المجال فراجع. مرآه العقول ۸: ۱۱۲. رسائل فقهیّه للشیخ الأنصاری: ۱۳۷. مصباح الاصول للسیّد الخوئی ۲: ۳۱۹.

۲- الذریعه إلی تصانیف الشیعه ۸: ۱۶۶.

۳- الإقبال ۱: ۱۵۵.

۴- مستدرکات علم الرجال ۶: ۳۷۳.

۵- کشف الظنون ۱: ۷۵۴.

۶- سیر أعلام النبلاء ۲۱: ۱۵۲. انظر: الوافی بالوفیات ۴: ۲۴۶. تذکره الحفّاظ ۴: ۱۲۸. و وفیات الأعیان. ۴: ۲۸۶. و معجم المؤلّفین ۱۱: ۷۶.

الروايات من طرق السنّه

اشاره

وردت فی کتبهم أحادیث کثیره نسبوها إلی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الکریم یظهر علیها التهافت و التعارض البیّن، الأمر الّذی ألجأ الشرّاح و المحشّین إلی استخدام التأویلات و التمحّلات الّتی سیرد علیک بعضها. أمّا الروایات فهی علی طوائف منها ما تفید التخییر، و منها ما أمر النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بصیام عاشوراء، و لکن لم یعرف متی کان هذا الأمر؟ و منها أمر النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بالصیام فی المدینه، و منها: صوم النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قبل الإسلام لصوم الجاهلیّه فی عاشوراء، ثمّ نسخه برمضان، فالأصل و السبب فی الصوم هو موافقه الجاهلیّه!

و منها: انّ بدء الصوم کان حینما قدم النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم المدینه و کانت الیهود تصوم فکأنّه أحبّ موافقتهم!!

و منها: انّ صوم هذا الیوم لأجل مخالفه الیهود، و ظاهره أنّهم ما کانوا یصومون فی هذا الیوم فأمر النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم المسلمین بالصیام مخالفه لهم.

و منها: عدم الأمر بهذا الصوم بعد نزول رمضان و عدم صوم النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی یوم عاشوراء اصلا، بل ترک بعده.

و منها استمراریّه هذا الصوم و التأکید علیه إلی قبل عام وفاته صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

و فیما یلی بعض تلک الروایات:

۱- [روایه] البخاری:

(أبو عاصم، عن عمر بن محمد، عن سالم، عن أبیه رضی اللّه عنه قال: قال النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، یوم عاشوراء إن شاء صام). (۱)

أقول: أبو عاصم هو النبیل، الضحّاک بن مخلّد، عن عمر بن محمد بن زید بن عبد اللّه بن عمر بن الخطّاب، عن سالم، عن أبیه: ابن عمر. و فی السند: عمر بن محمد

۱- البخاری ۱: ۳۴۱. عمده القاری ۱۸: ۱۰۳. فتح الباری ۸: ۲۸.

بن زید: قیل: لیّنه یحیی بن معین، (۱) و أبو عاصم- الضحّاک بن مخلد- تناکره العقیلی و ذکره فی کتابه و ساق له حدیثا خولف فی سنده. (۲)

۲- [روایه البخاری أیضا]

و فیه: (أبو الیمان، أخبرنا شعیب، عن الزهری، قال: أخبرنی عروه بن الزبیر أنّ عائشه قالت: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أمر بصیام یوم عاشوراء، فلمّا فرض رمضان کان من شاء صام و من شاء أفطر). (۳)

أقول: أبو الیمان هو الحکم بن نافع الحمصی: و شعیب: هو ابن أبی حمزه الحمصی.

فعن أحمد بن حنبل، قال بشر بن شعیب: جاء أبو الیمان بعد موت أبی فأخذ کتابه و الساعه یقول: أخبرنا شعیب، فکیف یستحلّ هذا؟! (۴) فهذه و جاده اصطلاحا و لیست سماعا.

أمّا الدلاله: فمفاده نسخ وجوب الصوم، کما قاله العینی. (۵)

۳- [روایه البخاری أیضا]

اشاره

و فیه: (حدّثنا عبد اللّه بن مسلمه، عن مالک، عن هشام بن عروه، عن أبیه، عن عائشه، قالت: کان یوم عاشوراء تصومه قریش فی الجاهلیّه، و کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یصومه، فلمّا قدم المدینه صامه و أمر بصیامه، فلمّا فرض رمضان ترک یوم عاشوراء، فمن شاء صامه، و من شاء ترکه. (۶)

مناقشه السند: و فیه هشام بن عروه: فعن ابن قطّان: أنّه اختلط و تغیّر، و عن الذهبی: أنّه نسی بعض محفوظه أو وهم، و عن ابن خرّاش: کان مالک لا یرضاه نقم

۱- میزان الاعتدال ۳: ۲۲۰.

۲- الضعفاء الکبیر ۲: ۲۲۳. میزان الاعتدال ۲: ۳۲۵.

۳- البخاری ۱: ۳۴۱. ابن ماجه ۱: ۵۵۲/ ح ۱۷۳۳. مصنّف عبد الرّزاق ۴: ۲۸۸/ ح ۷۸۴۲.

۴- میزان الاعتدال ۱: ۵۸۲.

۵- عمده القاری ۱۱: ۱۲۰.

۶- البخاری ۱: ۳۴۱ و ج ۳: ۱۰۳. مصنّف عبد الرّزاق ۴: ۲۸۹/ ح ۷۸۴۴ و فیه: قالت عائشه: من شاء صامه، و من شاء ترکه. مسند الحمیدی ۱: ۱۰۲/ ح ۲۰۰ مع اختلاف یسیر.

علیه حدیثه لأهل العراق. (۱)

أقوال و تعلیقات:

[أ- قول للعینی]

۱- قال العینی: قوله: (تصومه قریش فی الجاهلیّه): (۲) یعنی قبل الإسلام، و قوله: (کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یصومه) أی قبل الهجره، و قال بعضهم: إنّ أهل الجاهلیّه کانوا یصومونه، و إنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان یصومه فی الجاهلیّه أی قبل أن یهاجر إلی المدینه.

قال: هذا الکلام غیر موجّه، لأنّ الجاهلیّه إنّما هی قبل البعثه، فکیف یقول: و إنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان یصومه فی الجاهلیّه، ثمّ یفسّره بقوله: أی قبل الهجره، و النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أقام نبیّا فی مکّه ثلاث عشر سنه، فکیف یقال: صومه کان فی الجاهلیّه؟). (۳)

۱- میزان الاعتدال ۴: ۳۰۱.

۲- قال زین الدین الحنفی: (روی من حدیث ابن أبی الزناد، عن أبیه، عن خارجه بن زید، عن أبیه قال: لیس یوم عاشوراء بالیوم الّذی یقوله الناس: إنّما کان یوما یستر فیه الکعبه و تقلس (الضرب بالدّف و الغناء) فیه الحبشه عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم!! و کان یدور فی السنه فکان الناس یأتون فلانا الیهودی فیسألونه، فلمّا مات الیهودی أتوا زید بن ثابت فسألوه، المعجم الکبیر ۵: ۱۳۸/ ح ۴۸۷۶. و هذا فیه إشاره إلی أنّ عاشوراء، لیس هو فی المحرّم، بل یحسب بحساب السنه الشمسیّه کحساب أهل الکتاب، و هذا خلاف ما علیه عمل المسلمین قدیما و حدیثا. لطائف المعارف: ۱۹۰. قال الحافظ: و سنده حسن، قلت: ظفرت بمعناه فی کتاب الآثار القدیمه لأبی الریحان البیرونی فذکر ما حاصله: انّ جهله الیهود یعتمدون فی صیامهم و أعیادهم حساب النجوم فالسنه عندهم شمسیّه لا هلالیّه، قلت: فمن ثمّ احتاجوا إلی من یعرف الحساب لیعتمدوا علیه فی ذلک. فتح الباری ۴: ۲۴۸. و فی هامش مجمع الزوائد: معناه أنّ زید بن ثابت کان یذهب إلی أنّ عاشوراء یوم فی السنه لا أنّه الیوم العاشر من المحرّم، و کان من کان علی رأیه فی ذلک یسألون رجلا من الیهود ممّن عنده علم من الکتاب الأوّل عن ذلک الیوم بعینه من طریق الحساب فکان یخبرهم، فلمّا مات کان علم حساب ذلک عند زید بن ثابت فکانوا یسألونه عنه، و هی مسأله غریبه جدّا. مجمع الزوائد ۳: ۱۸۷.

۳- عمده القاری ۱۱: ۱۲۱.

[ب- قول المؤلف]

۲- أقول: أمّا صوم قريش فی الجاهليّه فيحتمل فيه العسقلانی احتمالين:

الأوّل: لعلّهم تلقّوه من الشرع السالف.

الثانی: انّ قريشا أذنبت ذنبا فی الجاهليّه، فعظم فی صدورهم، فقيل لهم: صوموا عاشوراء يكفّر ذلك.

و لكن لا يعلم من القائل لهم! و لما ذا تابعهم رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم علی ذلك؟ فهل كان قد أذنب معهم- و العياذ باللّه؟!

ثمّ إنّ هذا النّص يناقض ما روی من أنّ النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم لمّا دخل المدينه رأی اليهود تصوم فی هذا اليوم، فقال: أنا أحقّ، فصامه و أمر بصيامه. و معنی ذلك: أنّه ما كان يصومه قبل ذلك، أضف إلی ذلك أنّ معناه: تأثّر النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم بالأجواء و التيّارات- حاشاه-، فتاره يصوم بمكّه متأثّرا بالجاهليّه، و اخری يصوم بالمدينه متأثّرا باليهود- نعوذ باللّه- أو حبّا لموافقته معهم!

[ج- قول الدكتور جواد علی]

۳- و قال الدكتور جواد علی: (... و يظهر أنّه خبر صيام قريش يوم عاشوراء هو خبر متأخّر، و لا يوجد له سند يؤيّده، و لا يعقل صيام قريش فيه و هم قوم مشركون، و صوم عاشوراء هو من صيام يهود، و هو صيام كفّاره و استغفار عندهم.

فلم تستغفر قريش و يصومون هذا اليوم؟ و ما ذا فعلوا من ذنب ليطلبوا من آلهتهم العفو و الغفران؟

و إذا كان هناك صوم عند الجاهليّين فقد كان بالأحری أن يصومه الأحناف، (۱) و لم يرد فی أخبار أهل الأخبار ما يفيد صيامهم فی عاشوراء و لا فی غير عاشوراء.

ثمّ إنّ علماء التفسير و الحديث و الأخبار يذكرون أنّ الرسول صام عاشوراء مقدمه المدينه ... و أنّه بقی عليه حتی نزل الأمر بفرض رمضان، و يظهر أنّ الرواه أقحموا اسم قريش فی صيام عاشوراء لإثبات أنّه كان من السنن العربيّه القديمه الّتی

۱- الأحناف: أی المائلين عن جميع الأديان إلی دين الإسلام، مسلّمين بالرسل كلّهم، مجمع البحرين ۵: ۴۱.

ترجع إلى ما قبل الإسلام، و أنّ قريشا كانت تصوم قبل الإسلام). (۱)

أقول: إنّ المراد بالجاهليّه هو عهد ما قبل الإسلام، فلو كان النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يصوم فى الجاهليّه فلما ذا انقطع عنه بعد البعثه و عاد إليه بعد الهجره؟ فلو كان لأجل مخالفه المشركين فلما ذا عاد إليه بعد الهجره؟ فهل هو لأجل حبّه موافقه أهل الكتاب و اليهود؟!!

[د- قول العسقلانى]

۴- و قال العسقلانى بعد هذه الأحاديث الثلاث:

أفادت تعيين الوقت الّذى وقع فيه الأمر بصيام عاشوراء، و قد كان أوّل قدومه المدينه، و لا شكّ أنّ قدومه كان فى ربيع الأوّل، فحينئذ كان الأمر بذلك فى أوّل السنه الثانيه، و فى السنه الثانيه فرض شهر رمضان. فعلى هذا لم يقع الأمر بصيام عاشوراء، إلّا فى سنه واحده ثمّ فوّض الأمر فى صومه إلى رأى المتطوّع، فعلى تقدير صحّه قول من يدّعى أنّه كان قد فرض فقد نسخ فرضه بهذه الأحاديث الصحيحه، و نقل عياض انّ بعض السلف كان يرى بقاء فرضيّه عاشوراء لكن انقرض القائلون بذلك.

و نقل ابن عبد البرّ: الاجماع على انّه الآن ليس بفرض و الاجماع على انّه مستحبّ.

و كان ابن عمر يكره قصده بالصوم، ثمّ انقرض القول بذلك. (۲)

أقول: أوّلا: لو ثبت انّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فوّض الأمر فى صومه إلى رأى المتطوّع فمن أين جاء القول بالاستحباب الشرعى؟

ثانيا: كيف يدّعى ابن عبد البرّ- بل العامّه- الاجماع على استحبابه مع انّ ابن عمر (۳) كان يكره قصده بالصوم و كان ممّن يحرمه على عهد معاويه أو يكرهه. (۴)

۱- المفصّل فى تاريخ العرب ۶: ۳۴۲.

۲- فتح البارى ۴: ۲۸۹. نيل الأوطار ۴: ۲۴۳.

۳- يرى العامّه فيه رأيا خاصّا، و انّه روى علما كثيرا، و أنّه شيخ الإسلام!! و أنّه من الصحابه المكثرين للفتوى، كما عن ابن حزم فى كتاب الاحكام، و انظر: سير أعلام النبلاء ۳: ۲۰۴/ ۴: ۲۳۷. كتاب الأحكام ۵: ۹۲.

۴- عمده القارى ۱۱: ۱۲۱.

[ه- قول القسطلانی]

۵- و قال القسطلانی أیضا: (فعلی هذا- ترک یوم عاشوراء- لم یقع الأمر بصومه إلّا فی سنه واحده، و علی تقدیر القول بفرضیّته فقد نسخ و لم یرو عنه أنّه علیه الصلاه و السلام جدّد للنّاس أمرا بصیامه بعد فرض رمضان، بل ترکهم علی ما کانوا علیه من غیر نهی عن صیامه، فإن کان أمره علیه الصلاه و السلام بصیامه قبل فرض صیام رمضان للوجوب فإنّه یبتنی علی أنّ الوجوب إذا نسخ هل ینسخ الاستحباب أم لا؟ فیه اختلاف مشهور.

و إن کان أمره للاستحباب فیکون باقیا علی الاستحباب). (۱)

أقول: إذا کان واجبا ثمّ نسخ فهل الباقی بعد نسخ الوجوب هو الاستحباب أو الحظر أو علی ما کان علیه سابقا ... فیه الاختلاف العریق و معه فما الدلیل علی تبنّی القول بالاستحباب وحده، مع هذا الاختلاف فی المبانی الاصولیّه؟!

ثمّ إنّه لو کان مستحبّا ثمّ نسخ فما الدلیل علی بقاء الاستحباب حینئذ؟؟

[۴- روایه البخاری أیضا]

اشاره

۵- البخاری: (عن مالک، عن ابن شهاب، عن حمید بن عبد الرحمن بن عوف أنّه سمع معاویه بن أبی سفیان یوم عاشوراء عام حجّ و هو علی المنبر یقول: یا أهل المدینه أین علماؤکم؟ سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول لهذا الیوم: هذا یوم عاشوراء و لم یکتب علیکم صیامه و أنا صائم، فمن شاء فلیصم، و من شاء فلیفطر). (۲)

أ- قال النووی:

(الظاهر أنّما قال هذا لمّا سمع من یوجبه أو یحرّمه أو یکرهه فأراد إعلامهم بأنّه لیس بواجب و لا محرّم و لا مکروه). (۳)

۱- إرشاد الساری ۴: ۶۴۸.

۲- البخاری ۱: ۳۴۱. کتاب الصوم- مسلم ج ۱، القسم الثانی ص ۴۷۲. سنن النسائی ۴: ۲۰۴. الموطأ ۱: ۲۹۹- قوله: و لم یکتب إلی آخر، کلام النبی-. التوشیح ۲: ۴۰۳.

۳- انظر عمده القاری ۱۱: ۱۲۱.

أقول: و مفاده انّ أهل المدينه إلى عام ۴۴ أو ۵۷ بـالهجره و هى أيّام الحجّه الأولى أو الثانيه لمعاويه (۱) كانوا متّفقين على عدم الاستحباب لأنّهم كـانوا يقولون بالوجوب أو الكراهه أو الحرمه، كما هو نصّ الخبر، فحينئـذ قوله: (أنا صائم) إن كان من كلام معاويه فيكون استحباب الصوم و فضله يوم عاشوراء سنّه امويّه لا محمديّه.

و إن كان من رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم فكيف يرى أهل المـدينه خلاف ذلك إلى عام ۵۷ أو ۴۴ عام حجّ معاويه مع انّهم كانوا أقرب إلى النبى صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم من معاويه الّذى أسـلم عام الفتح و لم يصاحب النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الكريم إلّا أيّاما قلائل فكيف يكون هو أعرف بالسنّه من أهل المدينه؟! فتأمّل.

ب- و قال العسقلانى:

قوله: (أين علماؤكم؟) فى سـياق هـذه القصّه إشـعار بأنّ معاويه لم ير اهتماما بصـيام عاشوراء، فلـذلك سأل عن علمائهم أو بلغه عمّن يكره صيامه او يوجبه). (۲)

أقول: على الاحتمالين- الكراهه أو الوجوب- تكون الروايه ظاهره فى خلاف ما يـدّعى من الاجماع على الاسـتحباب المؤكّـد، و ذلك لوجود من يقول بالكراهه أو الوجوب، كما أشار إليه العسقلانى.

[۵- روايه البخارى أيضا]

اشاره

۶- البخارى: (حدّثنا أبو معمر، حدّثنا عبد الوارث، حدّثنا أيّوب، حدّثنا عبد اللّه بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عبّاس رضى اللّه عنهمـا، قـال: قـدم النبى صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم المـدينه فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال: ما هـذا؟ قالوا: هـذا يوم صالح، هذا يوم نجّى اللّه بنى اسرائيل من عدوّهم فصامه موسى، قال: فأنا أحقّ بموسى منكم، فصامه و أمر بصيامه). (۳)

۱- عمده القارى ۱۱: ۱۲۱.

۲- فتح البارى ۴: ۲۹۰.

۳- البخارى ۱: ۳۴۱. مسند الحميدى ۱: ۲۳۹/ ح ۵۱۵. الدارمى ۲: ۳۶/ ب ۴۶/ ح ۱۷۵۹. أبو داود ۲: ۳۲۶/ ح ۲۴۴۴. ابن ماجه ۱: ۵۵۲. مصنّف عبد الرّزاق ۴: ۲۸۸ و ۲۹۰/ ح ۷۸۴۸.

یرد علیه: نقاش دلالی، و نقاش سندی:

[أ- نقاش دلالی]

أمّا الدلالی:

أوّلا: مفاد هذا الحدیث انّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ما کان یصوم قبل قدومه المدینه، بل أخذه من الیهود بعد قدومه، و صدّقهم فی ذلک، و ما کان یعلم بهذا النوع من الصیام، و هذا ینافی ما روی أنّه کان یصوم فی الجاهلیّه ...

ثانیا: ظاهر الخبر بقرینه الفاء (قدم المدینه فرأی) انّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم حین قدومه المدینه وجد الیهود صیاما یوم عاشوراء، فهذا النصّ صریح أو ظاهر فی المفاجاه مع أنّ قدومه المدینه کان فی شهر ربیع الأوّل.

ثالثا: انّ إخبار الیهود غیر مقبول، فکیف یعمل النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بخبرهم؟ و قد اجیب عن الثانی بما فیه تکلّف و تمحّل ظاهر. و فیما یلی بعض ذلک:

أ- انّ المراد؛ انّ أوّل علمه بذلک و سؤاله عنه کان بعد أن قدم المدینه لا انّه قبل أن یقدمها علم بذلک، و غایته انّ فی الکلام حذفا تقدیره: قدم النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم المدینه فأقام إلی یوم عاشوراء، فوجد الیهود فیه صیاما.

ب- یحتمل أن یکون أولئک الیهود کانوا یحسبون یوم عاشوراء بحساب السنین الشمسیّه فصادف یوم عاشوراء بحسابهم الیوم الّذی قدم فیه النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

و قد استبعد العسقلانی (۱) هذا الاحتمال کما تأمّل فیه العینی. (۲)

إذن (الفاء) صریحه أو ظاهره فی المفاجاه، و النصّ یأبی هذه التقدیرات و التکلّفات.

و قد اجیب عن الاشکال الثالث بتأویلات لا ترجع إلی محصّل، و فیما یلی بعضها:

۱- فتح الباری ۴: ۲۹۴. قال السیوطی: ... فإنّه قدم فی ربیع الأوّل، و یحتمل أن یکون رآهم حال قدومه و کانوا یحسبون عاشوراء بالسنین الشمسیّه لا الهلالیّه کسائر صیامهم و أعیادهم فتأخّر عاشوراء عندهم إلی ربیع، التوشیح علی الجامع الصحیح ۲: ۴۰۴.

۲- عمده القاری ۱۱: ۱۲۲.

أ- انّ الوحی نزل حینئذ علی وفق ما حکموا.

ب- إنّما صام باجتهاده.

ج- أخبر من أسلم منهم کعبد اللّه بن سلام.

د- تواتر الخبر عند النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

و ارتکاب هذه التمحّلات دلیل علی عدم إمکان الأخذ بظاهر الحدیث، مع انّ هذه الوجوه محض احتمال لا دلیل علیها.

[ب- نقاش سندی]

أمّا النقاش السندی:

۱- فی السند أبو معمر، و هو عبد اللّه بن عمرو المنقری، و کان الأرزی لا یحدّث عنه للقدر یخافه علیه.

و عن أبی حاتم: صدوق، غیر انّه لم یکن یحفظ.

و عن الذهبی: (لا یقع لنا حدیثه فیما علمت عالیا ... و حدیثه فی الکتب مع بدعته ...). (۱)

۲- و فی السند أیضا: عبد الوارث بن سعید، قال الذهبی:

(قدری، (۲) متعصّب لعمرو بن عبید، (۳) و کان حمّاد بن زید ینهی المحدّثین عن الحمل عنه للقدر). (۴)

و قال أیضا: (قدری مبتدع). (۵)

۱- سیر أعلام النبلاء ۱۰: ۶۲۳.

۲- القدریّه هم المنسوبون إلی القدر، و یزعمون أنّ کلّ عبد خالق فعله، و لا یرون المعاصی و الکفر بتقدیر اللّه و مشیئته فنسبوا إلی القدر، لأنّه بدعتهم و ضلالتهم و فی شرح المواقف قیل: (القدریّه هم المعتزله لإسناد أفعالهم إلی قدرتهم). انظر مجمع البحرین ۳: ۴۵۱. مقباس الهدایه ۲: ۳۶۴.

۳- أبو عثمان عمرو بن عبید البصری، کبیر المعتزله، مات بطریق مکّه سنه أربع و أربعین و مائه. تاریخ بغداد ۱۲: ۱۶۲. سیر أعلام النبلاء ۶: ۱۰۵.

۴- میزان الاعتدال ۲: ۶۷۷.

۵- سیر أعلام النبلاء ۸: ۳۰۱.

و قال یزید بن زریع: (من أتی مجلس عبد الوارث فلا یقربنی). (۱)

[۶- روایه البخاری أیضا]

اشاره

۷- البخاری: حدّثنا علی بن عبد اللّه، حدّثنا أبو اسامه، عن أبی عمیس، عن قیس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبی موسی، قال: کان یوم عاشوراء تعدّه الیهود عیدا قال النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فصوموه أنتم). (۲)

نقاش دلالی

أقول: هذا خلاف ما روی سابقا من أنّ الیهود کانت تصوم یوم عاشوراء، و بالتالی لم یتّضح و لم یعرف أنّ الیهود هل کانت تصوم فی هذا الیوم أم لا؟ و یفهم من العسقلانی: انّ الیهود ما کانت تصوم یوم عاشوراء حیث قال: (فظاهره أنّ الباعث علی الأمر بصومه محبّه مخالفه الیهود حتی یصام ما یفطرون فیه لأن یوم العید لا یصام. و قد وردت روایه تصرّح بأنّ الیهود کانت تعظّم هذا الیوم و تصومه کما فی حدیث أبی موسی: و إذا اناس من الیهود یعظّمون عاشوراء و یصومونه.

و فی حدیث مسلم: کان أهل خیبر یصومون یوم عاشوراء یتّخذونه عیدا و یلبسون نساءهم فیه حلیتهم و شارتهم- أی هیئتهم الحسنه-). (۳)

إذن: یرد علیه انّ مفاد هذا الحدیث أنّ الیهود تعدّه عیدا، و هذا مناقض للحدیث السابق: فرأی الیهود تصوم، و قد فهم القسطلانی أیضا ما أوردناه، فقال:

قوله: (فصوموه أنتم) مخالفه لهم، فالباعث علی الصیام فی هذا غیر الباعث فی حدیث ابن عبّاس السابق، إذ هو باعث علی موافقته یهود المدینه علی السبب و هو شکر اللّه تعالی علی نجاه موسی علیه السّلام). (۴)

و قد أجیب کسابقه بما لا یرجع إلی محصّل، و فیما یلی بعضه:

۱- میزان الاعتدال ۲: ۶۷۷.

۲- البخاری ۱: ۳۴۱. انظر الکامل فی الضعفاء ۴: ۱۷۲.

۳- فتح الباری ۴: ۲۹۲.

۴- إرشاد الساری ۴: ۶۵.

أ- لا يلزم من كونه عندهم عيدا الافطار، لاحتمال أنّ صوم يوم العيد جائز عندهم.

ب- انّ هؤلاء اليهود غير يهود المدينه، فالنبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم وافق يهود المدينه و خالف غيرهم من اليهود، و هى محاولات يائسه و لا تدفع التهافت، إذ مفاد الاولى صيام اليهود يوم عاشوراء، و مفاد الثانيه إفطارهم ...

أمّا النقاش السندى:

١- و فى السند: قيس بن مسلم الجدلى العدوانى، و كان مرجئا. (١)

٢- و فى السند أيضا: أبو موسى الأشعرى: و قد رماه حذيفه بن اليمان بالنفاق (٢) و كان منحرفا عن على بن أبى طالب عليه السّلام. (٣)

[٧- روايه البخارى]

اشاره

٨- البخارى: حدّثنا عبيد اللّه بن موسى، عن ابن عيينه، عن عبيد اللّه بن أبى يزيد، عن ابن عبّاس رضى اللّه عنه قال: ما رأيت النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يتحرّى صيام يوم فضّله على غيره إلّا هذا اليوم- يوم عاشوراء-، و هذا الشهر- يعنى شهر رمضان-). (۴)

أمّا النقاش الدلالى:

أوّلا: انّ مفاد هذا النصّ هو انّ يوم عاشوراء أفضل الأيّام للصائم بعد رمضان مع انّ مفاد نصوص اخرى هو: انّ صيام يوم عرفه أفضل من صيام يوم عاشوراء، و انّه يكفّر سنتين، فلا بدّ و أن يقال: إنّ ابن عبّاس أسند ذلك إلى علمه و فهمه. (۵)

ثانيا: مفاده استمراريّه النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و مداومته على هذا الصيام، و انّه كان يتحرّى

١- تهذيب الكمال ١۵: ٣٣٧.

٢- سير أعلام النبلاء ٢: ٣٩۴.

٣- الاستيعاب ۴: ٣٢۶.

۴- البخارى ١: ٣۴٢. مسلم ج ١، القسم الثانى ص ۴٧٢. النسائى ۴: ٢٠۴. مسند أحمد ١: ٢٢٢. مصنّف عبد الرّزاق ۴: ٢٨٧/ ح ٨٧٣. السنن الكبرى ۴: ٢٨۴.

۵- انظر فتح البارى ۴: ٢٩٢. قال السيوطى: هذا أسنده ابن عبّاس إلى علمه فلا يردّ علم غيره، و قد ثبت فى صيام يوم عرفه انّه يكفّر سنتين، و ذلك يدلّ على أنّه أفضل من يوم عاشوراء ذكر فى حكمته انّ يوم عاشوراء منسوب إلى موسى عليه السّلام و

يوم عرفه منسوب إلى النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فلذلك كان أفضل ... التوشيح على الجامع الصحيح ۲: ۴۰۴.

- أی یقصد- هذا الیوم و یترصّده للصیام فیه مع انّ هذا مناف لما نقلوا عن عائشه أنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لمّا قدم المدینه صامه و أمر بصیامه، فلمّا فرض رمضان ترک یوم عاشوراء. (۱)

و أمّا النقاش السندی:

و فی السند: سفیان بن عیینه، فهو و إن کان عندهم ثقه لکنّه مدلّس. (۲) و عن یحیی بن سعید القطّان: أشهد أنّ سفیان اختلط سنه سبع و تسعین و مائه فمن سمع منه فیها فسماعه لا شی ء). (۳)

فیحتمل صدور هذا الحدیث بعد عام الاختلاط فلا ضمان لسلامه السند.

و أمّا ابن أبی یزید فهو و إن کان ثقه عندهم و مات ۱۲۶ ه (۴) و لکن لا یرفع الاشکال.

[۸- روایه البخاری أیضا]

اشاره

۹- البخاری: حدّثنی محمود، أخبرنا عبید اللّه، عن إسرائیل، عن منصور، عن إبراهیم، عن علقمه، عن عبد اللّه (ابن مسعود) قال: دخل علیه الأشعث و هو (۵) یطعم، فقال: الیوم عاشوراء، فقال: کان یصام قبل أن ینزل رمضان، فلمّا نزل رمضان ترک. فادن فکل. (۶)

و مفاد هذا النصّ هو عدم المطلوبیّه و لو بعنوان الاستحباب، إذ لم یقصد الأشعث الوجوب إذ من الأکید نسخه علی عهد الرسول الأعظم.

۱- البخاری ۱: ۳۴۱ و ۳: ۱۰۲. عمده القاری ۱۸: ۱۰۳.

۲- إنّ التدلیس عندهم علی أقسام: منه ما یقدح، و منه ما لا یقدح، انظر کلام ابن عماد ذیل قول الذهبی فی الأعمش: ثقه، جلیل، و لکنّه یدلّس، شذرات الذهب ۱: ۲۲۲. مقباس الهدایه ۵: ۴۱۳.

۳- میزان الاعتدال ۲: ۱۷۰.

۴- انظر عمده القاری ۲: ۲۷۳.

۵- أی عبد اللّه بن مسعود یأکل. عمده القاری ۱۸: ۱۰۳.

۶- البخاری ۳: ۱۰۳.

من هو ابن مسعود؟

قال الذهبی: (هو الامام الحبر، فقیه الامّه، کان من السابقین الأوّلین، و من النجباء العالمین، شهد بدرا و هاجر الهجرتین ... و مناقبه غزیره، روی علما کثیرا. اتّفقا له فی الصحیحین علی أربعه و ستّین، و انفرد له البخاری بإخراج أحد و عشرین حدیثا، و مسلم بإخراج خمسه و ثلاثین حدیثا، و له عند بقیّ بالمکرّر ثمانمائه و أربعون حدیثا، و کان معدودا فی أذکیاء العلماء ... و انّه أوّل من جهر بالقرآن بمکّه بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

و انّه کما عن الأنصاری ما أعلم النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ترک أحدا أعلم بکتاب اللّه من هذا القائم، و نسب إلی علی علیه السّلام أنّه قال فیه: فقیه فی الدین، عالم بالسنّه، و نسب إلیه أیضا أنّه قال: إنّه علم الکتاب و السنّه، ثمّ انتهی.

و عن أبی موسی: لا تسألونی عن شی ء ما دام هذا الحبر بین أظهرکم، و عنه أیضا: مجلس کنت أجالسه ابن مسعود أوثق فی نفسی من عمل السنه.

و عن أبی وائل: ما أعدل بابن مسعود أحدا.

و عن الشعبی: ما دخل الکوفه أحد من الصحابه أنفع علما و لا أفقه صاحبا من عبد اللّه ...). (۱)

أقول: کیف یترک العامّه قول من هو عندهم فقیه الامّه، و روی علما کثیرا، و انّه عالم بالسنّه، و فقیه فی الدین، و یقال بأنّ الامّه أجمعت علی الاستحباب و ترک قول ابن مسعود و ابن عمر؟!! و کیف یتلاءم هذا مع مبناهم و اصولهم!!

و أمّا عندنا؛ مختلف فیه، فعن المرتضی: لا خلاف بین الامّه فی طهاره ابن مسعود و فضله و إیمانه و مدح النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم له و ثنائه علیه، و انّه مات علی الحاله المحموده. (۲)

۱- سیر أعلام النبلاء ۱: ۴۶۱- ۵۰۰.

۲- الشافی ۴: ۲۸۳.

و عن السيّد الخوئی: لم يثبت انّه والی عليّا عليه السّلام و قال بالحقّ، و لكنّه مع ذلك لا يبعد الحكم بوثاقته لوقوعه فی إسناد كامل الزيارات. (۱)

و عن التستری: أنّه والی القوم و مال معهم و لم يتّبع عليّا). (۲)

[۹- روايه البخاری أيضا]

اشاره

۱۰- البخاری: حدّثنا يحيی بن بكير، حدّثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروه، عن عائشه.

و حدّثنی محمد بن مقاتل، قال: أخبرنی عبد اللّه هو ابن المبارك، قال: أخبرنا محمد بن أبی حفصه، عن الزهری، عن عروه، عن عائشه، قالت: كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان و كان يوما تستر فيه الكعبه، فلمّا فرض اللّه رمضان قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم: (من شاء أن يصومه فليصمه، و من شاء أن يتركه فليتركه). (۳)

[مناقشه المؤلف]

أقول: إن كان المراد من (كانوا يصومون عاشوراء) صوم الجاهليّه و قريش فيرد عليه إشكال النسی ء (۴) فی شهر المحرّم عند الجاهليّه، و لازمه عدم تحقّق صومهم فی يوم عاشوراء بالمعنی المعروف، و إن كان المراد صوم اليهود فقد أثبتنا انّهم ما كانوا يصومون فی المحرّم و عاشوراء بالمعنی المصطلح. نعم، لعلّه كان يتّفق شهرهم مع شهر محرّم و عاشوراء.

و حينئذ فما هو مرجع الضمير فی قوله: فليصمه؟ هل هو بمعناه المعروف- العاشر من المحرّم- أو غيره؟؟

[۱۰- روايه البخاری أيضا]

۱۱- البخاری: (حدّثنا المكّی بن إبراهيم، حدّثنا يزيد، عن سلمه بن الأكوع، قال: أمر النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم رجلا من أسلم أن: أذّن فی النّاس انّ من كان أكل فليصم بقيّه

۱- معجم رجال الحديث ۱۰: ۳۲۳. لكن السيّد الخوئی عدل عن هذا المبنی قبل وفاته.

۲- قاموس الرجال ۶: ۶۰۸. انظر كتاب دراسات فقهيّه فی مسائل خلافيّه: ۱۹.

۳- البخاری ۱: ۲۷۸. و انظر: فتح الباری ۳: ۵۳۱.

۴- سيأتی البحث عن النسی ء.

یومه، و من لم یکن أکل فلیصم الیوم یوم عاشوراء). (۱)

و فی سنن أبی داود: (فأتمّوا بقیّه یومکم و اقضوه).

قال أبو داود: یعنی یوم عاشوراء. (۲)

أقول: هل هذا الأمر صدر منه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی عام الهجره إلی المدینه أم فی السنوات الاخری الّتی بعدها؟

فعلی الأوّل: فقد مرّ انّه نسخ بعد ذلک العام.

و علی الثانی: فهو مخالف لتصریح الشّراح، کالعسقلانی و غیره، من انّه لم یقع الأمر بصیام عاشوراء إلّا فی سنه واحده. هذا و قد استدلّ بعضهم بهذا الحدیث علی إجزاء الصوم بغیر نیّه لمن طرأ علیه العلم بوجوب صوم ذلک الیوم، و لکنّه مورد للنقاش عندهم و مردود. (۳)

[۱۱- روایه مسلم]

۱۲- مسلم: حدّثنا یحیی بن یحیی التمیمی و قتیبه بن سعید، جمیعا، عن حمّاد، قال یحیی: أخبرنا حمّاد بن زید، عن غیلان، عن عبد اللّه بن معبد الزمانی، عن أبی قتاده رجل أتی النبی ...

ثمّ قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: ثلاث من کلّ شهر و رمضان إلی رمضان فهذا صیام الدهر کلّه ... و صیام یوم عاشوراء احتسب علی اللّه أن یکفّر السنه الّتی قبله). (۴)

۱- البخاری ۱: ۳۴۲. الدارمی ۲: ۳۶/ ب ۴۶/ ح ۱۷۶۱.

۲- سنن أبی داود ۲: ۳۲۷/ ح ۲۴۴۷. و انظر ابن ماجه ۱: ۵۵۲/ ح ۱۷۳۵. تهذیب الکمال ۱۶: ۳۷۷. مصنّف عبد الرّزاق ۴: ۲۸۶/ ح ۷۸۳۴ عن معبد القرشی. مجمع الزوائد ۳: ۱۸۵. لا یرد علی السند انّه مرسل، إذ کیف یروی یزید بن أبی عبید مولی سلمه المتوفّی عام ۱۴۷ ه عن سلمه بن الأکوع الصحابی؟ و ذلک لأنّ الحدیث اعتبروه من ثلاثیّات البخاری و لا نقاش فیه عندهم، لأنّ مکّی بن إبراهیم الّذی مات سنه خمس عشره و مائتین قد قارب المائه. انظر سیر أعلام النبلاء ۹: ۵۵۲. و یزید بن أبی عبید مات قبل خروج محمد بن عبد اللّه بسنه او سنتین. انظر تهذیب الکمال ۲۰: ۳۵۴. و سلمه بن الأکوع الّذی مات عام ۴/ ۱ ه کان من أبناء التسعین. انظر سیر أعلام النبلاء ۳: ۳۲۶.

۳- انظر: فتح الباری ۴: ۱۶۸ و ۲۹۲.

۴- مسلم ۲: ۴۸۹. ابن ماجه ۱: ۵۵۳. و انظر: أحمد ۵: ۳۰۷ و ۳۰۸ و ۳۱۱ و ۲۹۶ و ۳۰۴ و ۲۹۵.-

قال الترمذی: (لا نعلم فی شی ء من الروایات أنّه قال: صیام یوم عاشوراء کفّاره سنه إلّا فی حدیث أبی قتاده). (۱)

و قال ابن حجر: قال البخاری: لا یعرف له- أی ابن معبد- سماع من أبی قتاده). (۲)

و أورده ابن عدیّ فی الضعفاء. (۳)

[۱۲- روایه أبی داود]

۱۳- أبو داود: قال حدّثنا شعبه، قال: أخبرنی أبو إسحاق، قال: سمعت الأسود بن یزید یقول: ما رأیت أحدا کان آمر بصیام عاشوراء من علی بن أبی طالب و أبی موسی. (۴)

أقول: إنّ هذا النصّ ینافی ثبوت النسخ، و إنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لم یأمر و لم ینه بعد ذلک أحدا.

إضافه إلی أنّ أبا إسحاق السبیعی رمی تاره بالتدلیس و اخری بإفساده حدیث أهل الکوفه. (۵)

[۱۳- روایه أبی داود أیضا]

۱۴- أبو داود: حدّثنا شیبان، عن أشعث بن أبی الشعثاء، عن جعفر بن أبی ثور، عن جابر بن سمره، قال: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یأمرنا بصیام عاشوراء و یحثّنا و یتعاهدنا عنده، فلمّا فرض رمضان لم یأمرنا به، و لم ینهنا عنه، و لم یتعاهدنا عنده. (۶)

أقول: و هذا الحدیث لا یفهم منه لا الرجحان و لا الاستحباب، بل دلالته علی

۱- الجامع الصحیح ۳: ۱۲۶/ ب ۴۸/ ح ۷۵۲.

۲- تهذیب التهذیب ۶: ۳۶.

۳- الکامل فی الضعفاء ۴: ۲۲۴.

۴- الطیالسی: ۱۶۷/ ح ۱۲۱۲. مصنّف عبد الرّزاق ۴: ۲۸۷/ ح ۷۸۳۶.

۵- انظر: سیر أعلام النبلاء ۵: ۳۹۸- ۳۹۹. و ضعّفه الشیخ عبد الغنی النابلسی فی کتابه معجم القواعد العربیّه بقوله: فیه عثمان بن مطر، و هو منکر الحدیث.

۶- الطیالسی: ۱۰۶/ ح ۷۸۴. کنز العمّال ۸: ۶۵۶/ ح ۲۴۵۹۲.

عدم الاستحباب أكثر و أتمّ.

[۱۴- روایه أبی داود أیضا]

۱۵- أبو داود: قال: حدّثنا شعبه، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمره، عن عمرو بن شرحبيل، عن قيس بن سعد بن عباده، قال: كنّا نصوم يوم عاشوراء، و نعطى زكاه الفطر قبل أن ينزل علينا صوم رمضان و الزكاه، فلمّا نزلا لم نؤمر بهما و لم ننه عنهما و كنا نفعله. (۱)

و هذا الحديث أيضا لا يفهم منه لا الرجحان و لا الاستحباب، بل ترك لهم كأىّ فعل مباح.

[۱۵- روایه الموطإ]

۱۶- عن مالك أنّه بلغه أنّ عمر بن الخطّاب أرسل إلى الحارث بن هشام أن غدا يوم عاشوراء فصم و أمر أهلك أن يصوموا. (۲)

أقول: و فضلا عن إرسال هذا النصّ فإنّ عمر بن الخطّاب ليس بمشرّع، بل المفروض أن يكون متّبعا، ثمّ ليس فى قوله أنّه يرويه عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

[۱۶- روایه أبی داود]

اشاره

۱۷- أبو داود: حدّثنا سليمان بن داود المهرى، ثنا ابن وهب، أخبرنى يحيى بن أيّوب أنّ إسماعيل بن أميّه القرشى حدّثه أنّه سمع أبا غطفان يقول: سمعت عبد اللّه بن عبّاس يقول: حين صام النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم عاشوراء أمرنا بصيامه، قالوا: يا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إنّه يوم تعظّمه اليهود و النصارى! فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: فإذا كان العام المقبل صمنا يوم التاسع، فلم يأت العام المقبل حتى توفّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. (۳)

النقاش الدلالى:

أقول: مفاده انّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كان يأمر بصيام عاشوراء إلى آخر أيّامه و أراد صيام

۱- الطيالسى: ۱۶۸/ ح ۱۲۱۱. كنز العمّال ۸: ۶۵۶/ ح ۲۴۵۹۴.

۲- الموطأ ۱: ۲۹۹/ ح ۳۵. مصنّف عبد الرّزاق ۴: ۲۸۷/ ح ۷۸۳۸.

۳- أبو داود ۲: ۳۲۷/ ح ۲۴۴۵. مسلم ج ۱ القسم الثانى ص ۴۷۳. الطيالسى: ۳۴۲/ ح ۲۶۲۵ المعجم الكبير ۱۰: ۳۲۲/ ح ۱۰۷۸۵.

التاسع فلم يمهله الأجل، و هذا ينافى ما ورد فى السنن: انّه لم يأمر و لم ينه عن صوم عاشوراء بعد نزول صوم رمضان. (۱)

و ينافى ما ورد فى البخارى عن عائشه: انّه ترک صوم عاشوراء بعد ما فرض رمضان، و ما ورد من أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ما صام يوم عاشوراء.

أضف إلى ذلک انّه لم يعهد من النصارى تعظيمهم لهذا اليوم.

أمّا النقاش السندى:

و فى السند: يحيى بن أيّوب و هو أبو العبّاس الغافقى المصرى، فعن ابن حنبل:

هو سيّئ الحفظ، و عن أبى حاتم: لا يحتجّ به، و عن النسائى: ليس بالقوىّ، و عن الذهبى: له غرائب و مناكير يتجنّبها أرباب الصحاح). (۲)

[۱۷- الروايه الاولى لابن ماجه]

اشاره

۱۸- ابن ماجه: حدّثنا على بن محمد، ثنا وكيع، عن ابن أبى ذئب، عن القاسم بن عبّاس، عن عبد اللّه بن عمير مولى ابن عبّاس، عن ابن عبّاس. قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لئن بقيت إلى القابل لأصومنّ اليوم التاسع). (۳)

أقول: يحتمل اتّحاده مع الحديث السابق و انّه روى بطريق آخر، و لكنّ لا دلاله فيه على رجحان أو استحباب صوم عاشوراء إلّا على روايه أحمد بن يونس: مخافه أن يفوته عاشوراء، و لكنّه استظهار و فهم الراوى و ليس هو من كلام النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

النقاش السندى:

و فى السند: وكيع بن الجرّاح، و قد قال فيه أحمد: أخطأ فى خمسمائه حديث. (۴)

۱- يمكن لقائل أن يقول لعلّ أمره بصوم عاشوراء قبل صوم رمضان، فنجيبه: إنّ الأمر بصوم رمضان فى سوره البقره و هى من أوائل السور فى المدينه، و ابن عبّاس كان صبيّا آنذاک.

۲- سير أعلام النبلاء ۸: ۶.

۳- ابن ماجه ۱: ۵۵۲/ ح ۱۷۳۶.

۴- سير أعلام النبلاء ۹: ۱۵۵.

[۱۸- روایه ابن ماجه]

۱۹- ابن ماجه: حدّثنا محمد بن رمح أنبأنا اللیث بن سعد، عن نافع، عن عبد اللّه بن عمر أنّه ذکر عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یوم عاشوراء، فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان یوما یصومه أهل الجاهلیّه، فمن أحبّ منکم أن یصومه فلیصمه، و من کرهه فلیدعه. (۱)

[۱۹- روایه الدارمی]

۲۰- الدارمی: أخبرنا یعلی، عن محمد بن إسحاق عن نافع، عن ابن عمر، قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم هذا یوم عاشوراء، و کانت قریش تصومه فی الجاهلیّه، فمن أحبّ منکم أن یصومه فلیصمه، و من أحبّ منکم أن یترکه فلیترکه، و کان ابن عمر لا یصومه إلّا أن یوافق صیامه. (۲)

[۲۰- روایه الترمذی]

۲۱- الترمذی: حدّثنا قتیبه، حدّثنا عبد الوارث، عن یونس، عن الحسن، عن ابن عبّاس قال: أمر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بصوم عاشوراء یوم العاشر. (۳)

أقول: و هو لا ینافی ما ورد عنه أنّه لم یأمر بهذا الصوم بعد رمضان، إذ لعلّ المراد هنا بالأمر هو الأمر قبل نسخه.

أقول: و لا دلاله فیها علی الندب و المطلوبیّه، بل فیها تعریض و کنایه بمن کان یصومها، حیث قال: یصومه أهل الجاهلیّه.

[۲۱- روایه النسائی]

۲۲- النسائی: أخبرنی زکریّا بن یحیی، قال: حدّثنا شیبان، قال: حدّثنا أبو عوانه، عن الحرّ بن صیاح، عن هنیده بن خالد، عن امرأته قالت: حدّثتنی بعض نساء النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان یصوم یوم عاشوراء و تسعا من ذی الحجّه. (۴)

أقول: الحدیث مرسل، إذ لم یعرف من هی امرأته و لم یرد لها توثیق، أضف إلی ذلک انّ مفادها الاستمرار، و هو ینافی ما ورد من أنّه لم یصم عاشوراء.

[۲۲- الروایه الاولی لعبد الرزّاق]

۲۳- عبد الرّزاق: عن إسماعیل بن عبد اللّه، قال: أخبرنی یونس بن عبید، عن

۱- سنن ابن ماجه ۱: ۵۵۳/ ح ۱۷۳۷.

۲- سنن الدارمی ۲: ۳۶/ ح ۱۷۶۲.

۳- سنن الترمذی ۳: ۱۲۹. انظر شرح الزرقانی ۲: ۱۷۸.

۴- سنن النسائی ۴: ۲۰۴.

الحكم الأعرج، عن ابن عبّاس قال: إذا أصبحت بعد تسع و عشرين ثمّ، أصبح صائما فهو يوم عاشوراء. (۱)

أقول أوّلا- لم يسند إلى النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و ثانيا: لا- دلاله فيه على المطلوب، و ذلك لأنّ يوم العاشر غير يوم الثلاثين الّذى عبّر عنه بقوله: (بعد تسع و عشرين، ثمّ أصبح ...

[۲۳- الروايه الثانيه لعبد الرزّاق]

۲۴- عبد الرّزاق: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرنى عطاء أنّه سمع ابن عبّاس يقول فى يوم عاشوراء: خالفوا اليهود و صوموا التاسع و العاشر. (۲)

أقول: و مفاده انّ اليهود ما كانت تصوم يوم عاشوراء، بل كانت تتّخذه عيدا، و هذا مناف لما ورد من أنّه كانت اليهود تصوم عاشوراء، و أنّ النبى قال: نحن أحقّ بموسى ...

[۲۴- الروايه الثالثه لعبد الرزّاق]

۲۵- عبد الرّزاق، عن ابن جريج، قال: سمعت عطاء يزعم أنّ النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أمر بصيام يوم عاشوراء ... قالوا: كيف بمن أكل؟ قال: من أكل و من لم يأكل. (۳)

أقول: أوّلا: الحديث مرسل، ثانيا: مرّ البحث و النقاش فى نظيره فلا نعيد.

[۲۵- روايه ابن عبد البر]

۲۶- ابن عبد البرّ: قال ابن أبى خيثمه، حدّثنا محمد بن سعيد الأصبهانى، حدّثنا معاويه بن هشام، عن سفيان، عن قليب، عن جابر، قال: قالت عائشه: من أفتاكم بصوم عاشوراء؟ قالوا: علىّ. قالت: أمّا إنّه أعلم النّاس بالسنّه، و كانت كثيرا ما ترجع إليه فى المسائل. (۴)

أقول: فى السند مجاهيل، إضافه إلى إجمال الحديث، إذ لم يعرف من الحديث أنّه عليه السّلام هل أفتى بالوجوب أو الحرمه أو الاستحباب؟ مع انّه من البعيد جدّا الفتوى بالاستحباب مع ورود النصوص الّتى نقلوها فى انّ النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لم يأمر و لم ينه عنه بعد

۱- المصنّف ۴: ۲۸۸/ ح ۷۸۴۰.

۲- المصنّف ۴: ۲۸۷/ ح ۷۸۳۹. السنن الكبرى ۴: ۲۸۷.

۳- المصنّف ۴: ۲۹۱/ ۷۸۵۱.

۴- الاستيعاب ۲: ۴۶۲. انظر شرائع الإسلام (الهامش) ۱: ۲۴۰. تحقيق محمد على البقّال.

صوم رمضان، و لا كلام فی انّ عليّا أعلم الصحابه بسنّه الرسول صلّی اللّه عليه و آله و سلّم بل و بالكتاب. (۱)

[۲۶- الروايه الأولی للهيثمی]

۲۷- الهيثمی: عن عمّار قال: امرنا بصوم عاشوراء قبل أن ينزل رمضان، فلمّا نزل رمضان لم نؤمر. (۲)

قال الهيثمی: رواه الطبرانی فی الكبير و رجاله رجال الصحيح.

[۲۷- الروايه الثانيه للهيثمی]

۲۸- الهيثمی: عن الخدری أنّ رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم أمر بصوم عاشوراء و كان لا يصومه. (۳)

أقول: أ فيأمر و لا يأتمر؟؟

ثمّ إنّ روايتی الهيثمی تدلّان تدل علی عكس المطلوب، و انّ النبی لم يأمر بصيام عاشوراء، بل ما كان يصومه بعد نزول صوم رمضان.

علما بأنّ الهيثمی أورد فی كتابه قرابه من ثلاثين حديثا فی صوم عاشوراء و ضعّف اكثرها. (۴)

[۲۸- روايه البيهقی]

۲۹- البيهقی: باب ما جاء فی تفله فی أفواه المرتضعين يوم عاشوراء، فتكفوا به إلی الليل:

روی بسندين عن عليّه بنت الكميت العتكيّه، عن أمّها اميمه قالت: قلت لأمه اللّه بنت رزينه مولاه رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم: يا أمه اللّه أسمعت أمّك رزينه تذكر أنّها سمعت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم يذكر صوم يوم عاشوراء؟ قالت: نعم كان يعظّمه و يدعو برضعائه و رضعاء ابنته فاطمه و يتفل فی أفواههم و يقول للأمّهات: لا ترضعن إلی الليل. (۵)

۱- انظر: كتاب شواهد التنزيل للحسكانی الحنفی ۱: ۵۷.

۲- مجمع الزوائد ۳: ۱۸۸ و ۱۸۶. كنز العمّال ۸: ۶۵۶/ ح ۲۴۵۹۳.

۳- المصدر السابق.

۴- انظر مجمع الزوائد ۳: ۱۸۸.

۵- دلائل النبوّه ۶: ۲۲۶.

و قال ابن حجر: أخرجه ابن أبی عاصم و ابن منده من طریق علیله- بمهمله مصغّره- بنت الکمیت، حدّثتنی أمّی أمینه، عن أمه اللّه بنت رزینه. (۱)

و أخرجه أبو مسلم الکنجی و أبو نعیم من طریقه، عن مسلم بن إبراهیم، عن علیله مطوّلا- و لفظه: حدّثتنا علیله بنت الکمیت سمعت أمّی أمینه. ۲

لم یعرف لنا حال علیّه أو علیله کما لم یعرف حال أمیمه أو امنیه کما أشار الهیثمی قائلا- و علیله و من فوقها لم أجد من ترجمهنّ. (۲)

ثمّ متی کان لفاطمه أطفال رضعاء؟ أبعد نزول آیه شهر رمضان أم قبل ذلک؟ و قد ولد الامام الحسن علیه السّلام و هو أوّل مولود لفاطمه الزهراء علیها السّلام فی النصف من شهر رمضان فی السنه الثالثه من الهجره، (۳) مع أنّ فرض رمضان کان فی العام الثانی من الهجره. (۴) و ما علاقه الأطفال الرضّع غیر المکلّفین بالصوم عن الرضاع و اللبن؟

[۲۹- روایه السیوطی]

اشاره

۳۰- السیوطی: أخرج ابن المنذر، عن عبد اللّه بن عمرو، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: من صام یوم الزینه أدرک ما فاته من صیام تلک السنه، و من تصدّق یومئذ بصدقه أدرک ما فاته من صدقه تلک السنه- یعنی یوم عاشوراء-. (۵)

ما المراد بیوم الزینه؟

ذکر المفسّرون لیوم الزینه و جوها أربعه:

۱- یوم عید لهم یتزیّنون فیه.

۲- یوم النیروز، کما عن مقاتل.

۱- (۱ و ۲) الإصابه ۴: ۳۰۲.

۲- مجمع الزوائد ۳: ۱۸۶.

۳- تاریخ الطبری ۲: ۷۶. العبر ۱: ۶.

۴- العبر ۱: ۵.

۵- الدّر المنثور ۴: ۳۰۳.

۳- یوم سوق لهم، کما عن ابن جبیر.

۴- یوم عاشوراء، کما نسب إلی ابن عبّاس. (۱)

هذا و لم یرد فی تفاسیرنا و لا فی روایاتنا تفسیره بیوم عاشوراء، بل بمعنی: أنّه یوم لهم یجری بینهم مجری العید یتزیّنون فیه و یزیّنون الأسواق، کما عن قتاده و ابن جریج و السّدّی و ابن زید و ابن إسحاق. (۲)

و لعلّ التفسیر بیوم عاشوراء من البدع الأمویّه و إعلامهم المضلّل للتغطیه علی الجریمه الکبری الّتی صدرت منهم فی کربلاء بحقّ سیّد شباب أهل الجنّه و أهل بیت الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و لأجل التصغیر من حجمها و التقلیل من شأنها، و صرف الرأی العامّ الّذی کان ضدّ الشجره الخبیثه الأمویّه بسبب هذه الجریمه النکراء بحیث کانوا یحسّون بالذلّ و الهوان فی کلّ یوم سیّما یوم عاشوراء حتی صار مثلا علی الألسن، و یشبّه الفرد الذلیل بالأمویّ یوم عاشوراء، کما أورده المیدانی فی کتابه من دون أیّ تعلیق:

(أذلّ من أمویّ بالکوفه یوم عاشوراء). (۳)

سیّما انّ ما نسب إلی ابن عبّاس من تفسیر یوم الزینه بیوم عاشوراء (۴) محلّ تأمّل، و فیه کلام فی سنده. أضف إلی ذلک حتی و لو کان بمعنی یوم عاشوراء لکنّه لا ینطبق مع السنین القمریّه لأنّ حسابهم کان وفقا للسنه الشمسیّه لا القمریّه، کما انّه لا بدّ من مخالفتهم فی ذلک الیوم لا الموافقه معهم، و جعله یوم فرح و سرور و تزیّن و اکتحال!!

[۳۰- الروایه الأولی للشوکانی]

۳۰- الشوکانی: انّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: إنّ الصرد أوّل طیر صام عاشوراء.

۱- التفسیر الکبیر ۷۳: ۲۲. البیضاوی ۲: ۵۳.

۲- مجمع البیان ۷: ۱۶. تفسیر الصافی ۳: ۳۱۰. تفسیر کنز الدقائق ۶: ۲۸۸. تفسیر المیزان ۱۴: ۱۸۶. تفسیر التبیان ۷: ۱۸۱.

۳- مجمع الأمثال ۲: ۲۱. الرقم ۱۵۱۳.

۴- الدّر المنثور ۴: ۳۰۳.

رواه الخطيب عن أبى غليظ مرفوعا، و لا يعرف فى الصحابه من له هذا الاسم. (۱)

و فى اسناده: عبد اللّه بن معاويه منكر الحديث.

و رواه الحكيم الترمذى عن أبى غليظ، عن أبى هريره: قال: الصرد أوّل طير صام. (۲)

عن التوضيح: هذا من قلّه الفهم فإنّ الطائر لا يوصف بالصوم. (۳)

عن الحاكم: انّه من الأحاديث الّتى وضعها قتله الحسين رضى اللّه عنه. و هو حديث باطل رواته مجهولون. (۴)

ثمّ لا دلاله له على المطلوب من استحباب الصوم يوم عاشوراء.

[۳۱- الروايه الثانيه للشوكانى]

۳۱- الشوكانى: من صام عاشوراء اعطى ثواب عشره آلاف ملك.

قال: ذكره فى اللئالى مطوّلا عن ابن عبّاس مرفوعا، و هو موضوع. (۵)

۱- الفوائد المجموعه: ۱۰۰.

۲- الفوائد المجموعه: ۱۰۰. و روى ثوير بن أبى فاخته، عن أبى الزبير، عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه أمر بصيامه. انظر: الكامل فى الضعفاء ۲: ۱۰۶.

۳- عمده القارى ۱۱: ۱۱۸.

۴- الفوائد المجموعه: ۹۸. انظر: الكامل فى الضعفاء ۲: ۱۰۶.

۵- الفوائد المجموعه: ۱۰۰. انظر: الكامل فى الضعفاء ۲: ۱۰۶.

الباب الثالث آراء الفقهاء

اشاره

۱- آراء الفقهاء

أ- كلمات القائلين بالحرمه

ب- كلمات القائلين بالاستحباب

ج- كلمات القائلين بالاستحباب حزنا

د- كلمات القائلين بالإمساك إلى العصر

ه- كلمات القائلين بالكراهه

۲- آراء الفقهاء السنّه

آراء الفقهاء [الشيعه]

اشاره

إلى هنا ننتهى من عرض الروايات المانعه و المجوّزه و المناقشات السنديّه و الدلاليّه و الجواب عنها، و فيما يلى نذكر آراء الفقهاء فنقول: اختلف الفقهاء فى حكم صوم عاشوراء على أقوال: فبعضهم قال بالحرمه، كما عن صاحب الحدائق المحدّث البحرانى، و صاحب مرآه العقول المجلسى، و الشيخ الاستاذ الخراسانى، و يميل إليه الخوانسارى فى جامع المدارك، و النراقى فى المستند.

و عن جمع آخر القول بالكراهه، و هو رأى أكثر المعاصرين من فقهائنا، كالسيّد اليزدى، و البروجردى، و الحكيم، و غالب المعلّقين على العروه الوثقى، و السبزوارى.

مع اتّفاق القولين ظاهرا على استحباب الامساك إلى العصر، و انّ هذا ليس هو الصوم الاصطلاحى، بل هو مجرّد إمساك، و هو الظاهر من العلّامه الحلّى فى بعض كتبه، و الشهيد الأوّل فى الدروس و غايه المراد، و الشهيد الثانى فى المسالك فإنّه فسّر الصوم يوم عاشوراء بهذا المعنى ليس إلّا، و السبزوارى فى الذخيره، و كاشف الغطاء فى كشف الغطاء، و البهائى فى الجامع، و الفيض فى الوافى و المفاتيح و النخبه، و الطباطبائى فى الرياض و الشرح الصغير، و الأردبيلى فى مجمع الفائده، و النراقى فى المستند، و السيّد الخوانسارى فى المدارك، و الشيخ الوالد فى الذخيره.

و قال جماعه آخرون بالاستحباب، و هم بين من أطلق القول بالاستحباب، كالصدوق فى الهدايه، و المحقّق فى نكت النهايه، و آقا جمال الخوانسارى فى المشارق،

و السيّد الخوئی فی المستند- مع إصرار منه رحمه اللّه علیه-.

و قیّده آخرون بعنوان الحزن، کما هو المشهور، و هو قول الشیخ الطوسی فی التهذیب و الاستبصار و الاقتصاد و الرسائل العشر، و المفید فی المقنعه، و ابن البرّاج فی المهذّب، و ابن زهره فی الغنیه، و الصهرشتی فی اشاره السبق، و ابن إدریس الحلّی فی السرائر، و یحیی بن سعید فی الجامع، و المحقّق الحلّی فی الشرائع و الرسائل التسع، و العلّامه الحلّی فی المنتهی و الإرشاد، و السبزواری فی الکفایه، و المحقّق النجفی فی الجواهر.

أدلّه الأقوال:

الأوّل: دلیل القول بالتحریم:

۱- ظهور بل صراحه النصوص فی الحرمه، و هی:

- خبر زراره و محمد بن مسلم، عن الصادق علیه السّلام.

- خبر جعفر بن عیسی.

- خبر یزید- زید- النرسی.

- خبر نجبه بن الحارث.

- خبر زراره.

- خبر الحسین بن أبی غندر.

- خبر عبد الملک.

- خبر جبله المکّیه (۱)

۲- إنّ ضعفها منجبر بوجودها فی الکتب المعتبره مع صحّه بعضها، و عن البعض: انّ استفاضتها، بل تواترها یکفی فی حصول العلم بصدورها و صحّتها.

۱- یأتی هذا الخبر أواخر الکتاب فی فصل (أهل البیت علیهم السّلام).

۳- حمل الروایات المجوّزه أو الآمره علی التقیّه لموافقتها للعامّه فقها و حدیثا فلم یحرز أصاله الجدّ و الجهه (۱) فیها فلا یصل الدور إلی التعارض بین الطائفتین من الروایات، و لو فرضنا أنّه وصل إلی التعارض یؤخذ بما خالف العامّه.

۴- إنّ صوم النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان قبل نزول صوم شهر رمضان، و أمّا بعد ذلک نسخ ذلک الصوم.

۵- لا معنی لحمل الروایات المجوّزه علی الاستحباب حزنا و جزعا، و ذلک لظهور خبر الحسین بن أبی غندر فی عدم الصوم للمصیبه، بل الصوم هو للشکر و السلامه.

۶- تعیّن العمل بصحیحه ابن سنان الّتی مفادها مجرّد الامساک إلی العصر و لا یسمّی صوما، و هو رأی صاحب المدارک و الحدائق و غیرهما. و لیست هذه الروایه ضعیفه، کما ادّعاه السیّد الخوئی فی المستند، فالمجموع من هذه الأدلّه علی سبیل منع الخلوّ یکون دلیل القول بالحرمه.

الثانی: دلیل القول بالاستحباب:

۱- الاجماع کما ادّعاه فی الغنیه، بل عدم وجدان الخلاف، کما عن جواهر الکلام، لکنّه مدرکی أو محتمل المدرکیّه.

۲- خبر أبی همّام، عن أبی الحسن علیه السّلام: صام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (۲) و الروایه و إن کانت موثّقه لکنّها محموله علی التقیّه، کما عن المحقّق القمّی و غیره. (۳)

۱- لکن قد یقال: لا وجه لسقوط أصاله الجد إذ موافقه العامّه لا توجب ذلک، و یشهد له: أن مورده هو فی الخبرین المتعارضین. و واضح أن التعارض فرع وجود المقتضی للحجیه فی الدلیلین، فلا معنی لدعوی السقوط لعدم إحراز أصاله الجدّ و الجهه و عدم التعارض!!

۲- التهذیب ۴: ۲۹۹/ ح ۹۰۶.

۳- غنائم الأیّام ۶: ۷۶.

۳- خبر القدّاح، عن الصادق علیه السّلام أنّه کفّاره سنه (۱) لکنّه مجهول، کما عن المجلسی. (۲)

۴- خبر مسعده عن الصادق علیه السّلام: صوموا العاشوراء، (۳) لکنّه ضعیف و محمول علی التقیّه. (۴)

۵- خبر کثیر النّواء، (۵) لکنّه کسابقه ضعیف و محمول علی التقیّه لأنّ وقوع هذه البرکات فی یوم عاشوراء من أکاذیب العامّه و مفترياتهم. (۶)

۶- دعوی ضعف جمیع الروایات (۷) الناهیه عن الصوم یوم عاشوراء.

إلی هنا یکون هذا دلیل القول باستحباب صوم یوم عاشوراء من دون تقیید بالصوم علی وجه الحزن، و هذا هو القول بالاستحباب المطلق.

و قد اجیب عن هذه الدعوی: انّ ملاحظه عدد الروایات المانعه و کیفیّه تلقّی السلف و تعاملهم معها و ملاحظه السیره القطعیّه للمتشرّعه و مطابقتها مع هذه الروایات، و جمع الشیخ الطوسی بین هذه الروایات و الروایات المجوّزه تخرجها عن کونها روایات و مستندات ضعیفه. (۸)

۱- التهذیب ۴: ۳۰۰/ ح ۹۰۷.

۲- ملاذ الأخیار ۷: ۱۱۶.

۳- التهذیب ۴: ۲۹۹ ح ۹۰۵.

۴- روضه المتقین ۳: ۲۴۸.

۵- اختیار معرفه الرجال: ۲۳۰.

۶- الموضوعات ۲: ۲۰۰.

۷- مستند العروه الوثقی ۲: ۳۰۴.

۸- یری السیّد الخوئی ضعف روایات المنع بأجمعها، إذ فی بعضها الهاشمی، و هو لم یوثّق، و لا ذکر بمدح، أضف إلی ذلک انّ مفادها لیس هو النهی عن مطلق الصوم بعنوانه الأوّلی کما فی العیدین، بل المنع عن الصوم باتّخاذه یوم برکه و فرح و سرور کما یتّخذه المخالفون. أقول: هذا کلام غریب: إذ هل یخفی حرمه مثل ذلک علی مثل زراره و محمد بن مسلم حتی یسألاه- عنه؟؟ إلّا أن یقال: یمکن أن یکون سؤالهما عن الصوم بالعنوان الأوّلی و جواب الامام ناظر إلی الصوم بالعنوان الثانوی، فتأمّل، کما یری الخوئی أیضا ضعف روایه زراره، عن الباقر و الصادق علیهما السّلام بضعف نوح بن شعیب و یاسین الضریر، أضف إلی ذلک: حملها علی الکراهه بقرینه و حده السیاق مع صوم عرفه الّذی هو مکروه لمن یضعفه عن الدعاء، و لکن کیف یتبنّی الاستحباب مع حمله لهذه الروایه علی الکراهه!، و یری أیضا ضعف روایه أبی غندر لاشتمالها علی مجاهیل و عدم دلاله صحیحه زراره و محمد بن مسلم- فلمّا نزلت آیه شهر رمضان ترک- علی نفی الاستحباب فضلا عن نفی الجواز، إذ لا تتضمّن نهیا، و بالتالی: عدم وجود روایه معتبره مانعه عن الصوم کی تحمل الروایات الآمره و المجوّزه علی التقیّه.

۷- إنّه بعد التعارض بين الروايات المجوّزه و الناهيه يجمع بينهما بالحمل على استحباب الصوم على وجه الحزن و حرمه الصوم على وجه الشكر و الفرح!!

و هذا هو دليل القول بالاستحباب المقيّد بعنوان الحزن.

و اجيب عنه: إنّ يوم عاشوراء حسب الروايات الناهيه غير قابل لماهيّه الصوم، بل الصوم يعدّ بدعه و موجبا للهلكه، و لا معنى للصوم على وجه الحزن، لأنّ الحزن لا يكون سببا لاستحباب الصوم أصلا، بل السبب لاستحباب الصوم هو أيّام الفرح و السرور، و أين ذلك من يوم عاشوراء الّذى هو يوم مصيبه و عزاء؟!

و هو كلام متين و مقبول، فتأمّل.

۸- ضعف روايه ابن سنان الّتى فيها: صم من غير تبييت، و قد أجاب البعض عنه بوجود طريق آخر غير طريق الشيخ فى المصباح، و هو ما رواه المشهدى فى مزاره.

أضف إلى ذلك عدم صحّه دعوى الضعف، بل الروايه صحيحه و صادره قطعا ...

۹- عدم القول بالحرمه أو الكراهه أو ندره القول بها، بل هو مناف لظاهر اتّفاق الاصحاب.

لكنّه استبعاد محض و لا يعدّ دليلا فقهيّا.

أضف إلى ذلك تبنّى الكثير من فقهائنا القول بالحرمه أو الكراهه، و قد مرّ ذكر

أسمائهم، و ستجی ء آراؤهم.

۱۰- إنّ هذا الصوم یکون من المواساه لأهل البیت علیهم السّلام ممّا لاقوه من العطش و الجوع ... فهذا الصوم یوافقه الاعتبار!

أقول: یکفیه فی المواساه لأهل البیت علیهم السّلام العمل بروایه ابن سنان: من الصوم من غیر تبییت و الافطار من غیر تشمیت.

أضف إلی ذلک أنّ المواساه لا یعدّ وجها و دلیلا شرعیّا یستند إلیه فی جعل العمل مستحبّا- شرعیّا- بل یحتاج إلی دلیل خاصّ.

دلیل القول بالکراهه:

۱- إنّ الصوم فی عاشوراء سنّه للأعداء، و اتّصاف بصفاتهم، و إشعار بزیّهم، و هذا مثل ما ورد فی کراهه الاتّصاف بأوصاف الیهود و النصاری. (۱)

۲- حمل الروایات المانعه عن الصوم علی الکراهه بقرینه وحده السیاق بینها و بین روایات النهی عن صوم عرفه.

۳- الاستناد إلی ظهور قول أبی جعفر علیه السّلام: أ فصوم یکون فی ذلک الیوم؟ کلّا و ربّ البیت الحرام ما هو یوم صوم، و ما هو إلّا یوم حزن دخل علی أهل السماء و الأرض.

۴- حمل الروایات الآمره بالصوم علی الامساک حزنا لا الامساک بقصد الصوم، أو حمل هذه الروایات علی التقیّه.

۵- عدم معهودیّه الصوم یوم عاشوراء من الأئمّه علیهم السّلام و لا من أصحابهم.

أقول: دلاله الوجه الأوّل و الثالث و الخامس علی التحریم أظهر من الدلاله علی الکراهه.

۱- انظر: مجمع الفائده ۵: ۱۸۹.

و الجواب عن الثانی: هو انّه علی فرض أن یکون وحده السیاق و النظم قرینه و دلیلا علی الکراهه، لکن لا بدّ من رفع الید عن هذه القرینه و الدلیل بالروایات الاخری الّتی مفادها التحریم.

و الجواب عن الرابع: إنّ هذا الحمل مقبول، و لکنّه لا یخدم القول بالکراهه، إذ حتی علی القول بالتحریم یحمل الروایات الآمره بالصوم یوم عاشوراء علی الامساک حزنا أو علی التقیّه.

و یری بعض الفقهاء- بملاحظه روایه ابن سنان المذکوره فی المصباح و المزار و روایه میثم التّمار (۱) - انّ هذا الصوم لم یتأکّد استحبابه سیّما و انّه مشارک فی الصوره مع الأعداء حتی و إن کانت النیّه عندنا الحزن و عندهم التبرّک و السرور، بل إنّ استحباب هذا الصوم و إتمامه إنّما یکون ثابتا فیما لم یتمکّن من الافطار و لو لأجل التقیّه، فحینئذ ینوی به الصوم علی وجه الحزن لا مطلق الصوم. (۲) (۳)

أقول: و قد أشرنا سابقا إلی انّ ماهیّه الصوم یوم عاشوراء موجب للهلکه، و أنّها موبقه حتی إذا تعنون بعنوان الحزن.

کلمات القائلین بالحرمه

۱- البحرانی:

و بالجمله فإنّ دلاله هذه الأخبار علی التحریم مطلقا أظهر ظاهر

۱- علل الشرائع ۱: ۲۱۷. و سیأتی الاشاره إلیه فی آخر الکتاب.

۲- انظر: جواهر الکلام ۱۷: ۱۰۸.

۳- أمّا عند العامّه: فبالرغم من أنّ أهل المدینه کانوا یرون الحرمه أو الکراهه أو الوجوب علی ما قاله العینی إلی عام ۴۴ أو ۵۷ بالهجره عام مجی ء معاویه إلی المدینه و إعلانه استحباب ذلک و الاصرار علیه، و رغم أنّ بعض الصحابه الّذین هم ممّن یعتمد علیه عند العامّه کابن عمر حیث کان یری الکراهه و یصرّ علی ذلک إلی آخر عمره عام ۷۳ ه، مع ذلک کلّه ادّعوا إجماع العامّه علی الاستحباب و انّ الکراهه نسخت بعد ابن عمر! و لم یعرف معناه، إذ لو کان الحکم هو الکراهه علی عهد الرسول الأکرم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فلا معنی للنسخ بعده. انظر: سیر اعلام النبلاء ۳: ۲۳۲. عمده القاری ۱۱: ۱۲۱.

لكنّ العذر لأصحابنا فيما ذكروه من حيث عدم تتّبع الأخبار كملا و التأمّل فيها. و قال: فتحريم صيامه مطلقا من هذه الأخبار أظهر ظاهر ... (۱)

ص: ۹۱

۱- الحدائق الناضره ۱۳: ۳۷۶. قال: منها صوم يوم عاشوراء على وجه الحزن، كذا قيّده جمله الأصحاب، و كأنّهم جعلوا ذلك وجه الجمع بين الأخبار الوارده فى صومه أمرا و نهيا، و بهذا جمع الشيخ بين الأخبار فى الاستبصار و نقل هذا الجمع عن شيخه المفيد، قال فى المدارك بعد ذكر ذلك: و هو جيّد. أقول: بل الظاهر و بعده ... أمّا ما يدلّ على عدم جواز صومه: فمنه ما رواه الصدوق ... و ما رواه ثقه الإسلام فى الكافى ... و ما رواه جعفر بن عيسى قال: سألت الرّضا عليه السّلام، و ما رواه فيه عن زيد النرسى: سمعت عبيد بن زراره يسأل أبا عبد اللّه عليه السّلام، و ما رواه عن نجبه بن الحارث ... و ما رواه عن زراره، عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السّلام، و ما رواه الصدوق فى كتاب المجالس عن الحسين بن أبى غندر عن أبيه. و ما رواه فى كتاب المجالس بإسناده إلى جبله المكيّه. ثمّ أقول: لا يخفى عليك ما فى دلاله هذه الأخبار من الظهور و الصراحه فى تحريم صوم هذا اليوم مطلقا، و أنّ صومه إنّما كان فى صدر الإسلام ثمّ نسخ بنزول صوم شهر رمضان، و على هذا يحمل خبر صوم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم). و أمّا خبر القدّاح و خبر مسعده بن صدقه الدالّ كلّ منهما على أنّ صومه كفّاره سنه و الأمر بصومه كما فى ثانيهما فسبيلها الحمل على التقيّه لا على ما ذكروه من استحباب صومه على سبيل الحزن و الجزع، كيف و خبر الحسين بن أبى غندر، عن أبيه، ظاهر فى أنّ الصوم لا يكون للمصيبه و إنّما يكون شكرا للسلامه، مع دلاله الأخبار الباقيه على النهى الصريح عن صومه مطلقا سيّما خبر نجبه. و قولهما عليهما السّلام فيه: انّه متروك بصيام شهر رمضان و المتروك بدعه. و بالجمله فتحريم صيامه مطلقا من هذه الأخبار أظهر ظاهر ... و أمّا خبر كثير النّواء مع كون راويه المذكور بتريّا عامّيا ... معارض بخير ميثم المذكور. نعم، قد روى الشيخ رضى اللّه عنه فى كتاب مصباح المتهجّد عن عبد اللّه بن سنان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: دخلت عليه: و هذه الروايه هى الّتى ينبغى العمل عليها، و هى دالّه على مجرّد الامساك إلى الوقت المذكور، و المفهوم من كلام شيخنا الشهيد الثانى فى المسالك حمل كلام الأصحاب باستحباب صوم يوم عاشوراء على وجه الحزن هو صومه على هذا الوجه المذكور فى الروايه، و هو بعيد، فإنّ كلامهم صريح أو كالصريح فى أنّ مرادهم صيام اليوم كملا، كما فى جمله افراد الصيام ... و اللّه العالم. الحدائق الناضره ۱۳: ۳۷۶. مناقشه الاستاذ للحدائق: ادّعى صاحب الحدائق طيّ كلامه: نسخ هذا الصوم الّذى كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مداوما عليه. و ناقشه-

۲- العلّامه المجلسی:

و بالجمله الأحوط ترک صیامه مطلقا. (۱)

ص: ۹۲

۱- مرآه العقول ۱۶: ۳۶۱. و مثله فی زاد المعاد: ۳۷۸- ۳۸۸.

۳- الخوانساری:

و أمّا استحباب صوم یوم عاشوراء فلخبر عبد اللّه بن میمون القدّاح، عن جعفر، عن أبیه علیهما السّلام قال: صیام یوم عاشوراء کفّاره سنه، و قیّده المصنّف و جماعه بأن یکون علی وجه الحزن لمصاب سیّد شباب أهل الجنّه لا أن یکون علی جهه التبرّک و الشکر کما یصنعه بنو امیّه و أتباعهم، و بذلک جمع الشیخان و غیرهما- قدس سرّهم- بین ما سمعت و بین النصوص المتضمّنه للنهی عن صومه کصحیح زراره و محمد بن مسلم سألا الباقر علیه السّلام عن صوم یوم عاشوراء من شهر الحرام، فقال: یوم فیه حوصر الحسین ... و جزم بعض متأخّری المتأخّرین بالحرمه ترجیحا للنصوص الناهیه، و حملا لما دلّ علی الاستحباب علی التقیّه و الظاهر أنّ هذا أقرب خصوصا مع ملاحظه خبر عبد اللّه بن سنان، عن الصادق علیه السّلام قال: دخلت علیه یوم عاشوراء فألفیته کاسف اللون ... فإنّ من المعلوم أنّ صوم هذا السائل لم یکن بعنوان التبرّک. (۱)

۴- الشیخ الأستاذ [الوحید]

: صوم یوم عاشوراء علی الأحوط الوجوبی لا یکون جائزا. (۲)

۱- جامع المدارک ۲: ۲۲۷.

۲- توضیح المسائل (الطبعه الاولی): ۴۹۴ المسأله: ۱۷۵۵ و مضمون کلام الاستاذ فی الدرس: لا بدّ من ملاحظه- الراوی- فی روایه: لا تجعله یوم صوم و غیرهما، حیث إنّ السائل فیها هو ابن سنان، و هکذا روایات أخری یکون السائل من أکابر الشیعه، و هؤلاء لم یسألوا عن الصوم شکرا أو فرحا أو استبشارا یوم عاشوراء، بل السؤال عن الصوم فی ذلک الیوم فیجیب الامام بالمنع. لکن قد یجاب عن الاستاذ: بأنّ هؤلاء لم یسألوا لأنفسهم، کما یظهر من أکثر مسائلهم الّتی کانت عن الفروع الفقهیّه الواضحه العامّه الابتلاء، بل کانوا یریدون سماع النصوص من المعصومین علیهم السّلام حول المسائل لعامّه الناس و تثبیتها فی الکتب و بثّها، فلا ینظر إلی حالتهم الخاصّه و مقامهم العلمی لبیان فقه الحدیث. ثمّ أضاف الاستاذ قائلا: أضف إلی ذلک انّ فی الروایات: انّ الصوم للشکر و عاشوراء یوم مصیبه، و هذا اللحن لسان المنع و الزجر فکیف یمکن الجمع بینهما و بین ما دلّت علی أنّها کفّاره ذنب سنه. فهذا- - الجمع هو الجمع التبرّعی. لکن قد یجاب عن الاستاذ: انّ الشکر لا ینافی المصیبه، و الشاهد علی ذلک قوله فی زیاره عاشوراء (اللّهمّ لک الحمد حمد الشاکرین علی مصابهم). أضف إلی ذلک انّ الفرح الّذی هو ضدّ المصیبه إنّما یناسب الافطار، و یشهد لذلک تعلیل حرمه الصوم یوم العیدین بأنّه یوم فرح و سرور، فالمراد بالشکر هو ما یقوم به آل امیّه و أتباعهم من الصوم بنیّه الشکر علی قتل الحسین علیه السّلام). أضاف الاستاذ قائلا: (مع انّ قانون الجمع هو: أن یکون أحدهما نصّا و الآخر ظاهرا، أو یکون أحدهما أظهر و الثانی ظاهرا، و لا بدّ من ملاحظه شاهد الجمع بین الروایتین. و علیه فکلام ابن إدریس و المحقّق و صاحب الجواهر یکون من الجمع بلا شاهد سیّما مع هذا التصریح من الامام بالصوم بلا نیّه، و الافطار بعد العصر بشربه من الماء، فالصوم الحزنی هو الامساک لا الصوم بنیّه الحزن و فرّق بینهما. إذن: الحقّ هو التعارض بین الطائفتین بالتباین، و لا یمکن الجمع بینهما، إذ مفاد طائفه منها: المطلوبیّه و المحبوبیّه، و مفاد طائفه اخری: النصّ فی المبغوضیّه و لا جمع عرفیّ بینهما. بیان آخر: انّ إحدی الطائفتین آمره بالصوم (صمه، صوموا)، و الاخری ناهیه عن الصوم، و لا شکّ فی تحقّق

التعارض بينهما، فيما لو تعلّقا بشی ء واحد عرفا و عقلا- و نصّا، بل هذا من أظهر مصاديق (يجی ء عنكم حديثان مختلفان أحدهما يأمرنا و الآخر ينهانا)، ثمّ إنّ الحدائق حمل الروايات الدّاله على الاستحباب على التقيّه و نحن نوافقه، و لكن لا بالمقدار الّذی قاله، بل تحتاج المسأله إلی تحقيق، إذ لو لم يتمّ حجيّه الروايات المانعه فلا يصل الدور إلی التعارض، ثمّ الحمل على التقيّه. حيث إنّ من جمله المرجّحات هی المخالفه للعامّه، فلو لم يتمّ حجيّه الروايات المانعه كما عن السيّد الخوئی و عدم اعتبار روايه ابن سنان عنده فتبقی روايات الاستحباب حجّه و بلا- معارض. نعم، يبقی الموافقه للعامّه، و هنا لنا بحث دقيق، و هو انّه: نفرض عدم وجود المعارض لهذه الروايات و لكن لا بدّ من ملاحظه أصاله الجدّ و الجهه فی هذه الروايات الآمره بالصوم مع غضّ النظر عن التعارض و عن اعتبار روايه ابن سنان، و ذلك لأنّ حجيّه كلّ روايه متوقّفه على تماميه اصول ثلاثه: ۱) أصاله السند و الصدور. ۲) أصاله الظهور. ۳) أصاله الجدّ.- فنقول: إنّ مقتضی التحقيق الفقهی هو: انّ تماميّه أصاله الجهه فی الروايات الآمره بالصوم حتی مع فرض صحّه سندها مشكل، و ذلك لأنّ الروايات المعتبره ثلاثه: ۱) انّ النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم صام و ترك. ۲) روايه القدّاح. ۳) الموثّقه. و هذه الثلاثه تامّه من حيث السند، و هی موافقه للروايات المتظافره الكثيره فی صحيح مسلم (انّ روايه الوسائل و الروايه الاخری الّتی هی مرتبطه بصوم يوم عاشوراء موافقه للروايه الوارده عن العامّه.) و للعنوان فی كتبهم الفقهيّه كالمغنی لابن قدامه (صيام كفّاره سنه) فروايه القدّاح و الموثّق أيضا موافقان المضمون، هذا من حيث العنوان الفقهی. و أمّا من حيث الروايات أيضا: فإنّ أبا قتاده روی عن النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم أنّه قال فی صيام عاشوراء: إنّی أحتسب على اللّه أن يكفّر سنه. و روی الترمذی: أمر رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم صوم يوم عاشوراء، ثمّ قال: حديث حسن صحيح. و عليه فالروايات الدالّه على الاستحباب تكون موافقه مع المتون الفقهيّه المسلّمه للعامّه. قال الاستاذ فی جواب المستشكل: إنّ أهل النظر متّفقون على عدم انعقاد أصاله الجدّ فی هكذا روايات، و الكلام إنّما هو على هذا المبنی المسلّم، بل إنّ المحقّق العراقی يسقط بأقلّ من هذا المقدار، و هكذا النائينی و غيره. [المرحله الاولی] كما أنّها توافق الروايات المقبوله عندهم فلم ينعقد أصاله الجدّ فی هكذا روايات على الأقلّ من الشكّ فيه، و بما أنّ مبنی أصاله الجدّ هو بناء العقلاء و هو دليل لبّی فيشكل انعقاده، هذا على فرض التنزّل، إذ لا يصل الدور إلی الشكّ، لكن قد يقال فی جواب الشيخ الاستاذ: إنّ أصاله الجدّ أصل عقلائی و موضوعه الشك، و موافقه العامّه موجبه لانقداح الشكّ، فإذا شكّ فی صدور الروايات بداعی الجدّ أو بداع آخر مثل التقيّه فأصاله الجدّ محكّمه. المرحله الثانيه: ثمّ لو وصل الدور إلی التعارض فالحقّ هو سقوط جميع الروايات الدالّه على الاستحباب بمناط صحيحه قطب الدين الراوندی من لزوم طرح الروايات الموافقه لهم، و لقد استقصينا فرأينا انّ جميع الروايات الدالّه على الاستحباب موافقه لمتون العامّه فنأخذ بما خالف العامّه بمقتضی ما ورد من الروايات فی باب التعادل و الترجيح.-- إشكالان: الأوّل: انّ إجماع السلف على الاستحباب لا يجتمع مع القول بالحرمه. الثانی: حتی و إن قلنا: إنّ الخروج عن مخالفه الاجماع يكفی فيه موافقه فقيه واحد، و هو هنا متحقّق بالبحرانی صاحب الحدائق من القول بالحرمه، و لكن مع ذلك لا يخلو عن الاشكال. و الجواب: انّ هذا الاجماع اجتهادی و لا يكون مستنده شی ء خارج عن هذه الروايات، و الشاهد عليه أنّ الشيخ و غيره أفتی استنادا إلی الجمع بين الروايات الآمره بالصوم و الروايات الناهيه عنه. فالإجماع هنا قطعیّ المدرك أو على الأقل: انّه محتمل المدرك فلا يكون حينئذ كاشفا عن رأی المعصوم، أو عن دليل معتبر زائد على ما أوردناه من الروايات بحيث يوجب تبدّل الرأی. و الشاهد على دفع الاشكال هو انّ المتأخّرين عن العلّامه أيضا استدلّوا على المطلب بهذه النصوص و بهذا الجمع. و عليه: لا نخشی من مخالفه هذا الاجماع. نعم، يشكل الاعتماد على مجرّد مخالفه فقيه واحد و هو صاحب الحدائق فی مخالفه الاجماع. لكنّا عثرنا على كلام صاحب المدارك، و هو مؤيّد قویّ، و هو الّذی لا يعتمد إلّا على الخبر الصحيح حتی انّه مخالف لجدّه الشهيد الثانی الّذی هو من المدقّقين فی رجال السند، و مع ذلك يقول: ينبغی العمل بروايه ابن سنان لصحّه سنده.

فیرتفع الاستیحاش و یکون الأقوی حرمه صوم یوم عاشوراء، و لکن نظرا إلی الطریقه الّتی عندنا فی الاحتیاط فی الفتوی بالنسبه إلی ترک صوم یوم عاشوراء من حیث عدم المخالفه العملیّه للمشهور، فنحتاط و نقول: الأحوط وجوبا هو الترک، و لکن من حیث النظریه العملیّه: الأقوی هو الحرمه و من حیث الفتوی الأحوط وجوبا التعامل معه معامله حرمه الصوم (تقریر درس الاستاذ الوحید الخراسانی یوم الأحد ۱۸/ ۳/ ۷۳. الموافق ۲۷/ ذی القعده/ ۱۴۱۴). ثمّ بعد الاشاره إلی قول الحدائق و المجلسی یظهر النظر و التأمّل فی کلام المحقّق القمّی حیث نفی القائل بالحرمه إلّا علی وجه التبرّک، قال: و مع ذلک فلم یظهر قول بالحرمه من أحدنا إلّا علی وجه التیمّن و التبرّک بالیوم کما یتیمّن به الأعداء (غنائم الأیّام ۶: ۷۸.) أمّا المطلقات: إنّما تؤثر فیما لو لم یتعارض و لم یقدّم مثل روایه ابن سنان حینئذ تؤثر الروایات العامّه و المطلقات و إلّا فالاطلاقات تقیّد بروایات المنع. ثمّ إنّ روایه الزهری الدالّه علی التخییر تکون ضمن مجموعه الروایات الموافقه للعامّه أضف إلی ضعف السند فیها. و هکذا الروایات الوارده فی فضل یوم عاشوراء فقد ثبت ردّها بروایه میثم التّمار ... طبسی، نجم الدین، صوم عاشورا، در یک جلد، دار الولاء للطباعه و النشر و التوزیع، قم - ایران، اول، ه ق صوم عاشورا؛ ص: ۹۶

كلمات القائلين بالاستحباب

[١- السيّد الخوئى]

اشاره

إنّ السيّد الخوئى بعد أن ضعّف سند روايات المنع و ادّعى أنّها غير نقيّه السند و رأى أنّ صحيحه زراره و محمد بن مسلم لا تتضمّن نهيا، بل غايته انّ صومه صار

ص: ٩۶

متروکا و منسوخا، و لعلّه کان واجبا سابقا، ثمّ ابدل بشهر رمضان فلا تدلّ علی نفی الاستحباب عنه بوجه فضلا عن الجواز، قال: أمّا نفس الصوم فی هذا الیوم إمّا قضاء أو ندبا، و لا سیّما حزنا فلا ینبغی التأمّل فی جوازه من غیر کراهه، فضلا عن الحرمه.

و قال قبل ذلک: و أمّا الروایات المتضمّنه للأمر و استحباب الصوم فی هذا الیوم فکثیره مثل صحیحه القدّاح ... و موثّقه مسعده بن صدقه ... و نحوها غیرها و هو مساعد للاعتبار نظرا إلی المواساه مع أهل بیت الوحی و ما لاقوه فی هذا الیوم العصیب من جوع و عطش و سائر الآلام و المصائب العظام الّتی هی أعظم ممّا تدرکه الأفهام و الأوهام. فالأقوی استحباب الصوم فی هذا الیوم من حیث هو ... نعم، لا إشکال فی حرمه صوم هذا الیوم بعنوان التیمّن و التبرّک و الفرح و السرور کما یفعله أجلاف آل زیاد و الطغاه من بنی أمیّه من غیر حاجه إلی ورود نصّ أبدا، بل هو من أعظم المحرمات فإنّه ینبئ عن خبث فاعله و خلل فی مذهبه و دینه و هو الّذی اشیر إلیه فی بعض النصوص المتقدّمه ... و یکون من الاشیاع و الاتباع الّذین هم مورد اللعن فی زیاره عاشوراء، و هذا واضح لا ستره علیه، بل هو خارج عن محلّ الکلام. (۱)

أورد الاستاذ علیه فیما أورد:

انّ تصریحه فی أجود التقریرات بمداومه الأئمّه علیهم السّلام علی الترک و أمرهم أصحابهم به (۲) ینافی ما تبنّاه من الاستحباب.

و یرد علیه رحمه اللّه: انّ القول بالاستحباب ینافی أیضا قوله بالکراهه فی حاشیه العروه و هکذا فی رسالته العملیّه.

أقول: لعلّه رجع عن هذا الرأی و هذا لا یعدّ اشکالا ...

۱- مستند العروه الوثقی ۲: ۳۰۵.

۲- أجود التقریرات ۱: ۳۶۴.

و لعلّ هذا القول يفهم من كلام الشيخ الصدوق أيضا، قال: أمّا الصوم الّذى صاحبه فيه بالخيار فصوم يوم الجمعه و يوم عاشوراء كلّ ذلك صاحبه فيه بالخيار إن شاء صام و إن شاء أفطر. (۱)

كلمات القائلين بالاستحباب حزنا

۱- الشيخ المفيد:

و أمّا الّذى صاحبه فيه بالخيار فصوم يوم عاشوراء على وجه الامساك فيه مصيبه آل محمّد عليهم السّلام. (۲)

أقول: لم يفهم منه الاستحباب.

۲- الطوسى:

أمّا المندوب: ... و صوم يوم عاشوراء على وجه الحزن و المصيبه لما حلّ بأهل بيت الرسول عليهم السّلام. (۳)

۳- و قال أيضا: أمّا المسنون فجميع أيّام السنه إلّا الأيّام الّتى يحرم فيها الصوم غير انّ فيها ما هو أشدّ تأكيدا و هى أربعه عشر قسما و صوم يوم عاشوراء على وجه الحزن و المصيبه. (۴)

۴- و قال أيضا فى الجمع بين الأخبار المتعارضه: فالوجه فى هذه الأحاديث انّ من صام يوم عاشوراء على طريق الحزن بمصاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الجزع لما حلّ بعترته فقد أصاب، و من صامه على ما يعتقد فيه مخالفونا من الفضل فى صومه و التبرّك به و الاعتقاد لبركته و سعادته فقد أثم و أخطأ. (۵)

[۳- ابن البرّاج الطرابلسى]

۵- ابن البرّاج: و أمّا المندوب فهو ضربان أحدهما مشدّد فيه على وجه

۱- الهدايه: ۳۰۳. دار المحجّه البيضاء.

۲- المقنعه: ۳۶۷.

۳- الاقتصاد، الهادى إلى طريق الرشاد: ۲۹۳. نشر جامع چهلستون طهران.

۴- الرسائل العشر: ۲۱۸. نشر جماعه المدرّسين.

۵- - التهذيب ۴: ۳۰۲. الاستبصار ۲: ۱۳۵.

التأكيد ... أمّا المشدّد فيه فهو ... صوم يوم عاشوراء على جهه الحزن بمصاب أهل البيت عليهم السّلام. (۱)

[۴- أبو المكارم ابن زهره]

۶- ابن زهره: أمّا الصوم المندوب ... و صوم عاشوراء على وجه الحزن. (۲)

[۵- نظام الدين الصهرشتى]

۷- الصهرشتى قال فى الصوم المندوب: و عاشر المحرّم للحزن و المصيبه. (۳)

[۶- ابن إدريس الحلّى]

۸- ابن إدريس: يستحبّ ... و صوم يوم عاشوراء على وجه الحزن بمصاب آل الرسول عليهم السّلام. (۴)

[۷- يحيى بن سعيد الحلّى]

۹- يحيى بن سعيد: الصوم المسنون: ... و يوم عاشوراء على وجه الحزن، و روى الفطر فيه بعد العصر. (۵)

[۸- المحقّق الحلّى]

۱۰- المحقّق الحلّى: (و الندب من الصوم قد يختصّ وقتا و المؤكّد منه أربعه عشر قسما ... و صوم عاشوراء على وجه الحزن. (۶)

۱۱- و قال أيضا: يستحبّ من الصوم ... و عاشوراء حزنا. (۷)

۱۲- و قال أيضا: و الصوم الّذى يكون صاحبه فيه بالخيار فيوم الجمعه و الخميس و ... يوم عاشوراء. (۸)

أقول: لعلّه مقتبس أو إشاره إلى روايه الزهرى، عن الامام زين العابدين عليه السّلام، و الّتى ضعّفها المجلسى فى المرآه. (۹)

و فسّر والده المجلسى الأوّل هذه الفقره بقوله: أى يجوز له الافطار بعد الشروع

۱- المهذّب ۱: ۱۸۸.

۲- الغنيه: ۱۴۸.

۳- إشاره السبق: ۱۲۱.

۴- السرائر ۱: ۴۱۹.

۵- الجامع للشرائع: ۱۶۲.
۶- شرائع الإسلام ۱: ۲۳۸.
۷- الرسائل التسع: ۳۵۳. نشر مکتبه النجفی، قم.
۸- النهایه و نکتها ۱: ۴۱۴.
۹- مرآه العقول ۱۶: ۲۴۶.

فیه أو لا یجب صومه. (۱)

[۹- العلّامه الحلی]

۱۳- العلّامه الحلّی: و صوم یوم عاشوراء مستحبّ حزنا لا تبرّکا، لأنّه یوم جرت فیه أعظم المصائب، و هو قتل الحسین بن علی علیهما السّلام و هتک حریمه فکان الحزن بترک الأکل و الملال به، و احتمال الأذی متعیّنا. و لما رواه سعد بن صدقه ... و عن أبی همّام ... و عن أبی عبد اللّه بن میمون القدّاح، و قد روی الجمهور عن ابن عبّاس ...

و قد وردت أحادیث فی کراهته محموله علی ما قلناه من الصوم للتبرّک. و من صام علی ما یعتقد فیه مخالفونا من الفضل فی صومه و التبرّک به و الاعتقاد لبرکته و سعادته فقد أثم و أخطأ. (۲)

۱۴- و قال فی الارشاد: الصوم أربعه: واجب ... و مندوب و هو عاشوراء حزنا. (۳)

[۱۰- الشیخ السبزواری]

۱۵- المحقّق محمد باقر السبزواری: و اختلفت الروایات فی صوم یوم عاشوراء؛ فبعضها تدلّ علی الاستحباب و انّه کفّاره سنه، و بعضها تدلّ علی المنع و أنّ من صامه کان حظّه من ذلک الیوم حظّ ابن مرجانه و آل زیاد و هو النار، و الشیخ فی الاستبصار جمع بین الأخبار بأنّ من صام یوم عاشوراء علی طریق الحزن بمصاب آل محمّد علیهم السّلام و الجزع لما حلّ بعترته صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فقد أصاب ...

و هو غیر بعید، و فی بعض الروایات: و لیکن إفطارک بعد العصر علی شربه من ماء. (۴)

[۱۱- المحقّق النجفی]

۱۶- الشیخ محمد حسن النجفی: أمّا الندب من الصوم ... و المؤکّد منه أربعه عشر قسما: ... الثامن: بلا خلاف أجده فیه، بل فی ظاهر الغنیه الاجماع علیه- صوم

۱- روضه المتّقین ۴: ۲۳۰.

۲- منتهی المطلب ۲: ۶۱۱.

۳- إرشاد الأذهان ۱: ۳۰۰.

۴- کفایه الاحکام: ۵۰.

يوم عاشور- لخبر أبى همّام، عن أبى الحسن، و خبر عبد اللّه بن ميمون القدّاح، عن جعفر، عن أبيه، و خبر مسعده بن صدقه، عن الصادق عليه السّلام، و خبر كثير النّواء عن الباقر عليه السّلام، لكن قيّده المصنّف و جماعه بأن يكون على وجه الحزن لمصائب سيّد شباب أهل الجنّه و ما جرى عليه فى ذلك اليوم، ممّا ينبغى لوليّه أن يمنع نفسه عن الطعام و الشراب طول عمره فضلا عن ذلك اليوم لا أن يكون على جهه التبرّك و الشكر كما يصنعه بنو أميّه و أتباعهم ... و بذلك جمع الشيخان و غيرهما بين ما سمعت و بين النصوص المتضمّنه للنهى عن صومه.

و هذا مع انّه مناف لظاهر اتّفاق الأصحاب و معلوميّه حصر الحرمه فى غيره لكن فيه: إنّ أقصى ما يستفاد من هذه النصوص الكراهه خصوصا بعد جمعه مع الاثنين و مع يوم عرفه، كمعلوميّه أنّ المذموم و المنهىّ عنه اتّخاذه كما يتّخذه المخالفون و التبرّك فيه و إظهار الفرح و السرور فيه لا انّ المنهىّ عنه مطلق صومه، و انّه كالعيد و أيّام التشريق و إلّا لم يكن ليخفى مثل ذلك على زراره و محمد بن مسلم حتى يسألا عنه ضروره حينئذ كونه كصوم العيدين.

نعم، قد يقال بنفى التأكيد عنه لمشاركته فى الصوره لأعداء اللّه و إن اختلفت النيّه، بل لعلّ ذلك إنّما يكون إذا لم يتمكّن من إفطاره و لو للتقيّه فينوى فيه الوجه المزبور لا مطلقا خصوصا مع ملاحظه خبر عبد اللّه بن سنان، عن الصادق عليه السّلام ... و خصوصا بعد ما روى عن ميثم التمّار ... ممّا يدلّ على كذب ما ذكروا وقوعه فيه من خروج يونس. و به يظهر ضعف خبر كثير النّواء الّذى روى ذلك، مضافا إلى ما قيل فيه من انّه بترى عامّى قد تبرّأ الصادق عليه السّلام منه فى الدنيا و الآخره.

و على كلّ حال فلا ريب فى جواز صومه سيّما على الوجه الّذى ذكره الأصحاب.

و ما فى المسالك من أنّ مرادهم بصومه على جهه الحزن: الامساك إلى العصر كما فى

الخبر المزبور، واضح الضعف، بل يمكن القطع بفساده بأدنى ملاحظه، و اللّه أعلم. (۱)

أقول: مراد المحقّق النجفی هو أنّ تفسیر الشهید الثانی کلام الأصحاب و انّهم أرادوا بالصوم خصوص الامساک إلی العصر لا الصوم الاصطلاحی تفسیر بعید عن الواقع، إذ ظهور بل صراحه کلامهم تأبی هذا التوجیه و التفسیر. نعم، لا ننکر وجود جمع غفیر من فقهائنا صرّحوا بأنّ المراد بالصوم هو الامساک إلی العصر، و یأتی قریبا أقوالهم، و لکنّ هذا لا یعنی إرجاع جمیع الکلمات إلی هذا التفسیر.

کلمات القائلین بالإمساک إلی العصر

۱- قال الشهید الثانی

فی شرح قول المحقّق: (و الندب من الصوم ... و صوم عاشوراء علی وجه الحزن). قال: أشار بقوله علی وجه الحزن إلی أنّ صومه لیس صوما معتبرا شرعا، بل هو إمساک بدون نیّه الصوم لأنّ صومه متروک کما وردت به الروایه، و ینبّه علی ذلک قول الصادق علیه السّلام: صمه من غیر تبییت، و افطره من غیر تشمیت، و لیکن فطرک بعد العصر، فهو عباره عن ترک المفطّرات اشتغالا عنها بالحزن و المصیبه، و ینبغی أن یکون الامساک المذکور بالنیّه لأنّه عباده. (۲)

۲- قال المحقّق الکرکی

فی شرح قول العلّامه فی القواعد: (و عاشوراء حزنا) قال: أی صومه لیس صوما معتبرا شرعا، بل هو الامساک بدون نیّه الصوم لأنّ صومه متروک کما وردت به الروایه فیستحبّ الامساک فیه إلی بعد العصر حزنا، و صومه شعار بنی امیّه لعنهم اللّه سرورا بقتل الحسین علیه السّلام. (۳)

۱- جواهر الکلام ۱۷: ۸۹- ۱۰۹.

۲- مسالک الأفهام ۲: ۷۸. أورد فی المدارک علی الشهید بقوله: ذکر الشارح أنّ معنی الصوم علی وجه الحزن: أنّ الصوم إلی العصر بغیر نیّه الصوم کما تضمّنته الروایه، و هو مع بعده فی نفسه مخالف لما نصّ علیه المصنّف فی المعتبر ۶: ۲۶۸ و غیره.

۳- جامع المقاصد ۳: ۸۶.

۳- العلّامه الحلّی:

یستحبّ صوم یوم عاشوراء حزنا لا تبرّکا لأنّه یوم قتل أحد سیّدی شباب أهل الجنّه الحسین بن علی صلوات اللّه علیه، و هتک حریمه، و جرت فیه أعظم المصائب علی أهل البیت علیهم السّلام فینبغی الحزن فیه بترک الأکل و الملاذ.

و إذا عرفت هذا فإنّه ینبغی أن لا یتمّ صوم ذلک الیوم، بل یفطر بعد العصر لما روی عن الصادق علیه السّلام: انّ صومه متروک بنزول شهر رمضان، و المتروک بدعه. (۱)

۴- و قال أیضا: و یستحبّ صوم العشر بأسره، فإذا کان الیوم العاشر أمسک عن الطعام و الشراب إلی بعد العصر ثمّ یتناول شیئا من التربه. (۲)

[۴- الشهید الأوّل]

۵- الشهید الأوّل: و فی صوم عاشوراء حزنا کلّه أو إلی العصر أو ترکه روایات، و روی: صمه من غیر تبییت و افطره من غیر تشمیت، و یفهم منه استحباب ترک المفطّرات لا علی أنّه صوم حقیقی، و هو حسن. (۳)

۶- و قال أیضا: ... یستحبّ صوم العشر فإذا کان یوم العاشر أفطر بعد العصر من غیر أن ینوی الصوم، بل ینوی فیه الامساک خاصّه. (۴)

[۵- المحقّق الأردبیلی]

۷- و قال الأردبیلی: ... و لا یبعد استحباب محض الامتناع عن الأکل و الشرب کسائر المشتهیات لا صومه سواء أفطر بعد العصر لیخرج عن الصوم ظاهرا کما هو المشهور المعمول أم لا، و یمکن حمل مثل المتن علی ما قلناه من الاستحباب کما هو الظاهر و علی ما بعده أیضا، فتأمّل ... (۵)

[۶- الشیخ البهائی]

۸- الشیخ البهائی: فی بیان الصوم المستحبّ ... الثالث عشر صوم یوم عاشوراء، و هو الیوم العاشر من المحرّم إلی وقت العصر، ثمّ یفطر علی الماء أو تربه کربلاء بنیّه

۱- تذکره الفقهاء ۶: ۱۹۲.

۲- تحریر الأحکام ۱: ۸۴ مسأله: ۱۲۹.

۳- الدروس الشرعیّه ۱: ۲۸۲.

۴- غایه المراد ۱: ۳۲۹.

٥- مجمع الفائده ٥: ١٨٨.

الشفاء بشرط عدم الزياده عن قدر الحمّصه. (۱)

[۷- الشيخ السبزوارى]

۹- السبزوارى: و العمل بمضمون هذه الروايه متّجه- أى روايه بن سنان، عن الصادق-، و كأنّه المقصود كما قاله بعض الأصحاب إلّا انّه خلاف ما صرّح به جماعه منهم. (۲)

[۸- الفيض الكاشانى]

۱۰- الفيض الكاشانى: أقول: بل الأولى ترك صيامه على كلّ حال، لأنّ الترغيب فى صيامه موافق للعامّه مسند إلى آبائهم عليهم السّلام- كذا-، و هذا من أمارات التقيّه فينبغى ترك العمل به، و لأنّ صيامه متروك بصيام شهر رمضان و المتروك بدعه ...

و لو حمل ترغيب صيام هذا اليوم على الامساك عن المفطّرات عامّه النهار من دون إتمامه إلى الليل على وجه الحزن كما ورد به بعض الأخبار لكان حسنا و هو ما رواه صاحب التهذيبين فى مصباح المتهجّد؛ عن عبد اللّه بن سنان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنّه سأله عنه، فقال: صمه من غير تبييت ... (۳)

۱۱- و قال فى المفاتيح: و من المستحبّ صوم التأديب، و هو الامساك عن المفطّرات فى بعض النهار تشبّها بالصائمين، و هو ثابت بالنصّ و الاجماع فى سبعه مواطن: المسافر إذا قدم أهله ... و الأظهر أنّ صوم يوم عاشوراء من هذا القبيل لقول الصادق عليه السّلام: صمه من غير تبييت، و افطره من غير تشميت ...

و ينبغى العمل على هذا الحديث لاعتبار سنده. (۴)

۱۲- و قال أيضا: يستحبّ يوم عاشوراء تحزّنا إلى ما بعد العصر. (۵)

۱- جامع العبّاسى: ۱۰۶. ترجمناه من الفارسيّه.

۲- كفايه الأحكام: ۵۲۰.

۳- الوافى ۱۱: ۷۶.

۴- مفاتيح الشرائع ۱: ۲۸۴. أورده الشيخ عبّاس القمّى فى بدايه الهدايه ۱: ۲۴۲.

۵- النخبه الفيضيّه: ۱۴۴. مركز الطباعه و النشر لمنظّمه الأعلام. انظر: أدوار فقه: ۱۶۳.

[۹- العلّامه الحلی]

۱۳- الحرّ العاملی: یحرم صوم التاسع و العاشر من المحرّم بقصد التبرّک لا الحزن. (۱)

[۱۰- العلّامه المجلسی]

۱۴- المجلسی: و أمّا صوم یوم عاشوراء فقد اختلفت الروایات فیه و جمع الشیخ بینها بأنّ من صام یوم عاشوراء علی طریق الحزن بمصائب آل محمد علیهم السّلام فقد أصاب ...

و الأظهر عندی: أنّ الأخبار الوارده بفضل صومه محموله علی التقیّه، و إنّما المستحبّ الامساک علی وجه الحزن إلی العصر لا الصوم، کما رواه الشیخ فی المصباح؛ عن عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام أنّه قال: صمه من غیر تبییت، و بالجمله الأحوط ترک صیامه مطلقا. (۲)

[۱۱- الشیخ کاشف الغطاء]

۱۵- کاشف الغطاء: و ورد فی صوم تاسوعا و عاشوراء أنّ صومها یعدل سنه، و الأولی أن لا یصوم العاشر إلّا إلی ما بعد صلاه العصر بساعه، و ینبغی له الافطار حینئذ علی شربه من ماء. (۳)

[۱۲- الشیخ الطعان]

۱۶- قال الطعّان: ... إنّ ما جنح إلیه المشهور منهدم الأرکان، متداعی البنیان، و أمّا ما استدلّ به لهم من نفی الخلاف و منقول الاجماع و الأخبار، فهو من الضعف بمکان، أمّا الأوّلان فلما لا یخفی علی من رقی ذری العرفان من شیوع الخلاف فی سائر الأزمان علی وجه ینتفی فیه مناط الحجیّه الّذی هو الکشف عن قول المعصوم سیّد البریّه.

و أمّا الأخبار فالجواب عنها: أمّا إجمالا فلمعارضتها بما هو أقوی عمدا، و أکثر عددا و أصحّ سندا و أبعد عن مذاهب أهل الخلاف أمدا، و قد تکثّرت الأخبار عن الأئمّه الأطهار فی بیان میزان الترجیح و المعیار، باطّراح ما وافق اولئک الأشرار

۱- بدایه الهدایه ۱: ۲۳۸.

۲- مرآه العقول ۱۶: ۳۶۱.

۳- کشف الغطاء: ۳۲۳.

معلّلا، فی کثیر منها، انّ الرشد فی خلاف اولئک الفجّار، و حیث قد وافقت هذه الأخبار مذهبهم سقطت عن درجه الاعتبار ... (۱)

و قال الطعّان بعد نقل کلام المسالک:

(إلّا انّه بعید غایه، و مناف لقواعدهم نهایه، لما تقرّر عندهم من انّ أسماء العبادات حیث تطلق فی لسان المتشرّعه إنّما تحمل علی المعانی الشرعیّه دون المعانی اللغویّه، و لشیوع الخلاف قدیما و حدیثا بین علماء الامامیّه، فلو صحّ هذا الوجه لانتفی الخلاف من رأس، و انهدم من الأساس نعم، یمکن حمل الصیام فی کلمات النبی و الأئمّه الأعلام علی هذا المعنی المذکور فی تلک الروایه الصحیحه الحسنی، إمّا علی القول بعدم ثبوت الحقائق الشرعیّه فظاهر لکلّ ذی رویّه، و إمّا علی القول بثبوتها فلأنّ الحمل علی المعانی الثانویّه المنقوله الشرعیّه مشروط بعدم وجود القرینه المعیّنه للمعانی الأصلیّه اللغویّه، و القرینه هنا موجوده و هی و إن لم تکن داخلیّه مقالیه لکنّها خارجیّه حالیّه، و هی النهی عن الصوم الشرعی فی تلک الأخبار القویّه، و تبیین کیفیّه الصوم الّذی هو وظیفه ذلک الیوم فی هاتین الروایتین الدالّتین علی المطلوب بالصراحه الجلیّه. (۲)

[۱۳- السیّد الطباطبائی]

۱۷- الطباطبائی: و صوم یوم عاشوراء حزنا بمصاب آل محمد علیهم السّلام بلا خلاف أجده بل علیه الاجماع فی الغنیه.

قالوا: جمعا بین ما ورد فی الأمر بصومه و أنّه کفّاره سنه، و ما ورد أنّ من صامه کان حظّه من ذلک حظّ آل زیاد و ابن مرجانه علیهم اللعنه.

و لا شاهد علی هذا الجمع من روایه، بل فی جمله من الأخبار المانعه ما یشیّد خلافه.

۱- الرساله العاشورائیّه: ۲۷۹.

۲- الرساله العاشورائیّه (ضمن الرسائل الأحمدیّه): ۲۹۰.

لكنّها كغيرها غير نقيّه الأسانيد شاذّه، فلا يمكن أن يثبت بها تحريم و لا كراهه، و لا يخصّص بها العمومات باستحباب الصوم بقول مطلق و أنّه جنّه.

و يكفى فى الاستحباب بالخصوص فتوى الأصحاب معتضده بإجماع الغنيه و لكنّ فى النفس بعد منه شى ء، سيّما مع احتمال تفسير الصوم على وجه الحزن بما ذكره جماعه من استحباب الامساك عن المفطّرات إلى العصر، كما فى النصّ، و ينبغى أن يكون العمل عليه. (۱)

[۱۴- الفاضل النراقى]

۱۸- النراقى: منها صوم يوم عاشوراء، فإنّه قال باستحبابه جمع من الأصحاب على وجه الحزن و المصيبه، بل قيل: لا خلاف فيه أجده ... و لا يخفى أنّه لا دلاله فى شى ء من أخبار الطرفين على المذكور (التقييد بكونه حزنا)، و لا شاهد على ذلك الجمع من وجه ... بل مقتضى الطريقه طرح الأخبار الاولى بالكلّيه، لمرجوحيّتها بموافقه أخبث طوائف العامّه موافقه قطعيّه، و الأخبار بها مصرّحه، و لذلك جعل فى الوافى الأولى تركه.

و قال بعض مشايخنا فيه بالحرمه، و هو فى غايه الجوده، بمعنى حرمته لأجل الخصوصيّه و إن لم يحرم من جهه مطلق الصوم.

و لا يضرّ ضعف إسناد بعض تلك الأخبار بعد وجودها فى الكتب المعتبره، مع أنّ فيها الصحيحه.

و لا يرد ما قيل من أنّها مخالفه للشهره، بل لم يقل به أحد من الطائفه، و مع ذلك مع أخبار استحباب مطلق الصوم معارضه، لأنّ جميع ذلك إنّما يرد لو قلنا بالتحريم بالمرّه لا بقصد الخصوصيّه، و لأجل أنّه السنّه، و أمّا معه فلا نسلّم المخالفه للشهره، و لا تعارضها أخبار مطلق الصوم.

فالحقّ حرمه صومه من هذه الجهه فإنّه بدعه عند آل محمد عليه السّلام متروكه، و لو

۱- الشرح الصغير ۱: ۲۹۲. و مثله فى الرياض ۵: ۴۶۱.

صامه من حيث رجحان مطلق الصوم لم يكن بدعه و إن ثبتت له المرجوحيّه الإضافيّه.

و الأولى العمل بروايه المصباح المتقدّمه، و أمّا ما فى روايه النّواء من ذكر بعض فضائل يوم عاشوراء فيعارضه ما فى روايه اخرى فى مجالس الصدوق فى تكذيب تلك الروايه ... (۱)

[۱۵- المحقّق القمّى]

۱۹- المحقّق القمّى: (لا إشكال فى أنّ صوم عاشوراء من جهه اليمن و التبرّك به حرام، بل قد ينتهى إلى الكفر، و الأخبار مستفيضه بأنّ من فعله كذلك فهو فى سلك آل زياد.

و كذلك لا إشكال فى استحباب الامساك عن الأكل و الشرب و حزنا على مصائب آل محمد صلوات اللّه عليهم اجمعين.

إنّما الاشكال فى استحباب الصوم لا بقصد التيمّن أو عدمه، بل المستحبّ الامساك إلى العصر، ثمّ الافطار بشربه من ماء.

فالّذى يظهر من المحقّق فى الشرائع هو استحباب الصوم الواقعى على سبيل الحزن، كما فهمه صاحب المدارك ... و لعلّ ذلك بالنظر إلى فتواهم باستحباب صومه حزنا على مصائب آل محمد عليهم السّلام و هو مشكل، إذ قد عرفت الاشكال فى أنّ المراد من هذه العباده: هل هو الصوم الواقعى أو الامساك إلى العصر؟ ... و أمّا حكايه صوم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فيمكن دفعه باحتمال نسخه ... و أمّا ما يدلّ على الامساك حزنا إلى العصر فهو ما رواه الشيخ فى المصباح ... و الظاهر أنّه الصحيح. (۲)

۲۰- و قال أيضا: و يبقى الاشكال فى ترجيح الصوم الشرعى على وجه التحرّز أو الامساك إلى العصر، و الظاهر أنّ كليهما مرضيان، لكنّ الثانى أرجح، و لذلك لم

۱- - مستند الشيعه ۱۰: ۴۸۷.

۲- غنائم الأيّام ۶: ۷۸- ۷۹.

یذکر الکلینی فی جوازه روایه أصلا، و اقتصر علی اختیار المنع، و کذلک کثیر من الفقهاء، و مع ذلک فلم یظهر قول بالحرمه من أحد إلّا علی وجه التیمّن و التبرّک بالیوم کما یتیمّن به الأعداء.

فالّذی هو محرّم هو صومه بقصد التیمّن و الّذی هو مندوب صومه من جهه انّه یوم من أیّام اللّه تعالی و من حیث إنّه صوم، أو من حیث إنّه هذا الیوم بقصد التحزّن و ترک اللذّه فیه، و الّذی هو مکروه صومه لأنّه عاشوراء لا لأجل التبرّک و التیمّن، و لا لأجل التحزّن لأنّه تشبّه بالأدعیاء و أعداء آل محمد علیهم السّلام. (۱)

[۱۶- السیّد الجواد العاملی]

۲۱- قال العاملی: ... و هنا فوائد: الاولی: روی الشیخ فی المصباح، عن الصادق علیه السّلام: صمه من غیر تبییت، و افطره من غیر تشمیت، و لا تجعله یوم صوم کملا، و لیکن إفطارک بعد العصر بساعه علی شربه من ماء ...

و ینبغی العمل بمضمون هذه الروایه لاعتبار سندها إلّا انّ الامساک علی هذا الوجه لا یسمّی صوما. (۲)

[۱۷- الشیخ الوالد- الطبسی]

۲۲- الشیخ الوالد: أمّا الکلام فی الصوم المندوب ... و منها صوم یوم عاشوراء مقتل سیّدنا المظلوم الشهید علی وجه الحزن کذا قیّده جمله من الأصحاب کأنّهم جعلوا ذلک وجه الجمع بین الأخبار الوارده فیه أمرا و نهیا.

قلت: و هذه الروایه- روایه عبد الملک- تصیر شاهد الجمع، و انّه إذا صام علی وجه الحزن لا بأس به و لکن من غیر تبییت، و افطر بعد العصر.

و یؤیّده، بل یدلّ علی ذلک، ما رواه الشیخ فی المصباح، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: دخلت علیه یوم عاشوراء فألفیته کاسف اللون ...

و الانصاف انّ هذه الروایه هی الّتی یلوح منها آثار الصدق، و ینبغی الرکون و

۱- غنائم الأیّام ۶: ۷۸- ۷۹.

۲- مدارک الأحکام ۶: ۲۶۸.

السناد و الاعتماد عليها فيه، و اللّه العالم. (۱)

أقول: لكنّه علّق على كلام استاذه الامام الاصبهانى فى بحث الصوم المندوب قائلا: أوّل يوم من المحرّم و ثالثه و سابعه، بل الشهر المحرّم كلّه يستحبّ صومه. (۲)

لكن لعلّ مقصوده غير يوم عاشوراء من الشهر، إذ عرفت أنّ رأيه هو استحباب الامساك إلى العصر.

[فرع فقهى]

فرع: ما هو حكم صوم النذر المعيّن أو غير المعيّن فى يوم عاشوراء أو إتيان الصوم بسبب تضيّق الوقت للقضاء؟

لقد أشار إليه القمّى فقال: إذا وجب صومه بسبب كقضاء رمضان سيّما إذا تضيّق وقته فلا كراهه، بل قد يحرم تركه، و كذلك النذر المطلق و النذر المعيّن من غير جهه انّه عاشوراء كنذر الخميس إذا وقع فيه. و أمّا النذر المعيّن من جهه فهو موقوف على رجحانه و يشكل فيما لو نذر صوم محرّم بتمامه غفله عن حال يوم العاشوراء.

و الظاهر انعقاد النذر و وجوب الاتيان به، إذ ليس ذلك نذرا لخصوصيّه اليوم حتى يكون مرجوحا، بل لأنّه يوم من أيّام اللّه، و لازم ذلك انّه إذا تفحّص الانسان حاله و جزم بأنّ التبرّك و التيمّن ليس فى نظره أصلا، و لا يختلج بخاطره قطعا، و صام من حيث إنّه يوم من أيّام السنه لا من حيث إنّ هذا اليوم الخاصّ فلا يكون صومه مرجوحا بالنسبه إلى إفطاره، فالّذى هو محرّم هو صومه بقصد التيمّن و الّذى هو مندوب صومه من جهه انّه يوم من أيّام اللّه، و من حيث إنّه صوم، أو من حيث إنّه هذا اليوم بقصد التحزّن و ترك اللّذه فيه، و الّذى هو مكروه صومه لأنّه عاشوراء لا لأجل التبرّك و التيمّن و لا لأجل التحزّن لأنّه تشبّه بالأدعياء و أعداء آل محمد عليهم السّلام. (۳)

۱- ذخيره الصالحين ۳: ۱۱۱/ كتاب الصوم.

۲- وسيله النجاه: ۱۷۵.

۳- غنائم الأيّام ۶: ۸۰.

أقول: هذا على عدم فرض الحرمه و إلّا فيختلف الأمر، إذ قد يقال بعدم انعقاد النذر حينئذ.

كلمات القائلين بالكراهه

[معانى الكراهه]

الكراهه بمعنى قلّه الثواب، كما هو مبنى السيّد اليزدى، أو بمعنى الملازمه لأمر مرجوح أو المزاحمه لأمر أرجح منه، كما هو مبنى السيّد الحكيم، أو غير ذلك.

و الظاهر من الطباطبائى فى الرياض عدم القائل بالكراهه، من فقهائنا- أو شذوذه-، هذا و لكنّ الظاهر من المعاصرين و من قبلهم هو الكراهه، و يظهر ذلك من عدم تعليقهم على كلام السيّد اليزدى فى العروه الوثقى عند ما أفتى بالكراهه.

بل علّق بعضهم على هذا الكلام: و ليس منه- أىّ من الصوم المكروه- صرف الامساك فيه حزنا إلى العصر.

١- قال اليزدى:

و أمّا المكروه منه: بمعنى قلّه الثواب ففى مواضع أيضا منها صوم عاشوراء. (١)

[٢- تعاليق المحشين على العروه]

٢- و هذا الكتاب محشّى بحواشى ثلّه من فقهاء العصر كالسيّد الحكيم و الخوئى و الشاهرودى و الگلپايگانى و الخمينى و الاراكى. (٢)

و مع ذلك لم يعلّق أحد منهم على كلام السيّد اليزدى إلّا الشاهرودى قدّس سرّه حيث قال: و ليس منه صرف الامساك فيه حزنا إلى العصر.

إذن رأيهم موافقا لما فى العروه الوثقى، و هو القول بالكراهه.

٣- قال السبزوارى:

أمّا المكروه منه بمعنى قلّه الثواب أو سائر ما قيل فى توجيه العبادات المكروهه كالمزاحمه بما هو أفضل منه نحوها ... صوم عاشوراء، لقول أبى جعفر عليه السّلام: أ فصوم يكون فى ذلك اليوم؟ كلّا و ربّ البيت الحرام ما هو يوم صوم،

١- العروه الوثقى: ٣٧۶. دار الكتب الاسلاميّه- طهران.

٢- العروه الوثقى ٢: ٧١. نشر دار التفسير.

و ما هو إلّا يوم حزن دخل على أهل السماء و الأرض. و ما ورد فى فضل صومه إمّا محمول على الامساك حزنا إلى العصر لا بقصد الصوم المعهود أو على التقيّه. (۱)

۴- السيّد المرعشى النجفى:

يكره صوم يوم عاشوراء. (۲)

آراء الفقهاء السنّه

اشاره

لا حاجه إلى الاستقراء و التتبّع فى كلماتهم و عرضها بالتفصيل، إذ من المسلّم المؤكّد عندهم هو تبنّى رأى استحباب صوم عاشوراء، و انّه مجمع عليه عندهم رغم ثبوت كراهه ذلك عند بعض الصحابه، كابن مسعود و ابن عمر، و رغم نقلهم انّ الرسول الأعظم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كان يكثر من صوم شعبان دون محرّم، و هذا ينافى دعواهم أنّ الفضل فى شهر محرّم و عاشوراء، و فيما يلى بعض الآراء:

۱- الشوكانى:

(كان ابن عمر يكره قصده بالصوم). (۳)

۲- البيهقى:

(و كان عبد اللّه لا يصومه إلّا أن يوافق صومه). (۴)

۳- زين الدين الحنفى:

(و قد روى عن ابن مسعود و ابن عمر ما يدلّ على أنّ أصل استحباب صيامه زال). (۵)

۴- النووى:

(اتّفق أصحابنا و غيرهم على استحباب صوم عاشوراء و تاسوعاء). (۶)

۵- ابن قدامه:

(و صيام عاشوراء كفّاره سنه، و جملته انّ صيام هذين

۱- مهذّب الأحكام ۱۰: ۳۴۹.

۲- رساله توضیح المسائل: ۲۷۴/ الرقم ۱۷۵۶.
۳- نیل الأوطار ۴: ۲۴۳.
۴- السنن الکبری ۴: ۴۸۰.
۵- لطائف المعارف فیما لمواسم العام من الوظائف: ۱۰۲.
۶- المجموع ۶: ۳۸۳.

الیومین مستحبّ). (۱)

۶- ابن حزم:

(مسأله: و نستحبّ صوم یوم عاشوراء و هو التاسع من المحرّم، و إن صام العاشر بعده فحسن و استدلّ علی ذلک بحدیث أبی قتاده ... و حدیث الحکم بن الأعرج، عن ابن عبّاس، و حدیث عطاء عنه). (۲)

۷- الشوکانی:

(أمّا صیام شهر محرّم فلحدیث أبی هریره عند أحمد و مسلم و أهل السنن أنّه سئل: أیّ الصیام بعد رمضان أفضل؟ فقال: شهر اللّه المحرّم، و آکده یوم عاشوراء ...). (۳)

و قال أیضا: (نقل ابن عبد البرّ الاجماع علی أنّه مستحبّ و کان ابن عمر یکره قصده بالصوم). (۴)

۸- ابن حجر:

(یوم عاشوراء هو الیوم العاشر من شهر المحرّم و ینبغی أن یصوم یوما قبله أو یوما بعده مخالفه للیهود). (۵)

۹- الصنعانی:

(أمّا صوم یوم عاشوراء و هو العاشر من شهر المحرّم عند الجماهیر فإنّه قد کان واجبا قبل فرض رمضان ثمّ صار بعده مستحبّا). (۶)

۱۰- الجزیری:

(الصوم المندوب منه صوم شهر المحرّم و أفضله یوم التاسع و العاشر منه و الحنفیّه یقولون: إنّ صومها سنّه لا مندوب، و قد عرفت أنّ الشافعیّه و الحنابله یوافقون علی هذه التسمیه، إذ لا فرق عندهم بین السنّه و المندوب أمّا المالکیّه فلا یوافقون للفرق عندهم بین المندوب و السنّه کما هو عند الحنفیّه). (۷)

۱- المغنی ۳: ۱۷۴.

۲- المحلّی ۷: ۱۷. انظر: التهذیب ۳: ۱۹۱.

۳- الدراری المضیئه ۲: ۲۷.

۴- نیل الأوطار ۴: ۲۴۳.

۵- بلوغ المرام: ۲۶۸.

۶- سبل السلام ۲: ۱۶۷.

٧- الفقه على المذاهب الأربعه ١: ٥٥٦. انظر: التاج الجامع للأصول ٢: ٩٠.

الباب الرابع أكاذيب و مواقف

اشاره

أ- الأكاذيب فی التوسعه و الاکتحال

ب- موقف أهل البيت عليهم السّلام من الأكاذيب

ج- كيف يجتمع النسی ء مع صوم عاشوراء

د- إصرار على الغلط

ه- عاشوراء عيد الأمويين

و- معاويه يعلن عاشوراء يوم عيد

ز- الوظائف يوم عاشوراء

الأكاذيب فى التوسعه و الاكتحال

اشاره

لقد افتعلوا أحاديث و نسبوها زورا إلى الرسول الأكرم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى فضل عاشوراء مفادها: فضل التوسعه على العيال فى ذلك اليوم و الاكتحال و الادّهان و التطيّب فيه و التزيّن ... !! و هى- كما ستعرف- روايات ضعيفه الاسناد غريبه المتون، و قد صرّح علماء العامّه بأنّها من مفتعلات جهله أهل السنّه، و أنّها من وضع الكذّابين، كما عن العينى، و أنّ فيها من الكذب ما يقشعرّ له الجلد، كما عن ابن الجوزى، و أنّها من وضع قتله الحسين- بنى أميّه لعنهم اللّه-، كما عن الحاكم و غيره، و هذه التصريحات و الاعترافات الخطيره تغنينا عن البحث فى إسناد هذه الأباطيل فنكتفى فى المقام ببعض تلك الموضوعات ثمّ بيان موقف علماء السنّه منها:

[١- الروايه الأولى للشوكانى]

١- الشوكانى: من وسّع على عياله يوم عاشوراء وسّع اللّه عليه سائر سنته.

رواه الطبرانى؛ عن انس مرفوعا، و فى إسناده: الهيصم بن شداخ، مجهول.

و رواه العقيلى؛ عن أبى هريره، و قال: سليمان بن أبى عبد اللّه، مجهول، و الحديث غير محفوظ.

و قال فى اللئالى: قال الحافظ أبو الفضل العراقى فى أماليه: قد ورد من حديث أبى هريره من طرق: صحّح بعضها أبو الفضل ابن ناصر، و تعقّبه ابن الجوزى فى الموضوعات و ابن تيميه فى فتوى له فحكما بوضع الحديث من تلك الطريق، قال: و

الحقّ ما قالاه. (۱)

أی أنّ الحدیث موضوع. أقول: أورد الهیثمی حدیثین بهذا المضمون فی أحدهما محمد بن إسماعیل الجعفری، قال فیه أبو حاتم: منکر الحدیث.

و الثانی: عن ابن الشداخ، و هو ضعیف جدّا. (۲)

[۲-] تصریح لابن الجوزی:

قال: تمذهب قوم من الجهّال بمذهب أهل السنّه فقصدوا غیظ الرافضه (۳) فوضعوا أحادیث فی فضل عاشوراء و نحن براء من الفریقین، و قد صحّ انّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أمر بصوم عاشوراء إذ قال: (إنّه کفّاره سنه)، فلم یقنعوا بذلک حتی

۱- الفوائد المجموعه للشوکانی: ۱۰۰.

۲- مجمع الزوائد ۳: ۱۸۹.

۳- بل غیظ أهل بیت الرسول الأکرم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بل غیظ فاطمه الزهراء علیها السّلام. و عداؤهم لآل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم واضح، و حقدهم بیّن، و إلیک نموذجا من حقد السلطه المحلیّه الحاکمه آنذاک و عملائهم و أذنابهم و أسیادهم الأجلاف: قال هشام الکلبی: (إنی أدرکت بنی اود و هم یعلّمون أبناءهم و حرمهم سبّ علیّ، و منهم رجل دخل علی الحجّاج فکلّمه بکلام فأغلظ علیه الحجّاج فی الجواب، فقال: لا تقل هذا أیّها الأمیر فما لقریش و لا لثقیف منقبه یعتدّون بها إلّا و نحن نعتدّ بمثلها. قال: و ما مناقبکم؟ قال: ما ینقّص عثمان و لا یذکر بسوء فی نادینا قطّ، قال: هذه منقبه، قال: و لا رؤی منّا خارجی قطّ قال: منقبه. قال: و ما شهد منّا مع أبی تراب مشاهده إلّا رجل فأسقطه ذلک عندنا، قال: منقبه، قال: و ما أراد رجل منّا قطّ أن یتزوّج امرأه إلّا سأل عنها: هل تحبّ أبا تراب أو تذکره بخیر؟ فإن قیل: أنّها تفعل ذلک اجتنبها، قال: منقبه. قال: و لا ولد فینا ذکر فسمّی علیّا و لا حسنا و لا حسینا، و لا ولدت فینا جاریه فسمّیت فاطمه، قال: منقبه، قال: و نذرت امرأه منّا إن قتل الحسین أن تنحر عشر جزور، فلمّا قتل وفت بنذرها، قال: منقبه. قال: و دعی رجل منّا إلی البراءه من علی و لعنه، فقال: نعم و ازیدکم حسنا و حسینا. قال منقبه و اللّه (الغارات ۲: ۸۴۳) إذن من یکون هذا رأیه فی الحسین علیه السّلام لا یتورّع فی جعل الأحادیث، و بهذا الحجم من الأکاذیب تغطیه لجرائم الشجره الملعونه.

أطالوا و أعرضوا و ترقّوا فی الکذب. (۱)

أقول یرد علیه:

أوّلا: قد عرفت أنّ حدیث: (کفّاره سنه) ممّا لم یثبت صحّته عندهم، و لم یورده البخاری، و قالوا: لا یعرف سماع معبد من أبی قتاده، و أورده ابن عدیّ فی الضعفاء.

ثانیا: ثبوت الأمر بالصوم لا یلازم الاستمراریّه و عدم النسخ، فلذا کان یکرهه من هو ذو مکانه عندهم کابن عمر.

[۳- الروایه الثانیه للشوکانی]

۲- و عنه أیضا: انّ اللّه افترض علی بنی إسرائیل صوم یوم فی السنه، و هو یوم عاشوراء، و هو الیوم العاشر من المحرّم فصوموه، و وسّعوا علی أهلیکم، فإنّه الیوم الّذی تاب اللّه فیه علی آدم.

قال الشوکانی: رواه ابن ناصر، عن أبی هریره، مرفوعا، و ساق فی اللئالی مطوّلا- و فیه من الکذب علی اللّه و علی رسوله ما یقشعرّ له الجلد، فلعن اللّه الکذّابین، و هو موضوع بلا شکّ. (۲)

[۴- روایه عبد الرّزاق الصنعانی]

۳- عبد الرّزاق، عن ابن جریج، عن رجل، عن عکرمه، قال: هو یوم تاب اللّه علی آدم یوم عاشوراء. (۳)

أقول: و فیه: أوّلا إنّه مرسل لأنّه عن رجل.

ثانیا: و فیه عکرمه:

فعن ابن سیرین و یحیی بن سعید الأنصاری: أنّه کذّاب و عن ابن أبی ذئب: أنّه غیر ثقه. و عن محمد بن سعد: و لیس یحتجّ بحدیثه و یتکلّم الناس فیه. و عن علی بن عبد اللّه بن عبّاس: أنّ هذا الخبیث- أی عکرمه- یکذب علی أبی.

۱- الموضوعات ۲: ۲۰۰.

۲- الفوائد المجموعه: ۱۰۰.

۳- مصنّف عبد الرّزاق ۴: ۲۹۱ ح ۷۸۵۲.

و قد تجنّبه مسلم و روى له قليلا مقرونا بغيره. (۱)

[۵- روايه القارى]

۴- القارى: من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبدا.

رواه الحاكم عن ابن عبّاس مرفوعا، و فى إسناده جويبر، قال الحاكم: أنا أبرأ إلى اللّه من عهده جويبر. و قال فى اللئالى: أخرجه البيهقى فى الشعب، و قال: إسناده ضعيف بمرّه.

و رواه ابن النجّار فى تاريخه من حديث أبى هريره، و فى إسناده إسماعيل بن معمر بن قيس.

قال فى الميزان: ليس بثقه. (۲)

قال القارى: و أحاديث الاكتحال و الادّهان و التطيّب فمن وضع الكذّابين.

أقول: أورد الزيلعى طرقها و فنّدها سيّما و انّ فى إحدى الطرق: روايه الضحّاك عن ابن عبّاس، و هو لم يلق ابن عبّاس و لا رآه. (۳)

[۶- الروايه الأولى لابن الجوزى]

۵- ابن الجوزى: ... فمن الأحاديث الّتى و ضعوا: ... عن الأعرج، عن أبى هريره، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إنّ اللّه عزّ و جلّ افترض على بنى إسرائيل صوم يوم فى السنه يوم عاشوراء و هو اليوم العاشر من المحرّم، فصوموه، (۴) و وسّعوا على أهليكم، فإنّه من وسّع على أهله من ماله يوم عاشوراء وسّع عليه سائر سنته، فصوموه، فإنّه اليوم الّذى تاب اللّه فيه على آدم عليه السّلام، و هو اليوم الّذى رفع اللّه فيه إدريس عليه السّلام مكانا عليّا، و هو اليوم الّذى نجّى فيه إبراهيم عليه السّلام من النار، و هو اليوم الّذى أخرج فيه نوحا عليه السّلام من السفينه، و هو اليوم الّذى أنزل اللّه فيه التوراه على موسى عليه السّلام و فدى اللّه

۱- ميزان الاعتدال ۳: ۹۳. الضعفاء ۵: ۲۶۶.

۲- انظر: ميزان الاعتدال ۱: ۲۵۱.

۳- نصب الرايه ۲: ۴۵۵.

۴- انّ ابن تيميه يقبّح أعمال بنى اميّه و يحكم بوضع حديث صوم عاشوراء. انظر: كتاب (اقتضاء الصراط المستقيم) نشر مكتبه الرياض الحديثه.

إسماعيل عليه السّلام من الذبح، و هو اليوم الّذى أخرج اللّه يوسف عليه السّلام من السجن، و هو اليوم الّذى ردّ اللّه على يعقوب عليه السّلام بصره، و هو اليوم الذى كشف اللّه فيه عن أيّوب عليه السّلام البلاء، و هو اليوم الّذى أخرج اللّه فيه يونس عليه السّلام من بطن الحوت، و هو اليوم الّذى فلق اللّه فيه البحر لبنى إسرائيل، و هو اليوم الّذى غفر اللّه لمحمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ذنبه ما تقدّم و ما تأخّر، و فى هذا اليوم عبر موسى عليه السّلام البحر، و فى هذا اليوم أنزل اللّه تعالى التوبه على قوم يونس عليه السّلام، فمن صام هذا اليوم كانت له كفّاره اربعين سنه.

و أوّل يوم خلق اللّه من الدنيا يوم عاشوراء ... و أوّل مطر نزل من السماء يوم عاشوراء، و أوّل رحمه نزلت يوم عاشوراء، فمن صام يوم عاشوراء فكأنّما صام الدهر كلّه، و هو صوم الأنبياء ... و من أحيا ليله عاشوراء فكأنّما عبد اللّه تعالى مثل عباده أهل السماوات السبع، و من صلّى أربع ركعات يقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه و خمسين مرّه قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ غفر اللّه خمسين عاما ماض، و خمسين عاما مستقبل، و بنى له فى الملأ الأعلى ألف ألف منبر من نور، و من سقى شربه من ماء فكأنّما لم يعص اللّه طرفه عين، (۱) و من أشبع أهل بيت مساكين يوم عاشوراء مرّ على الصراط كالبرق الخاطف، و من تصدّق بصدقه يوم عاشوراء فكأنّما لم يردّ سائلا قطّ، و من اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض مرضا إلّا مرض الموت، و من اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عينه تلك السنه كلّها، و من أمرّ يده على رأس يتيم فكأنّما برّ يتامى ولد آدم كلّهم. (۲)

و من صام يوم عاشوراء اعطى ثواب ألف حاجّ و معتمر، و من صام يوم عاشوراء اعطى ثواب ألف شهيد، و من صام يوم عاشوراء كتب له أجر سبع سماوات، و فيه خلق اللّه السماوات و الأرضين و الجبال و البحار، و خلق العرش يوم عاشوراء ... و خلق القلم يوم عاشوراء، و خلق اللوح يوم عاشوراء، و خلق

۱- أورد الحائرى مضمون (من سقى الماء ليله عاشوراء عند قبره كان كمن سقى عسكر الحسين).: ۲۰۶ عن دستور المذكّرين.

۲- الموضوعات ۲: ۲۰۰.

جبرئيل عليه السّلام يوم عاشوراء، و رفع عيسى عليه السّلام يوم عاشوراء، و أعطى سليمان عليه السّلام الملك يوم عاشوراء، و يوم القيامه يوم عاشوراء، و من عاد مريضا يوم عاشوراء، فكأنّما عاد مرضى ولد آدم كلّهم. (۱)

قال ابن الجوزى: هذا حديث لا يشكّ عاقل فى وضعه، و لقد أبدع من وضعه و كشف القناع و لم يستحيى و أتى فيه المستحيل، و هو قوله: و أوّل يوم خلق اللّه يوم عاشوراء، و هذا تغفيل من واضعه لأنّه إنّما يسمّى يوم عاشوراء إذا سبقه تسعه.

و قال فيه: خلق السماوات و الأرض و الجبال يوم عاشوراء.

و فى الحديث الصحيح: أنّ اللّه تعالى خلق التربه يوم السبت، و خلق الجبال يوم الأحد.

و فيه من التحريف فى مقادير الثواب الّذى لا يليق بمحاسن الشريعه ... و ما أظنّه إلّا دسّ فى أحاديث الثقات، و كان مع الّذى رواه نوع تغفّل و لا أحسب ذلك إلّا فى المتأخّرين و إن كان يحيى بن معين قد قال فى ابن أبى الزناد: ليس بشى ء و لا يحتجّ بحديثه، و اسم أبى الزناد: عبد اللّه بن ذكوان، و اسم ابنه عبد الرحمن، كان ابن مهدى لا يحدث عنه.

و قال أحمد: هو مضطرب الحديث، و قال أبو حاتم الرازى: لا يحتجّ به، فلعلّ بعض أهل الهوى قد أدخله فى حديثه. (۲)

[۷-] تصريح للقاضى عبد النبى:

... و لم تثبت هذه الأعمال من الأحاديث الصحيحه فإنّ الأحاديث المنقوله موضوعات ... و اعلم أنّ الفقهاء و العباد يلتزمون الصلاه و الأدعيه فى هذا اليوم، و يذكرون فيها الأحاديث، و لم يثبت شى ء منها عند أهل الحديث غير الصوم و

۱- الموضوعات ۲: ۲۰۰.

۲- الموضوعات ۲: ۲۰۲.

توسیع الطعام ...

أقول: و قد مرّ الکلام فی أحادیث التوسعه علی العیال و الصیام فی عاشوراء.

الهیثمی: روی الطبرانی: و فی رجب حمل اللّه نوحا علیه السّلام فی السفینه فجرت بهم السفینه سبعه أشهر، آخر ذلک یوم عاشوراء. قال الهیثمی: فیه عبد الغفور، و هو متروک. (۱)

[۸- الروایه الثانیه لابن الجوزی]

۳- ابن الجوزی: ... حدّثنا حبیب بن أبی حبیب، عن إبراهیم الصائغ، عن میمون بن مهران، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: من صام یوم عاشوراء کتب اللّه له عباده ستّین سنه بصیامها و قیامها، و من صام یوم عاشوراء اعطی ثواب عشره آلاف ملک، و من صام یوم عاشوراء اعطی ثواب ألف حاجّ و معتمر، و من صام یوم عاشوراء أعطی ثواب عشره آلاف شهید، و من صام یوم عاشوراء کتب اللّه له أجر سبع سموات.

و من أفطر عنده مؤمن فی یوم عاشوراء فکأنّما أفطر عنده جمیع أمّه محمّد، و من أشبع جائعا فی یوم عاشوراء فکأنّما أطعم جمیع فقراء أمّه محمد و أشبع بطونهم، و من مسح علی رأس یتیم رفعت له بکلّ شعره علی رأسه فی الجنّه درجه.

قال: فقال عمر: یا رسول اللّه، لقد فضّلنا اللّه عزّ و جلّ بیوم عاشوراء؟ قال: نعم خلق اللّه عزّ و جلّ یوم عاشوراء و الأرض کمثله، و خلق الجبال یوم عاشوراء، و النجوم کمثله، و خلق القلم یوم عاشوراء، و اللوح کمثله، و خلق جبرئیل یوم عاشوراء و ملائکته یوم عاشوراء، و خلق آدم یوم عاشوراء، و ولد إبراهیم یوم عاشوراء، و نجّاه اللّه من النار یوم عاشوراء، و رفع إدریس یوم عاشوراء و ولد فی یوم عاشوراء، و تاب اللّه علی آدم فی یوم عاشوراء، و غفر ذنب داود فی یوم عاشوراء، و أعطی اللّه الملک لسلیمان یوم عاشوراء، و ولد النبیّ فی یوم عاشوراء ... و

۱- مجمع الزوائد ۳: ۱۸۸.

استوى الربّ عزّ و جلّ على العرش يوم عاشوراء، و يوم القيامه يوم عاشوراء. (۱)

[۹- رأى ابن الجوزى فى هذه الأكاذيب]

۱- قال ابن الجوزى: هذا حديث موضوع بلا شكّ، و قال أحمد بن حنبل: كان حبيب بن أبى حبيب يكذّب، و قال ابن عدىّ: كان يضع الحديث، و فى الرواه من يدخل بين حبيب و بين إبراهيم إبله.

قال أبو حاتم ابن حبان: هذا حديث باطل لا أصل له قال: و كان حبيب من أهل مرو يضع الحديث على الثقات لا يحلّ كتب حديثه إلّا على سبيل القدح فيه. ۲

أقول: و عن أبى داود: كان من أكذب الناس، و عن الرازى و الأزدى: متروك الحديث، و عن ابن عدىّ: أحاديثه كلّها موضوعه، عن مالك و غيره، و ذكر له عدّه أحاديث، ثمّ قال: و هذه الأحاديث مع غيرها ممّا روى حبيب، عن هشام بن سعد كلّها موضوعه و عامّه، حديث حبيب موضوع المتن، مقلوب الاسناد، و لا يحتشم فى وضع الحديث على الثقات و أمره بيّن فى الكذب. (۲)

[۱۰- رأى القارى]

۲- و قال القارى: و منها- أى من الموضوعات- الاكتحال يوم عاشوراء، و التزيّن، و التوسعه، و الصلاه فيه، و غير ذلك من فضائل لا يصحّ منها شى ء، و لا حديث واحد، و لا يثبت عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فيه شى ء غير أحاديث صيامه، (۳) و ما عداها فباطل، و أمثل ما فيها حديث: (و من وسّع على عياله يوم عاشوراء وسّع اللّه عليه سائر سنته) قال الامام أحمد: لا يصحّ هذا الحديث، و فيه أيضا: من اكتحل ... رواه البيهقى عن ابن عبّاس ... (۴)

قال: من وسّع على عياله فى يوم عاشوراء. قال الزركشى: لا يثبت إنّما هو من

۱- (۱ و ۲) الموضوعات ۲: ۲۰۲.

۲- تهذيب الكمال ۴: ۱۱۶. الكامل فى الضعفاء ۲: ۴۱۲. و الحديث الّذى هكذا شأنه و انّه أشبه شى ء بالأساطير مع ذلك نرى انّ البعض من العامّه يورده فى كتابه و يرسله إرسال المسلّمات من دون أىّ نقد و تحقيق. كما ارتكبه فى حاشيه الجمل على شرح المنهج ۲: ۳۴۷.

۳- و قد مرّ الكلام فى هذه الأحاديث بالتفصيل، فراجع.

۴- الأسرار المرفوعه: ۳۴۵- ۳۲۰- ۴۰۲. انظر: تهذيب التهذيب ۲: ۱۵۹.

كلام محمد بن المنتشر. (۱)

و قال: من صام يوم عاشوراء كتب اللّه له عباده ستّين سنه، فهذا باطل يرويه حبيب بن أبى حبيب، عن إبراهيم الصانع، عن ميمون بن مهران، عن ابن عبّاس. و حبيب هذا غير حبيب- أى مرغوب عنه- و ليس بجيّد، كان يضع الأحاديث. ۲

[۱۱- رأى زين الدين الحنفى]

۳- و قال زين الدين الحنفى: أمّا التوسعه فيه على العيال ... قد روى من وجوه متعدّده لا يصحّ فيها شى ء ... و ممّن قال ذلك: محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم، و قال العقيلى: هو غير محفوظ. و قد روى عن عمر من قوله، و فى إسناده مجهول لا يعرف. (۲)

[۱۱- رأى العينى]

۴- و قال العينى: ما ورد فى صلاه ليله عاشوراء و يوم عاشوراء و فى فضل الكحل يوم عاشوراء لا يصحّ، و من ذلك: من اكتحل بالإثمد و هو حديث موضوع وضعه قتله الحسين. و قال أحمد: و الاكتحال يوم عاشوراء لم يرو عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فيه أثر، و هو بدعه. (۳)

[۱۲- رأى القرضاوى]

۵- و قال الشيخ يوسف القرضاوى:

رأينا رعايا اكثر بلاد المسلمين يحتفلون بيوم عاشوراء، يذبحون الذبائح، و يعتبرونه عيدا أو موسما، يوسّعون فيه على الأهل و العيال اعتمادا على حديث ضعيف، بل موضوع فى رأى ابن تيميّه و غيره، و هو الحديث المشهور على الألسنه: (من أوسع على عياله و أهله يوم عاشوراء أوسع اللّه عليه سائر سنته).

قال المنذرى: رواه البيهقى و غيره من طرق، عن جماعه من الصحابه، و قال البيهقى: هذه الأسانيد و إن كانت ضعيفه فهى إذا ضمّ بعضها إلى بعض أخذت قوّه.

قال القرضاوى: و فى هذا القبول نظر، و قد جزم ابن الجوزى و ابن تيميه فى

۱- (۱ و ۲) المصدر.

۲- لطائف المعارف: ۱۱۳.

۳- عمده القارى ۱۱: ۱۱۸.

منهاج السنّه و غیرهما انّ الحدیث موضوع. و حاول الطبرانی و غیره الدفاع عنه و إثبات حسنه لغیره! و کثیر من المتأخّرین یعزّ علیهم أن یحکموا بالوضع علی حدیث، و الّذی یترجّح لی انّ الحدیث ممّا وضعه بعض الجهّال من أهل السنّه فی الردّ علی مبالغات الشیعه فی جعل یوم عاشوراء یوم حزن و حداد فجعله هؤلاء یوم اکتحال و اغتسال و توسعه علی العیال. (۱)

موقف أهل البیت (ع) من الأکاذیب

اشاره

لقد عارض الأئمّه علیهم السّلام هذه المؤامره الأمویّه الخبیثه و تخطیطها الشیطانی بشأن إعلان یوم عاشوراء عیدا فتصدّوا لهذا التیّار الظالم و البدعه القبیحه بکلّ ما لدیهم من طاقه.

فتراهم یعلنون بمل ء الفم بترک السعی للحوائج یوم عاشوراء، و الاضراب عن العمل و جعل هذا الیوم یوم حزن و بکاء، و تقبیح من یعدّه یوم برکه، و الدعاء علیه بحشره یوم القیامه مع المبتدعین لهذه البدعه الشیطانیّه، و هم بنو أمیّه و أذنابهم، فالأوامر الصادره من الأئمّه بشأن الحداد فی یوم عاشوراء من البکاء و أمر أعضاء الاسره بالبکاء و التلاقی بالبکاء ... أوامر مؤکّده یضمن الامام لمنفّذها الجنّه، فالأئمّه یشجبون مزاعم البرکه فی ادّخار قوت السنه فی یوم عاشوراء خلافا لما یذیعه و یشیعه الأمویّون حیث یرون البرکه فی شراء قوت السنه، فالأئمّه علیهم السّلام یکشفون الستار عن مؤامره الشجره الملعونه و وعّاظهم فی جعل یوم شهاده الحسین علیه السّلام یوم عید و برکه لدفن القضیّه و صرف الأذهان عن الفاجعه الکبری بشأن سیّد شباب أهل الجنّه رجاء أن یعدل الرأی العامّ من الاستنکار و الشجب إلی الاستعداد للعید و

۱- کیف نتعامل مع السنّه النبویّه (معالم و ضوابط): ۸۲۵. منشور فی السنّه النبویّه و منهجنا فی بناء المعرفه و الحضاره: ۲/ ۱۹۹۲- عمّان المجمع الملکی لبحوث الحاضره الاسلامیه- مؤسّسه آل البیت (مآب) عمّان الاردن.

التبرّک به، و العدول عن البکاء و الحداد و الحزن إلی الفرح و السرور سوّد اللّه وجوههم- بنی امیّه- کما اسودّت قلوبهم.

۱- ابن طاوس:

و روینا بإسنادنا إلی مولانا علی بن موسی الرضا علیه السّلام أنّه قال:

من ترک السعی فی حوائجه یوم عاشوراء قضی اللّه له حوائج الدنیا و الآخره، و من کان یوم عاشوراء یوم مصیبته و حزنه و بکائه جعل اللّه یوم القیامه یوم فرحه و سروره، و قرّت بنا فی الجنّه عینه، و من سمّی یوم عاشوراء یوم برکه و ادّخر لمنزله فیه شیئا لم یبارک له فیما ادّخر، و حشر یوم القیامه مع یزید و عبید اللّه بن زیاد و عمر بن سعد لعنهم اللّه فی أسفل درک من النّار. (۱)

۲- الطوسی:

محمد بن الحسن فی المصباح؛ عن محمد بن إسماعیل، عن صالح بن عقبه، عن أبیه، عن علقمه، عن أبی جعفر علیه السّلام فی حدیث زیاره الحسین علیه السّلام یوم عاشوراء من قرب و بعد، قال: ثمّ لیندب الحسین و یبکیه و یأمر من فی داره ممّن لا یتّقیه بالبکاء علیه، و یقیم فی داره المصیبه بإظهار الجزع علیه، و لیعزّ بعضهم بعضا بمصابهم بالحسین علیه السّلام و أنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلک علی اللّه عزّ و جلّ جمیع ذلک- یعنی ثواب ألفی حجّه و ألفی عمره و ألفی غزوه.

قلت: أنت الضامن لهم ذلک و الزعیم؟

قال: أنا الضامن و الزعیم لمن فعل ذلک.

قلت: و کیف یعزّی بعضنا بعضا؟

قال یقولون: أعظم اللّه اجورنا و اجورکم بمصابنا بالحسین علیه السّلام، و جعلنا و إیّاکم من الطالبین بثأره مع ولیّه الامام المهدی من آل محمد، و إن استطعت أن لا تنتشر یومک فی حاجه فافعل فإنّه یوم نحس لا تقضی فیه حاجه مؤمن، و إن قضیت لم یبارک له فیها و لم یر فیها رشدا، و لا یدّخرنّ أحدکم لمنزله فیه شیئا فمن ادّخر فی

۱- الإقبال ۳: ۸۲. عنه البحار ۹۵: ۳۴۴ و ۴۴: ۲۸۴. رواه فی عیون أخبار الرّضا ۲: ۲۹۹. أمالی الصدوق: ۱۱۲. الوسائل ۱۴: ۵۰۴/ ب ۶۶/ ح ۷.

ذلک الیوم شیئا لم یبارک له فیما ادّخر، و لم یبارک له فی أهله فإذا فعلوا ذلک کتب اللّه لهم ثواب ألف حجّه و ألف عمره و ألف غزوه کلّها مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و کان له أجر و ثواب کلّ نبیّ و رسول و وصیّ و صدّیق و شهید مات أو قتل منذ خلق اللّه الدنیا إلی أن تقوم الساعه. (۱)

الصدوق: حدّثنا الحسین بن إدریس، قال: حدّثنا أبی، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعید، عن ارطاه بن حبیب، عن فضیل الرسّان.

۳- الصدوق: عن جبله المکّیه

، قالت: سمعت میثم التمّار قدّس اللّه روحه یقول:

و اللّه لتقتل هذه الامّه ابن نبیّها فی المحرّم لعشر یمضین منه، و لیتّخذّن أعداء اللّه ذلک الیوم یوم برکه، و انّ ذلک لکائن قد سبق فی علم اللّه تعالی ذکره. أعلم ذلک بعهد عهده إلیّ مولای أمیر المؤمنین علیه السّلام. و لقد أخبرنی انّه یبکی علیه کلّ شی ء حتی الوحوش فی الفلوات، و الحیتان فی البحر، و الطیر فی السماء، و یبکی علیه الشمس و القمر و النجوم و السماء و الأرض و مؤمنو الإنس و الجنّ و جمیع ملائکه السماوات و الأرضین و رضوان و مالک و حمله العرش، و تمطر السماء دما و رمادا، ثمّ قال: و جبت لعنه اللّه علی قتله الحسین علیه السّلام کما وجبت علی المشرکین الَّذِینَ یَجْعَلُونَ مَعَ اللّهِ إِلهاً آخَرَ، و کما وجبت علی الیهود و النصاری و المجوس.

قالت جبله: فقلت له: یا میثم! فکیف یتّخذ الناس ذلک الیوم الّذی قتل فیه الحسین یوم برکه؟

فبکی میثم رضی اللّه عنه ثمّ قال: یزعمون لحدیث یضعونه أنّه الیوم الّذی تاب اللّه فیه علی آدم و إنّما تاب اللّه علی آدم فی ذی الحجّه، و یزعمون أنّه الیوم الّذی قبل اللّه فیه توبه داود و إنّما قبل اللّه عزّ و جلّ توبته فی ذی الحجّه، و یزعمون أنّه الیوم الّذی خرج اللّه

۱- مصباح المتهجّد: ۷۱۳. عنه الوسائل ۱۴: ۵۰۹/ ب ۶۶: ح ۲۰.

فیه یونس من بطن الحوت و إنّما أخرج اللّه عزّ و جلّ یونس من بطن الحوت فی ذی الحجّه، و یزعمون أنّه الیوم الّذی استوت فیه سفینه نوح علی الجودیّ و إنّما اسْتَوَتْ عَلَی الْجُودِیِّ فی یوم الثامن عشر من ذی الحجّه، و یزعمون أنّه الیوم الّذی فلق اللّه عزّ و جلّ فیه البحر لبنی إسرائیل و إنّما کان ذلک فی ربیع الأوّل، ثمّ قال میثم:

یا جبله اعلمی أنّ الحسین بن علی سیّد الشهداء یوم القیامه و لأصحابه علی سائر الشهداء درجه.

یا جبله: إذا نظرت السماء (۱) حمراء کأنّها دم فاعلمی أنّ سیّد الشهداء الحسین علیه السّلام قتل.

قالت جبله: فخرجت ذات یوم فرأیت الشمس علی الحیطان کأنّها الملاحف المعصفره فصحت حینئذ و بکیت و قلت: قد و اللّه قتل سیّدنا الحسین بن علی علیه السّلام. (۲)

۴- من دعاء فی قنوت صلاه

علّم به الامام الصادق علیه السّلام عبد اللّه بن سنان یقرأه یوم عاشوراء، اللّهمّ و أهلک من جعل قتل أهل بیت نبیّک عیدا و استهلّ فرحا و سرورا و خذ آخرهم بما أخذت به أوّلهم، اللّهمّ أضعف البلاء و العذاب و التنکیل علی الظالمین من الأوّلین و الآخرین و علی ظالمی آل بیت نبیّک صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و زدهم نکالا و لعنه، و أهلک شیعتهم و قادتهم و جماعتهم. (۳)

۵- عن زراره

قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: یا زراره إنّ السماء بکت علی الحسین أربعین صباحا بالدم، و إنّ الأرض بکت أربعین صباحا بالسواد، و إنّ الشمس بکت أربعین صباحا بالکسوف و الحمره، و إنّ الجبال تقطّعت و انتثرت، و إنّ البحار تفجّرت، و إنّ الملائکه بکت أربعین صباحا علی الحسین، و ما اختضبت منّا امرأه و

۱- و فی البحار ۴۵: ۲۰۲: إلی الشمس.

۲- علل الشرائع ۱: ۲۲۷/ ب ۱۶۲/ ح ۳. أمالی الصدوق المجلس ۲۷- الرقم ۱. بحار الأنوار ۴۵: ۲۰۳. الوافی ۱۱: ۷۶. سفینه البحار ۶: ۲۷۰.

۳- الإقبال ۳: ۶۸.

لا ادّهنت و لا اکتحلت و لا رجلت حتی أتانا رأس عبید اللّه بن زیاد لعنه اللّه، و ما زلنا فی عبره بعده ... (۱)

[۶- روایه أخری للصدوق]

۶- الصدوق: حدّثنا محمد بن علی بن بشّار القزوینی رضی اللّه عنه قال: حدّثنا أبو الفرج المظفّر بن أحمد القزوینی، قال: حدّثنا محمد بن جعفر الکوفی الأسدی، قال: حدّثنا سهل بن زیاد الآدمی، قال: حدّثنا سلیمان بن عبد اللّه الخزّاز الکوفی، قال: حدّثنا عبد اللّه بن الفضل الهاشمی، قال: قلت لأبی عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق علیه السّلام: یا بن رسول اللّه، کیف صار یوم عاشوراء یوم مصیبه و غمّ و جزع و بکاء دون الیوم الّذی قبض رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و الیوم الّذی ماتت فیه فاطمه علیها السّلام، و الیوم الّذی قتل فیه أمیر المؤمنین علیه السّلام، و الیوم الّذی قتل فیه الحسن علیه السّلام بالسمّ؟

فقال: إنّ یوم الحسین علیه السّلام أعظم مصیبه من جمیع سائر الأیّام، و ذلک انّ أصحاب الکساء الّذی کانوا أکرم الخلق علی اللّه تعالی کانوا خمسه، فلمّا مضی عنهم النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بقی أمیر المؤمنین و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السّلام فکان فیهم للناس عزاء و سلوه، فلمّا مضت فاطمه علیها السّلام کان فی أمیر المؤمنین علیه السّلام و الحسن علیه السّلام و الحسین علیه السّلام عزاء و سلوه، فلمّا مضی منهم امیر المؤمنین علیه السّلام کان للناس فی الحسن علیه السّلام و الحسین علیه السّلام عزاء و سلوه، فلمّا مضی الحسن علیه السّلام کان للناس فی الحسین علیه السّلام عزاء و سلوه، فلمّا قتل الحسین علیه السّلام لم یکن بقی من أهل الکساء أحد للناس فیه بعده عزاء و سلوه، فکان ذهابه کذهاب جمیعهم کما کان بقاؤه کبقاء جمیعهم، فلذلک صار یومه أعظم مصیبه.

قال عبد اللّه بن الفضل الهاشمی: فقلت له یا بن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فلم لم یکن للناس فی علی بن الحسین عزاء و سلوه مثل ما کان لهم فی آبائه علیهم السّلام؟

فقال: بلی، إنّ علی بن الحسین کان سیّد العابدین علیه السّلام، و إماما و حجّه علی الخلق بعد آبائه الماضین، و لکنّه لم یلق رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و لم یسمع منه، و کان علمه

۱- بحار الأنوار ۴۵: ۲۰۷.

وراثه عن أبیه، عن جدّه، عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و کان أمیر المؤمنین و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السّلام قد شاهدهم الناس مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی أحوال فی آن یتوالی فکانوا متی نظروا إلی أحد منهم تذکروا حاله مع رسول اللّه و قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم له و فیه، فلمّا مضوا فقد الناس مشاهده الأکرمین علی اللّه عزّ و جلّ و لم یکن فی أحد منهم فقد جمیعهم إلّا فی فقد الحسین علیه السّلام لأنّه مضی آخرهم فلذلک صار یومه أعظم الأیّام مصیبه.

قال عبد اللّه بن الفضل الهاشمی: فقلت له یا بن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فکیف سمّت العامّه یوم عاشوراء یوم برکه؟

فبکی، ثم قال: لمّا قتل الحسین علیه السّلام تقرّب الناس بالشام إلی یزید فوضعوا له الأخبار و أخذوا علیه الجوائز من الأموال، فکان ممّا وضعوا له أمر هذا الیوم، و انّه یوم برکه لیعدل الناس فیه من الجزع و البکاء و المصیبه و الحزن إلی الفرح و السرور و التبرّک و الاستعداد فیه حکم اللّه بیننا و بینهم. (۱)

أقول: و لهذه الروایه أمارات و شواهد علی الصدق أعمّ من القرائن الخارجیّه و الداخلیّه؛ کقوّه المتن، فلا مجال لردّها بجهاله عبد اللّه بن الفضل الهاشمی، و إنّ النمازی قال: إنّه ظفر علی مدحه و جلالته (۲) معتمدا علی حدیث عن الصادق علیه السّلام قائلا له:

و لو شئت لأریتک اسمک فی صحیفتنا، قال: وجدت فی أسفلها اسمی (۳) لکنّ فیه تأمّل، من حیث إنّه لا یمکن الاستدلال علی وثاقه شخص بروایه نفسه عن الامام، إذ یستلزم الدور الواضح، بل قد یثیر سوء الظنّ به کما قاله الامام الخمینی رحمه اللّه:

إذا کان ناقل الوثاقه هو نفس الراوی فإنّ ذلک یثیر سوء الظنّ به حیث قام بنقل مدائحه و فضائله فی الملأ الاسلامی. (۴)

۱- علل الشرائع ۱: ۲۲۷/ ب ۱۶۲. عنه البحار ۴۴: ۲۶۹.

۲- المستدرکات فی علم رجال الحدیث ۵: ۷۰.

۳- الاختصاص: ۲۱۶.

۴- کلّیات فی علم الرجال: ۱۵۲.

و عن السيّد الخوئی: لا يمكن إثبات وثاقه شخص بروايه نفسه، (۱) هـذا و لكنّ التسترى اعتمد على هذه الروايه أيضا فى اثبات جلالته، حيث قال:

ثمّ يشـهد لاتّحاده و جلاله روايه الاختصاص ... أضف إلى ذلك انّ التسترى يراه متّحـدا مع عبـد اللّه بن الفضل بن عبد اللّه بن نوفل النوفلى- الّذى هو ثقه-. (۲)

و استظهر ذلك أيضا الحائرى. (۳)

كيف يجتمع النسى ء مع صوم عاشوراء

اشاره

إنّ الجـاهليّه كـانت تؤخّر المحرّم إلى صـفر تاره يجعلون صـفرا مع ذى القعـده محرّما تحرّجا من توالى ثلاثه أشـهر محرّمه. و لا يهمّنا انّ المنادى- بذلك كما يأتى- من هو؟

هـل هم قوم من بنى فقيم او من بنى كنـانه رجل منهم يقال له نعيم بن ثعلبه، بل المهمّ هو انّه (لم يتحقّق توافق بين اسم الشـهر و نفسه إلّا فى كلّ اثنتى عشره سنه مرّه إن كان التأخير على نظام محفوظ و ذلك على نحو الدوران. (۴)

و إن كان بمعنى إنساء حرمه المحرّم إلى صـفر ثمّ إعادتها مكانها فى العام المقبل كما هو المعروف و المشهور فى تفسير النسى ء فيكـون المعنى أنّ صـفر هو المحرّم عنـدهم، و أنّ الصوم فى العاشـر من صـفر كـان هو المتـداول عنـد الجـاهليّه، و عليه كيف يجتمع مع دعوى أنّ قريش كانت تصوم يوم عاشوراء و النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أيضا كان يصومه؟

معنى النسى ء: [عن العلّامه الطباطبائى]

قال العلّامه الطباطبائى: ثمّ إنّهم- أى العرب- ربّما كانوا يتحرّجون من القعود

۱- معجم رجال الحديث ۳: ۳۱۶. فى ترجمه بشر بن سليمان.

۲- قاموس الرّجال ۶: ۵۵۰.

۳- منتهى المقال ۴: ۲۱۶. انظر: تنقيح المقال ۲: ۲۰۲.

۴- تفسير الميزان ۹: ۲۸۸.

عن الحروب و الغارات ثلاثه أشهر متواليات فسألوا بعض بنى كنانه أن يحلّ لهم ثالث الشهور الثلاثه، فقام فيهم بعض أيّام الحجّ بمنى و أحلّ لهم المحرّم و نسأ حرمته إلى صفر، فذهبوا لوجههم عامهم ذلك يقاتلون العدوّ، ثمّ ردّ الحرمه إلى مكانه فى قابل، و هذا هو النسى ء.

و أضاف الطباطبائى قائلا: و كان يسمّى المحرّم صفر الأوّل، و صفر صفر الثانى، فلمّا أقرّ الإسلام الحرمه لصفر الأوّل عبّروا عنه بشهر اللّه المحرّم، ثمّ لمّا كثر الاستعمال خفّف و قيل: المحرّم، و اختصّ اسم صفر بصفر الثانى، فالمحرّم من الألفاظ الاسلاميّه، كما ذكره السيوطى فى المزهر. (۱)

أقول: و عليه فلم يتحقّق موضوع لمحرّم بالمعنى الاسلامى فى الجاهليّه، و إنّ صومهم فى الجاهليّه عاشوراء من المحرّم لم يكن بالمعنى المعروف المشهور عندنا.

معنى آخر للنسى ء:

أخرج عبد الرّزاق ... عن مجاهد فى قوله: إنّما النسى ء زياده فى الكفر، قال:

فرض اللّه الحجّ فى ذى الحجّه، و كان المشركون يسمّون الأشهر ذا الحجّه و المحرّم و صفر و ربيع و ربيع و جمادى و جمادى و شعبان و رمضان و شوّال و ذو القعده و ذو الحجّه، ثمّ يحجّون فيه، ثمّ يسكتون عن المحرّم فلا يذكرونه، ثمّ يعودون فيسمّون صفر صفر، ثمّ يسمّون رجب جمادى الآخره، ثمّ يسمّون شعبان رمضان و رمضان شوّال، و يسمّون ذا القعده شوّال، ثمّ يسمّون ذا الحجّه ذا القعده، ثمّ يسمّون المحرّم ذا الحجّه، ثمّ يحجّون فيه و اسمه عندهم ذو الحجّه.

ثمّ عادوا إلى مثل هذه القصّه فكانوا يحجّون فى كلّ شهر عاما حتى وافق حجّه أبى بكر الآخره من العام فى ذى القعده، ثمّ حجّ النبىّ حجته الّتى حجّ فيها فوافق

۱- تفسير الميزان ۹: ۲۸۷.

ذو الحجّه فذلک حین یقول فی خطبته: إنّ الزمان قد استدار کهیئته یوم خلق اللّه السماوات و الأرض.

قال الطباطبائی: و محصّله علی ما فیه من التشویش و الاضطراب انّ العرب کانت قبل الإسلام تحجّ البیت فی ذی الحجّه غیر أنّهم أرادوا أن یحجّوا کلّ عام فی شهر فکانوا یدورون بالحجّ الشهور شهرا بعد شهر و کل شهر وصلت إلیه النوبه عامهم ذلک سمّوه ذا الحجّه و سکتوا عن اسمه الأصلی، و لازم ذلک أن یتألف کلّ سنه فیها حجّه من ثلاثه عشر شهرا، و أن یتکرّر اسم بعض الشهور مرّتین أو أزید کما یشعر به الروایه، و لذا ذکر الطبری أنّ العرب کانت تجعل السنه ثلاثه عشر شهرا، و فی روایه: اثنی عشر شهرا و خمسه و عشرین یوما، و لازم ذلک أیضا انّ تغییر أسماء الشهور کلّها و ان لا یواطئ اسم الشهر نفس الشهر إلّا فی کلّ اثنتی عشره سنه مره إن کان التأخیر علی نظام محفوظ، و ذلک علی نحو الدوران. و مثل هذا لا یقال له الإنساء و التأخیر، فإن أخذ السنه ثلاثه عشر شهرا و تسمیه آخرها ذا الحجّه تغییر لأصل الترکیب لا تأخیر لبعض الشهور بحسب الحقیقه.

فالحقّ انّ النسی ء هو ما تقدّم أنّهم کانوا یتحرّجون من توالی شهور ثلاثه محرّمه فینسؤن حرمه المحرّم إلی صفر ثمّ یعیدونها مکانها فی العام المقبل ... (۱)

إصرار علی الغلط

قال المحدّث القمّی: و ممّا لا ینقضی منه العجب کلام الشیخ عبد القادر الجیلانی فی محکیّ کتابه غنیه الطالبین و لا بأس بذکره، قال: و قد طعن قوم علی صیام هذا الیوم العظیم و ما ورد فیه من التعظیم و زعموا أنّه لا یجوز صیامه لأجل قتل الحسین بن علی علیهما السّلام فیه و قالوا: ینبغی أن تکون المصیبه فیه عامه علی جمیع الناس لفقده و أنتم

۱- المیزان فی تفسیر القرآن ۹: ۲۸۸.

تأخذونه يوم فرح و سرور، و تأمرون فيه بالتوسعه على العيال و النفقه الكثيره و الصدقه على الضعفاء و المساكين، و ليس هذا من حقّ الحسين على جماعه المسلمين.

و هذا القائل خاطئ و مذهبه قبيح فاسد، لأنّ اللّه اختار لسبط نبيّه الشهاده فى أشرف الأيّام و أعظمها و أجلّها و أرفعها عنده ليزيده بذلك رفعه فى درجاته و كرامه مضافه إلى كراماته و يبلغه منازل الخلفاء الراشدين الشهداء بالشهاده، و لو جاز أن يتّخذ يوم موته مصيبه لكان يوم الاثنين أولى بذلك إذ قبض اللّه فيه نبيّه ... (۱)

و قد اتّفق الناس على شرف يوم الاثنين و فضيله صومه، و انّه تعرض فيه و فى يوم الخميس أعمال العباد، و كذلك عاشوراء لا يتّخذ يوم مصيبه، (۲) و لأنّ يوم عاشوراء أن يتّخذ يوم مصيبه ليس بأولى من أن يتّخذ يوم عيد و فرح و سرور لما قدّمنا ذكره و فضله من انّه يوم أنجى اللّه فيه أنبياءه من أعداءهم، و أهلك فيه أعداءهم الكفّار من فرعون و قومه و غيرهم، و انّه خلق السماوات و الأرض و الأشياء الشريفه و آدم و غير ذلك، و ما أعدّ اللّه لمن صامه من الثواب الجزيل و العطاء الوافر، و تكفير الذنوب و تمحيص السيّئات، فصار عاشوراء مثل بقيّه الأيّام الشريفه كالعيدين و الجمعه و عرفه و غيرها.

ثمّ لو جاز أن يتّخذ هذا اليوم يوم مصيبه لاتّخذته الصحابه و التابعون لأنّهم أقرب إليه منّا و أخصّ به. (۳)

أقول: أنّ الجيلانى يصرّ على تأكّد التوسعه و النفقه على العيال و الصدقه فى يوم عاشوراء، و انّه يوم عيد و بركه إذ فيه: أنجى اللّه انبياءه فكأنّه لم يهتد إلى قول ابن الجوزى حيث قال: هذا حديث لا يشكّ عاقل فى وضعه، و لقد أبدع من وضعه و

۱- ياترى و هل يوم الإثنين يوم بركه و يوم عيد، فنتبرّك به لأنّه توفّى النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فيه!!؟

۲- نعم يتّخذ يوم عيد و بركه و فرح و سرور كما أشاع بذلك الشجره الملعونه الأمويّه و أشياعهم و أتباعهم.

۳- سفينه البحار ۶: ۲۷۰.

كشف القناع و لم يستحيى ... (۱)

و لا إلى قول العينى: و هو حديث موضوع وضعه قتله الحسين. (۲)

و لا إلى قول القارى و لا الشوكانى. فتراه يلهج و يردّد الأباطيل فى فضل عاشوراء و هو غافل عن كلام مهره الفنّ و موقفهم من هذه المنقولات: تمذهب قوم من الجهّال بمذهب أهل السنّه فوضعوا هذه الأحاديث ... (۳)

و منقولات التوسعه على العيال مجهوله أو ضعيفه جدّا، و روايات نجاه الأنبياء فى يوم عاشوراء فهى من المراسيل و تنتهى إلى عكرمه الخبيث الّذى كان يكذب على ابن عبّاس- على ما صرّح به على بن عبد اللّه بن عبّاس-. (۴)

و كأنّ الجيلانى لم يتفقّه هذه المعانى، و لا ارشد إلى هذه التقارير من أرباب الفنّ، فتراه يصرّ على أشرفيّه أيّام عاشوراء و رفعتها على جميع ما سواها. و كأنّه غفل عن أفضليّه شهر رمضان و أيامّها و لياليها على سائر ما سواها، و كذلك أفضليّه عرفه كما لعلّه غفل أو تغافل عن أنّ الاعلان بالعيد يوم عاشوراء من مبتدعات تلك الشجره الملعونه و الخبيثه كما سيأتى الكلام حوله.

و للأسف انّه ينسب كذبا و زورا إلى الشيعه الاثنى عشريّه بأنّهم يحرّمون الصوم فى عاشوراء لأجل قتل الحسين.

و هذا غريب ممّن يدّعى الفضل و الفهم و لا علم له لا بكتب السنّه و لا بمبانى الاماميّه و آرائهم.

إذ أىّ فقيه إمامى يقول بأنّ الحرمه لأجل قتل الحسين عليه السّلام!!

أ ليس القول المشهور عند الطائفه- أعلى اللّه كلمتهم- هو الاستحباب، لكن على

۱- الموضوعات ۲: ۲۰۰.

۲- عمده القارى ۱۱: ۱۲۱.

۳- الموضوعات ۲: ۲۰۰.

۴- ميزان الاعتدال ۳: ۹۳.

سبیل الحزن؟!

ثمّ إنّ القائل بالحرمه منّا من المتأخّرین و المعاصرین لا یعلّل بما نسبه الجیلانی إلینا، بل یقول: إنّ الصیام فی هذا الیوم و دعوی البرکه فیه إنّما هو من بدع الأمویّین، فإنّهم هم الّذین صاموا بقصد الشکر للّه علی قتل الحسین قرّه عین الرسول و سیّد شباب أهل الجنّه، فالصوم فیه بهذا القصد و بقصد التبرّک صوم أمویّ و أجر الصائم فیه علی یزید بن معاویه و علی ابن مرجانه الدعیّ ابن الدعیّ و سائر قتله الحسین علیهم آلاف اللعنه و العذاب الألیم، و إنّ حظّ الصائم فیه بهذا القصد هو حظّ المبتدعین له و هو النار إن شاء اللّه.

أقول: یکفی الجیلانی قول الذهبی فیه: الشیخ عبد القادر ... علیه مأخذ فی بعض أقواله و دعاویه و اللّه الموعد!؟ (۱)

أمّا قوله: لاتّخذه الصحابه و التابعون:

لقد تعرّضنا للروایات الّتی مفادها أنّ أهل البیت علیهم السّلام اتّخذوا هذا الیوم یوم حزن و حداد و أمروا المسلمین باتّخاذه یوم عزاء و بکاء ... کما أورد الحموی (۲) و الطریحی (۳) روایات فی هذا المجال، فلیراجع.

عاشوراء عید الأمویین

اشاره

یعرف من خلال التواریخ و من خلال تصریحات المؤرّخین أنّ الاحتفال بیوم عاشوراء کعید و یوم فرح و سرور إنّما هو من بدع أجلاف بنی أمیّه و عملائهم و أذنابهم کالحجّاج بن یوسف و ملوک بنی أیّوب، کما ورد التصریح بذلک فی الخطط للمقریزی و الآثار الباقیه لأبی ریحان البیرونی، حیث صرّح بأنّ بنی أمیّه لبسوا فیه

۱- سیر أعلام النبلاء ۲۰: ۴۵۱.

۲- انظر: فرائد السمطین ۲: ۱۵۴.

۳- مجمع البحرین ۳: ۴۰۵.

الجدید، و تزیّنوا و اکتحلوا و عیّدوا ... و جرت هذه المراسم أیّام ملکهم ... و بقیت آثارها إلی یومنا هذا فی بعض البلاد الاسلامیّه، و أضاف البعض: إنّ بنی امیّه اتّخذوا الیوم الأوّل من صفر عیدا لهم حیث أدخلت فیه رأس الحسین علیه السّلام. (۱)

۱- قال أبو الریحان:

و کانوا یعظّمون هذا الیوم- أیّ یوم عاشوراء- إلی أن اتّفق فیه قتل الحسین بن علی بن أبی طالب و أصحابه و فعل به و بهم ما لم یفعل فی جمیع الامم بأشرار الخلق من القتل بالعطش و السیف و الاحراق و صلب الرؤوس و إجراء الخیول علی الأجساد فتشاءموا به، فأمّا بنو امیّه فقد لبسوا فیه ما تجدّد و تزیّنوا و اکتحلوا و عیّدوا، و أقاموا الولائم و الضیافات، و أطعموا الحلاوات و الطیّبات، و جری الرسم فی العامّه علی ذلک أیّام ملکهم و بقی فیهم بعد زواله عنهم.

و أمّا الشیعه فإنّهم ینوحون و یبکون أسفا لقتل سیّد الشهداء فیه، و یظهرون ذلک بمدینه السلام و أمثالها من المدن و البلاد، و یزورون فیه التربه المسعوده بکربلاء، و لذلک کره فیه العامّه تجدید الأوانی و الأثاث. (۲)

۲- و قال المقریزی:

إنّه لمّا کانت الخلفاء الفاطمیّون بمصر کانت تتعطّل الأسواق فی ذلک الیوم- عاشوراء-، و یعمل فیه السماط (۳) العظیم المسمّی سماط الحزن، و ینحرون الإبل، و ظلّ الفاطمیّون یجرون علی ذلک کلّ أیّامهم فلمّا زالت الدوله الفاطمیّه اتّخذ الملوک من بنی أیوب یوم عاشوراء یوم سرور یوسّعون فیه علی عیالهم، و یتبسّطون فی المطاعم، و یتّخذون الأوانی الجدیده، و یکتحلون و یدخلون الحمّام جریا علی عاده أهل الشام الّتی سنّها لهم الحجّاج (۴) فی أیّام عبد الملک بن

۱- کتاب الحضاره الاسلامیّه ۱: ۱۳۷.

۲- الکنی و الألقاب ۱: ۴۳۱. انظر: عجائب المخلوقات بهامش حیاه الحیوان للدمیری ۱: ۱۱۴ و ۳: ۱۰۴.

۳- الصنف من الناس. مجمع البحرین ۴: ۲۵۴. ماده سمط.

۴- قال الذهبی: أهلکه اللّه فی رمضان سنه خمس و تسعین و کان ظلوما جبّارا ناصبیّا خبیثا سفّاکا للدماء ... و-

مروان لیرغموا بذلک آناف شیعه علی بن أبی طالب کرّم اللّه وجهه الّذین یتّخذون یوم عاشوراء یوم عزاء و حزن علی الحسین بن علی علیه السّلام لأنّه قتل فیه، قال: و قد أدرکنا بقایا ممّا عمله بنو امیّه من اتّخاذ عاشوراء یوم سرور و تبسّط. (۱)

۳- [قول] المصاحب:

لا یزال یوم عاشوراء فی تونس و مراکش و لیبیا یوم سرور، و تقام فیها مراسم خاصّه، و یقوم الناس فیه بزیاره القبور و جعل الورود علیها، و یجعلون أطواقا من النیران فیقفزون علیها، ثمّ یرمونها فی الأنهار، و عادات اخری ورثوها من البربر. (۲)

إذن المتبادر من المقریزی و غیره انّ بدعه العید و الاکتحال و التزیّن و مراسم الفرح و السرور بدعه خبیثه من شجره خبیثه أمویّه، کان الحجّاج یصرّ علی إقامتها تأسّیا بأسیاده الأمویّین، و الحجّاج هذا هو الّذی کان یأسف لعدم حضوره کربلاء لیکون هو المتولّی لسفک دم سیّد شباب أهل الجنّه الحسین بن علی علیه السّلام. أمّا بعض العادات الّتی ذکرها المصاحب و نوردها عن الکراجکی أیضا فهی عادات متّخذه من البربر ادخلها أجلاف بنی أمیّه فی یوم عاشوراء لیکتمل بها سرورهم و یکون شاهدا واضحا علی الجذور الّتی ینتمون إلیها.

۱- الخطط ۲: ۳۸۵. عنه الکنی و الألقاب ۱: ۴۳۱. الحضاره الاسلامیّه ۱: ۱۳۷. دائره المعارف للبستانی ۱۱: ۴۴۶.

۲- دائر المعارف للمصاحب: ۱۶۵۲.

۴- يقول الكراجكى:

و من عجيب أمرهم: دعواهم محبّه أهل البيت عليهم السّلام مع ما يفعلون يوم المصاب بالحسين عليه السّلام من المواظبه على البرّ و الصدقه، و المحافظه على البذل و النفقه، و التبرّك بشراء ملح السنه، و التفاخر بالملابس المنتخبه، و المظاهره بتطيّب الأبدان، و المجاهره بمصافحه الإخوان، و التوفّر على المزاوره و الدعوات، و الشكر من أسباب الأفراح و المسرّات، و اعتذارهم فى ذلك بأنّه يوم ليس كالأيّام، و إنّه مخصوص بالمناقب العظام، و يدّعون أنّ اللّه عزّ و جلّ تاب فيه على آدم.

فكيف وجب أن يقضى فيه حقّ آدم فيتّخذ عيدا، و لم يجز أن يقضى حقّ سيّد الأوّلين و الآخرين محمد خاتم النبيّين صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى مصابه بسبطه و ولده، و ريحانته و قرّه عينه، و بأهله الّذين اصيبوا و حريمه الّذين سبوا و هتكوا، فتجهد فيه حزنا و وجدا، و يبالغ عملا و كدّا، لو لا البغضه للذرّيه الّتى يتوارثها الأبناء عن الآباء. (۱)

۵- يقول زين الدين الحنفى:

و قد روى أنّ يوم عاشوراء كان يوم الزينه الّذى كان فيه ميعاد موسى لفرعون، و أنّه كان عيدا لهم، و يروى أنّ موسى عليه السّلام كان يلبس فيه الكتّان و يكتحل فيه بالإثمد، و كانت اليهود من أهل المدينه و خيبر فى عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يتّخذونه عيدا، و كان أهل الجاهليّه يقتدون بهم فى ذلك، و كانوا يسترون فيه الكعبه، و لكنّ شرعنا ورد بخلاف ذلك؛ ففى الصحيحين عن أبى موسى قال: كان يوم عاشوراء يوما تعظّمه اليهود و تتخذه عيدا، فقال: صوموه انتم. و فى روايه لمسلم: كان أهل خيبر يصومون يوم عاشوراء، يتّخذونه عيدا، و يلبسون نساءهم فيه حليتهم و شارتهم، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: فصوموه أنتم. (۲)

۶- قال السقّاف:

كتب ماكيافيللى كتابا أسماه (الأمير) اقتبسه من واقع الحياه السياسيّه و جاء فيه ممّا اقتبسه من واقع حياتهم السياسيّه منطق: (الغايه تبرّر الواسطه) و على هذا الأساس حلّ للحاكم السياسى الّذى حاول أن يدفن حادثه

۱- التعجّب: ۱۱۵.

۲- لطائف المعارف: ۱۱۱. انظر: فتح البارى ۴: ۲۹۲.

عاشوراء أن يتّخذ كلّ وسيله لذلک، و لو كانت منافيه للدين و الاخلاق ففی سبيل إطفاء شعله عاشوراء و دفن قضيّه كربلاء، و لجأوا إلى اختلاق أخبار جعلوها أحاديث و نسبوها إلى جدّ الحسين عليه السّلام إلّا انّ عدم التنسيق فی وسائل الأعلام لهؤلاء الحكّام جعلها متخالفه متضاربه.

أتوا بهذه الأخبار العظيمه و الكثيره العدد بغيه دفن قضيّه كربلاء، و لكن فشلوا و بقيت قضيّه كربلاء على ما هی عليه، القضيّه العظيمه جدّا: استحلال دم الحسين عليه السّلام.

و قد أصاب الشريف الرضی رضی اللّه عنه فی وصف هذا الأمر، إذ قال:

كانت مآتم بالعراق تعدّها أمويّه بالشام من أعيادها

جعلت رسول اللّه من خصمائها فلبئس ما ادّخرت ليوم معادها

نسل النّبیّ على صعاب مطيّها و دم النّبیّ على رءوس صعادها (۱)

معاويه يعلن عاشوراء يوم عيد

و ممّا يؤيّد أنّ الاعلان عن عاشوراء كعيد و من بدع الأمويّين هو ما ورد أنّ معاويه أيضا عبّر عن عاشوراء بالعيد، و لم يعهد من أحد لا من النبیّ الكريم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و لا من الصحابه التعبير عنه بالعيد، اللّهمّ إلّا أن يكون الصحابی أمويّا أو عميلا لآل اميّه، أو مستنّا بشرع اليهود.

۱- عبد الرّزاق، عن ابن جريج، قال: أخبرنی يحيى بن محمد بن عبد اللّه صيفی: (۲) انّ عمرو بن أبی يوسف- أخا بنی نوفل- أخبره أنّه سمع معاويه على المنبر يقول: إنّ يوم عاشوراء يوم عيد فمن صامه فقد كان يصام، و من تركه فلا حرج. (۳)

۱- مجلّه الهادی السنه السابعه، العدد الثانی.

۲- مختلف فی اسمه، انظر: تهذيب التهذيب ۱۱: ۲۱۲.

۳- مصنّف عبد الرّزاق ۴: ۲۹۱/ ح ۷۸۵۰. و قد أورده البخاری، و ليس فيه كلمه العيد.

بالنظر إلى هذا النصّ يعرف أنّ معاويه هو أوّل من أطلق على يوم عاشوراء صفه العيد، و لعلّ معاويه خاصه و الأمويّين عامّه كانوا يتوقّعون مقتل الحسين الشهيد عليه السّلام يوم عاشوراء لأنّهم كانوا يعنون عنايه خاصّه بأخبار الملاحم (۱) و الفتن المأثوره عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و عن على عليه السّلام، و فى جمله الملاحم أخبار كثيره حول مقتل الامام الحسين، و اليوم الّذى يقتل فيه، و الأرض الّتى يقتل فيها.

قد يقال: نسب فى بعض النصوص إلى النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم تسميه العيد لهذا اليوم.

عن أبى هريره، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: عاشوراء عيد نبى كان قبلكم فصوموه أنتم). (۲)

و لكنّ فيه: أوّلا- فى سنده إبراهيم الهجرى، و قد ضعّفه الأئمّه- كما قال الهيثمى،- (۳) منهم: ابن عيينه و يحيى بن معين و النسائى. (۴)

ثانيا: أورد الحافظ زين الدين الحنبلى هذا النصّ عن الهجرى و ليس فيه كلمه عيد، و إليك نصّه: عاشوراء كانت تصومه الأنبياء فصوموه أنتم). (۵)

ثالثا: رغم التتبع و مراجعه الأحاديث (۶) لم نعثر على نصّ يعبّر عن هذا اليوم بالعيد غير ما نقله الهجرى، ممّا يثير و يقوّى شبهه الوضع فيما نقله الهجرى أو الزياده سيّما و انّه ضعيف عند ائمّه الرجال. نعم، فى البخارى: كان يوم عاشوراء

۱- و يشهد على ذلك رعايتهم لكعب الأحبار الّذى كان ينقل أخبار ملك بنى أميّه ... فتأمّل.

۲- مجمع الزوائد ۳: ۱۸۵.

۳- المصدر.

۴- الكامل فى الضعفاء ۱: ۲۱۲.

۵- لطائف المعارف: ۱۰۲. للحافظ زين الدين الحنبلى ت ۷۹۵. دار ابن كثير- دمشق.

۶- انظر: السنن الكبرى ۴: ۴۸۱. المعجم المفهرس ۴: ۴۲۰. و بعض العبّاسيّين أيضا يبدو منهم نفس سياسه الأمويّين تجاه يوم عاشوراء. فقد تحوّل يوم عاشوراء المتوكّل إلى الماخوزه مدينته الّتى أمر ببنائها و فرّق فى الصنّاع و العمّال عليها مبلغا عظيما. تاريخ الإسلام حوادث عام ۲۴۱ ص ۱۶. انظر: الطبرى ۹: ۲۱۹. الكامل فى التاريخ ۷: ۹۳. المختصر فى أخبار البشر ۲: ۴۱. النجوم الزاهره ۲: ۳۲۲.

تعدّه اليهود عيدا.

رابعا: وصف عاشوراء بالعيد على عهد الأنبياء السابقين لا يلازم كونه عيدا على عهد النبيّ الكريم أيضا.

الوظائف يوم عاشوراء

اشاره

حيث انتهينا إلى ما يرتكبه الأمويّون و عملاؤهم يوم عاشوراء و يأمرون العامّه بارتكابه من البدع يستهدفون دفن عاشوراء و قضيّه كربلاء الحسين عليه السّلام ... لا بأس بالاشاره هنا إلى ما ينبغى فعله فى هذا اليوم مواساه لأهل بيت الرسول عليهم السّلام ممّا وصل إلينا و كلّفنا به من الأئمّه الطاهرين عليهم السّلام، و قد ذكرنا طائفه منها فى فصل (موقف أهل البيت عليهم السّلام) و فيما يلى نصوص اخرى و كلمات الفقهاء رضوان اللّه عليهم:

١- زياره الحسين عليه السّلام ليله عاشوراء و يومه:

أ- ابن طاوس: روينا ذلك باسنادنا إلى الشيخ أبى جعفر الطوسى فيما رواه عن جابر الجعفى، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: من بات عند قبر الحسين ليله عاشوراء لقى اللّه يوم القيامه ملطّخا بدمه، و كأنّما قتل معه فى عرصه كربلاء. (١)

ب- و عنه: و قال شيخنا المفيد فى كتاب التواريخ الشرعيّه: و روى أنّ من زار و بات عنده فى ليله عاشوراء حتى يصبح حشره اللّه تعالى ملطّخا بدم الحسين عليه السّلام فى جمله الشهداء معه. (٢)

١- الإقبال ٣: ٥٠- مصباح المتهجّد ٢: ٧٧١. عنه بحار الأنوار ٩٨: ٣۴٠. كامل الزيارات: ١٩١. مصباح الكفعمى: ۴٨٢. وسائل الشيعه ١۴: ۴٧٨.

٢- الإقبال ٣: ٥٠. عنه البحار ٩٨: ١٠١.

عاشوراء، فقال لی: هؤلاء زوّار اللّه و حقّ علی المزور أن یکرم الزائر، من بات عند قبر الحسین لیله عاشوراء لقی اللّه یوم القیامه ملطّخا بدمه کأنّما قتل معه فی عصره، و قال: من زار قبر الحسین علیه السّلام لیوم عاشوراء أو بات عنده کان کمن استشهد بین یدیه. (۱)

د- و عنه: عن حریز، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: من زار الحسین یوم عاشوراء وجبت له الجنّه. (۲)

ه- و عنه: عن زید الشحّام، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: من زار قبر الحسین بن علی علیه السّلام یوم عاشوراء عارفا بحقّه کان کمن زار اللّه فی عرشه. (۳)

و- و عنه: عن محمد بن جمهور العمّی، عمّن ذکره، عنهم علیه السّلام، قال: من زار قبر الحسین علیه السّلام یوم عاشوراء کان کمن تشحّط بدمه بین یدیه. (۴)

ز- و عنه: روی محمد بن أبی سیّار المدائنی، بإسناده قال: من سقی یوم عاشوراء عند قبر الحسین علیه السّلام کان کمن سقی عسکر الحسین و شهد معه. (۵)

ح- و عنه: ... عن یزید الشحّام، عن جعفر بن محمّد علیه السّلام قال: من زار الحسین ...

و من زاره یوم عاشوراء فکأنّما زار اللّه فوق عرشه. ۶

ط- المفید: روی أنّ من أراد أن یقضی حقّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و حقّ أمیر المؤمنین و حقّ فاطمه علیهما السّلام فلیزر الحسین علیه السّلام یوم عاشوراء. (۶)

ی- و عنه: روی أنّ من زار الحسین علیه السّلام فی یوم عاشوراء غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر. (۷)

۱- کامل الزیارات: ۱۹۱. التهذیب ۶: ۵۱/ ح ۱۲۱. الوسائل ۱۴: ۴۷۶. مصباح المتهجّد: ۷۱۳.

۲- المصدر.

۳- الإقبال: ۳۸.

۴- کامل الزیارات: ۱۹۲.

۵- (۵ و ۶) المصدر.

۶- مسار الشیعه: ۶۱. الوسائل ۱۴: ۴۷۷/ ب ۵۵/ ح ۶ و ۷.

۷- المصدر.

ک- الطوسی: عن صالح بن عقبه، عن أبیه، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: من زار الحسین علیه السّلام فی یوم عاشوراء من المحرّم حتی یظلّ عنده باکیا لقی اللّه عزّ و جلّ یوم یلقاه بثواب ألفی حجّه و ألفی عمره و ألفی غزوه، و ثواب کلّ حجّه و عمره و غزوه کثواب من حجّ و اعتمر و غزا مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ... (۱)

۲- الإحیاء مواساه لأهل البیت علیهم السّلام:

قال ابن طاوس: أعلم أنّ هذه اللیله أحیاها مولانا الحسین علیه السّلام و أصحابه بالصلوات و الدعوات، و قد أحاط بهم زنادقه الإسلام لیستبیحوا منهم النفوس المعظّمات، و ینتهکوا منهم الحرمات، و یسبوا نساءهم المصونات، فینبغی لمن أدرک هذه اللیله أن یکون مواسیا لبقایا أهل آیه المباهله و آیه التطهیر فیما کانوا علیه فی ذلک المقام الکبیر و علی قدم الغضب مع اللّه جلّ جلاله و رسوله صلوات اللّه علیه و الموافقه لهما فیما جرت الحال علیه و یتقرّب إلی اللّه جلّ جلاله بالاخلاص من موالاه أولیائه و معاداه أعدائه.

أمّا فضل إحیائها:

۱- فقد رأینا فی کتاب دستور المذکّرین بإسناده عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من أحیا لیله عاشوراء فکأنّما عبد اللّه عباده جمیع الملائکه و أجر العامل فیها کأجر سبعین سنه. (۲)

أقول: و مؤلّفه کما مرّ سابقا هو محمد بن أبی بکر أو محمد بن عمر أبو عیسی المدینی الشافعی و لم یضمن ابن طاوس صحّه الروایه، و لذا قال: رأینا فی کتاب دستور المذکّرین فیمکن العمل بها من باب التسامح فی أدلّه السنن علی مبنی جعل العمل مستحبّا أو ...

۱- مصباح المتهجّد: ۷۱۳. الوسائل ۱۴: ۴۷۷/ ب ۵۵/ ح ۶ و ۷.

۲- الإقبال ۳: ۵۰.

۲- و عن علی علیه السّلام: إن استطعت أن تحافظ علی ... لیله عاشوراء فافعل و أکثر فیهنّ من الدعاء و الصلاه و تلاوه القرآن. (۱)

أمّا یوم عاشوراء: [فیه أعمال و تکالیف]

اشاره

- فیه أعمال و تکالیف، و فیما یلی بعضها:

۱- إظهار الحزن:

قال ابن طاوس: إنّ أقلّ مراتب یوم عاشوراء أن تجعل قتل مولانا الحسین صلوات اللّه علیه و قتل من قتل معه من الأهل و الأبناء مجری والداک (ولدیک)، أو بعض من یعزّ علیک، فکن فی یوم عاشوراء کما کنت تکون عند فقدان أخصّ أهلک بک و أقربهم إلیک، فأنت تعلم أنّ موت أحد من أعزّتک ما فیه ظلم لک و لا لهم، و لا کسر حرمه الإسلام و لا کفر الأعداء لحرمتک.

فاجتهد أن یراک اللّه جلّ جلاله انّ کلّما یعزّ علیه یعزّ علیک، و أن یراک رسوله علیه السّلام انّ کلّما هو إساءه إلیه فهو اساءه إلیک. فکذا یکون من یرید شرف الوفاء للّه جلّ جلاله و لرسوله و لخاصّته، و کذا یکون من یرید أن یکون اللّه جلّ جلاله و رسوله و أولیاؤه علیه و علیهم السلام معه عند نکبته، أو حاجته، أو ضرورته، فإنّه إذا کان معهم فی الغضب و الرضا و اللذّه و السرور کانوا معه عند مثل تلک الامور. (۲)

۲- إقامه العزاء:

أ- عن الامام أبی جعفر الباقر علیه السّلام: ... ثمّ لیندب الحسین علیه السّلام و یبکیه و یأمر من فی

۱- البحار ۹۵: ۳۳۶.

۲- الإقبال ۳: ۸۱.

داره ممّن لا یتّقیه بالبکاء علیه، و یقیم فی داره المصیبه بإظهار الجزع علیه، و لیعزّ بعضهم بعضا بمصابهم بالحسین علیه السّلام. (۱)

ب- عن الامام الرضا علیه السّلام: من کان یوم عاشوراء یوم مصیبته و حزنه جعل اللّه یوم القیامه یوم فرحه و سروره، و قرّت بنا فی الجنّه عینه. (۲)

ج- قال ابن طاوس: فمن مهمّات یوم عاشوراء عند الأولیاء المشارکه للملائکه و الأنبیاء و الأوصیاء فی العزاء لأجل ما ذهب من الحرمات الإلهیّه و درس من المقامات النبویّه، و ما دخل و یدخل علی الإسلام بذلک العدوان من الذلّ و الهوان، و ظهور دوله إبلیس و جنوده علی دوله اللّه جلّ جلاله و خواص عبیده، فلیجلس الانسان فی العزاء لقراءه ما جری علی ذرّیّه سیّد الأنبیاء صلوات اللّه جلّ جلاله علیه و علیهم و ذکر المصائب الّتی تجدّدت بسفک دمائهم و الإساءه إلیهم.

د- و قد اقیم العزاء یوم عاشوراء فی دمشق فی اجتماع حافل، و قد رثی سبط ابن الجوزی الحسین بن علی و أجهش الناس بالبکاء، فعن ابن کثیر: ... کان مجلس وعظ سبط بن الجوزی مطربا، و صوته فیما یورده حسنا طیّبا، و قد سئل فی یوم عاشوراء زمن الملک الناصر صاحب حلب أن یذکر للناس من مقتل الحسین علیه السّلام، فصعد المنبر و جلس طویلا لا یتکلّم، ثمّ وضع المندیل علی وجهه و بکی شدیدا، ثمّ أنشأ یقول و هو یبکی:

و یل لمن شفعاؤه خصماؤه و الصور فی نشر الخلائق ینفخ

لا بدّ أن ترد القیامه فاطم و قمیصها بدم الحسین ملطّخ

ثمّ نزل عن المنبر و هو یبکی، و صعد إلی الصالحیه و هو کذلک رحمه اللّه. (۳)

۱- الإقبال ۳: ۸۲.

۲- الإقبال ۳: ۸۱.

۳- البدایه و النهایه ۱۳: ۲۰۷. و کذلک اقیمت فی بغداد مآتم و مسیرات عزائیه، کما ذکره الذهبی فی العبر ۲: ۸۹. و تاریخ الإسلام حوادث (سنه ۳۵۳) ص ۱۱. و انظر: مستدرک سفینه البحار ۷: ۲۳۹.

۳- الاضراب عن العمل:

أ- عن الامام الرضا علیه السّلام انّه قال: من ترک السعی فی حوائجه یوم عاشوراء قضی اللّه له حوائج الدنیا و الآخره. (۱)

ب- عن الامام الباقر علیه السّلام: ... و إن استطعت أن لا تنتشر یومک فی حاجه فافعل فإنّه یوم نحس لا تقضی فیه حاجه مؤمن، و إن قضیت لم یبارک له فیها، و لم یر فیها رشدا. (۲)

۴- الامساک عن الطعام:

قال ابن طاوس: اعلم أنّنا ذکرنا أنّ یوم عاشوراء یکون علی عوائد أهل المصائب فی العزاء، و یمسک الانسان عن الطعام و الشراب إلی آخر نهار یوم المصاب، ثمّ یتناول تربه شریفه و یقول من الدعوات ما قدّمناه عند تناول المأکولات فی غیر هذا الجزء من المصنّفات، و نزید علی ما ذکرناه أن نقول: اللّهمّ إنّنا أمسکنا عن المأکول و المشروب حیث کان أهل النبوّه فی الحروب و الکروب، و أمّا حیث حضر وقت انتقالهم بالشهاده إلی دار البقاء، و ظفروا بمراتب الشهداء و السعداء، و دخلوا تحت بشارات الآیات بقولک جلّ جلالک: وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ. (۳)

فنحن لهم موافقون، فنتناول الطعام الآن حیث إنّهم یرزقون فی دیار الرضوان مواساه لهم فی الامساک و الاطلاق، فاجعل ذلک سببا لعتق الأعناق، و اللحاق بهم فی درجات الصالحین، برحمتک یا أرحم الراحمین. (۴)

۱- الإقبال ۳: ۸۲.

۲- مصباح المتهجّد ۷۱۳- عنه الوسائل ۱۴: ۵۰۹/ ب ۶۶/ ح ۲۰.

۳- آل عمران: ۱۶۹.

۴- الإقبال ۳: ۹۱.

أقول: الامساك هنا ليس بمعنى الصوم، بل لعلّه إشاره إلى روايه ابن سنان: صم من غير تبييت، و ليكن إفطارك بعد العصر ...

۵- الدعاء على الظلمه:

أ- عن الامام الصادق عليه السّلام: فإذا فرغت من ذلك- الصلاه- وقفت فى موضعك الّذى صلّيت فيه و قلت سبعين مرّه: اللّهمّ عذّب الّذين حاربوا رسلك، و شاقّوك و عبدوا غيرك، و استحلّوا محارمك، و العن القاده و الأتباع و من كان منهم و من رضى بفعلهم لعنا كثيرا. (۱)

ب- و قال الامام الصادق عليه السّلام أيضا: تقول فى قنوتك: اللّهمّ إنّ الائمّه خالفت الأئمّه، و كفروا بالكلمه، و أقاموا على الضلاله و الكفر، و الردى و الجهاله و العمى، و هجروا الكتاب الّذى أمرت بمعرفته، و الوصىّ الّذى أمرت بطاعته، فأماتوا الحقّ، و عدلوا عن القسط، و أضلّوا الامّه عن الحقّ، و خالفوا السنّه، و بدّلوا الكتاب، و ملكوا الأحزاب، و كفروا بالحقّ لمّا جاءهم، و تمسّكوا بالباطل، و ضيّعوا الحق، و أضلّوا خلقك، و قتلوا أولاد نبيّك، و خيره عبادك و أصفيائك، و حمله عرشك، و خزنه سرّك، و من جعلتهم الحكّام فى سماواتك و أرضك.

اللّهمّ فزلزل أقدامهم، و أخرب ديارهم، و اكفف سلاحهم و أيديهم و ألق الاختلاف فيما بينهم، و أوهن كيدهم، و اضربهم بسيفك الصارم، و حجرك الدامغ، و طمّهم بالبلاء طمّا، و ارمهم بالبلاء رميا، و عذّبهم عذابا شديدا نكرا، و ارمهم بالغلاء، و خذهم بالسنين الّذى أخذت بها أعداءك، و أهلكهم بما أهلكتهم به اللّهمّ و خذهم أخذ القرى و هى ظالمه إنّ أخذها أليم شديد. (۲)

۱- الإقبال ۳: ۶۷.

۲- الإقبال ۳: ۶۷ و انظر: بحار الأنوار ۹۸: ۲۶۹.

۶- الدعاء بالفرج:

من دعاء علّم به الصادق علیه السّلام عبد اللّه بن سنان یقرؤه بعد الصلاه یوم عاشوراء:

اللّهمّ فرّج عن أهل محمد أجمعین، و استنقذهم من أیدی المنافقین و الکفّار و الجاحدین، و امنن علیهم و افتح لهم فتحا یسیرا، و اجعل لهم من لدنک علی عدوّک و عدوّهم سلطانا نصیرا. (۱)

۷- زیاره الشهداء یوم عاشوراء:

لقد عنون ابن طاوس الفصل الرابع عشر من کتابه بهذا العنوان ثمّ نقل الزیاره الوارده من الناحیه المقدّسه و الّتی تتضمّن قائمه بأسماء شهداء کربلاء. (۲)

۸- لبس السواد:

ذهب جماعه کثیره من علمائنا الأعلام و فقهائنا الکرام إلی استحباب لبس السواد فی مأتم مولانا الحسین قولا و فعلا: کالفقیه المحدّث البحرانی فی الحدائق، و الدربندی فی الأسرار، و السیّد إسماعیل العقیلی النوری فی وسیله المعاد فی شرح نجاه العباد، و المحدّث النوری فی المستدرک، و الشیخ زین العابدین المازندرانی فی ذخیره المعاد، و الشیخ محمد تقی الشیرازی و الشیخ محمد حسین کاشف الغطاء فی حاشیته علی العروه، و الشیخ محمد علی النخجوانی فی الدعاه الحسینیّه، و السیّد حسن الصدر فی تبیین الرشاد فی لبس السواد علی الأئمّه الأمجاد، و الشیخ أبی الفضل الطهرانی فی شفاء الصدور، و قد کان بعض الفقهاء یلبس السواد طیله هذین الشهرین کالفقیه السیّد حسین القمّی، و السیّد الحکیم، و غیره ... (۳)

و یؤیّده ما أورده البرقی: عن عمر بن زین العابدین علیه السّلام أنّه قال: لمّا قتل جدّی الحسین علیه السّلام لبس نساء بنی هاشم فی مأتمه السواد و المسوح، و کنّ لا یشتکین من حرّ

۱- الإقبال ۳: ۶۷.

۲- الإقبال ۳: ۷۳.

۳- انظر: إرشاد العباد إلی استحباب لبس السواد: ۵۳. انظر: الذریعه ۸: ۱۹۸.

و لا برد، و كان علىّ بن الحسين عليه السّلام يعمل لهنّ الطعام للمأتم. (۱)

إذ من المستبعد عدم اطّلاع الامام على اتّفاقهنّ على لبس السواد و لم يمنعهنّ، فهو تقرير منه عليه السّلام. (۲)

و هناك أعمال و أدعيه و زيارات اخرى تطلب من مظانّها.

اللّهمّ ارزقنى شفاعه الحسين يوم الورود، و ثبت لى قدم صدق عندك مع الحسين و اصحاب الحسين الّذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السّلام

وَ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ*.

۱- المحاسن ۲: ۴۲۰/ ب ۲۵. الاطعام فى المأتم ح ۱۵۹. الوسائل ۳: ۲۳۸ و الحدائق الناضره ۴: ۱۶۰. أورده المجلسى مع تغيير.

۲- انظر: إرشاد العباد: ۲۹.

مصادر الكتاب

أ

١- القرآن الكريم

٢- أجود التقريرات، للسيد أبى القاسم الخوئى، ت ١۴١٣ ه، مكتبه الفقيه، قم.

٣- اختيار معرفه الرجال (المعروف برجال الكشى) للشيخ الطوسى محمد بن الحسن، ت ۴۶٠ ه جامعه مشهد المقدس، ايران.

۴- أدوار الفقه، محمود شهابى.

۵- إرشاد الأذهان، أبو منصور، الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّى، ت ٧٢۶ ه، جماعه المدرسين، قم المقدسه.

۶- إرشاد السارى، للعسقلانى، ت ۶٢٣ ه، دار التراث العربى، بيروت.

٧- إشاره السبق، علاء الدين الحلبى، ت ٧٠٨ ه، جماعه المدرسين، قم المقدسه.

٨- إرشاد العباد إلى استحباب لبس السواد، ميرزا جعفر الطباطبائى، ت ١٣٢١ ه، المطبعه العلميه- قم.

٩- اقتضاء الصراط المستقيم، للحرانى، ت ٧۵٨ ه، مكتبه الرياض الحديثه.

١٠- الآثار الباقيه، لأبى ريحان البيرونى، ت ۵۴٣ ه.

١١- الاختصاص، للمفيد، ت ۴١٣ ه، نشر جماعه المدرسين، قم المقدسه.

١٢- الاستبصار، للشيخ الطوسى- شيخ الطائفه- ت ۴۶٠ ه، المكتبه المرتضويه، طهران.

۱۳- الاستیعاب فی معرفه الأصحاب، لابن عبد البر، ت ۴۶۳ ه، دار الکتب العلمیه، بیروت.

۱۴- الأسرار المرفوعه، المعروف بالموضوعات الکبری، لملا علی القاری، ت ۱۰۱۴ ه المکتب الإسلامی بیروت.

۱۵- الاقتصاد الهادی إلی الرشاد، لشیخ الطائفه الطوسی، ت ۴۶۰ ه، مکتبه جامع چهلستون، طهران.

۱۶- الأمالی للصدوق، محمد بن علی بن الحسین، ت ۳۸۱ ه دار الأعلمی، بیروت.

۱۷- الأمالی للطوسی، ت ۴۶۰ ه، مؤسسه البعثه، قم المقدسه.

۱۸- الأمالی للمرتضی، علی بن الحسین الموسوی، ت ۴۳۶ ه، مکتبه المرعشی، قم المقدسه.

۱۹- الأمالی للمفید، ت ۴۱۳ ه، جماعه المدرسین، قم المقدسه.

۲۰- الإصابه، لابن حجر العسقلانی، ت ۸۵۲ ه، دار الکتاب، بیروت.

۲۱- أقرب الموارد، للشرتونی، سعید الخوری، ت ۱۲۸۹، مکتبه النجفی، قم المقدسه.

ب

۲۲- بحار الأنوار، للمجلسی، شیخ الإسلام محمد باقر، ت ۱۱۱۱ ه، مؤسسه الوفاء، بیروت.

۲۳- بدائع الصنائع، للکاشانی، علاء الدین، ت ۵۸۷ ه، دار الکتب العلمیه، بیروت.

۲۴- بدایه الهدایه، للشیخ الحر العاملی، ت ۱۱۰۴ ه، آل البیت، قم المقدسه.

۲۵- البدایه و النهایه، لابن کثیر، ت ۷۷۴، مکتبه المعارف، بیروت.

۲۶- بلوغ المرام، لابن حجر العسقلانی، ت ۸۵۲ ه، دار الخیر، دمشق.

ت

۲۷- التاج الجامع للأصول، للشیخ منصور علی ناصف، ت ۱۳۷۱، دار إحیاء التراث العربی، بیروت.

۲۸- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضی الزبیدی، ت ۱۲۰۵ ه، المطبعه الخیریه، مصر.

۲۹- تاریخ الأمم و الملوک، للطبری، محمد بن جریر، ت ۳۱۰، دار المعرفه، بیروت.

۳۰- تاریخ الإسلام، للذهبی، ت ۷۴۸، دار الکتاب العربی، بیروت.

۳۱- تاریخ بغداد، للخطیب البغدادی، ت ۴۶۳ ه، دار الکتب العلمیه، بیروت.

۳۲- تاریخ الحضاره الإسلامیّه، آدم متز، بیروت.

۳۳- تاریخ نجوم الإسلامی، نیلتو- ترجمه أحمد آرام.

۳۴- تحریر الأحکام، للعلامه الحلی، ت ۷۲۶ ه، مؤسسه آل البیت، قم المقدسه.

۳۵- تذکره الحفاظ، للذهبی، ت ۷۴۸ ه، دار الکتب العلمیه، بیروت.

۳۶- تذکره الفقهاء، للعلامه الحلی، ت ۷۲۶ ه، مؤسسه آل البیت- قم.

۳۷- التعجب، للکراجکی، ت ۴۴۹ ه، نشر دار الغدیر، قم المقدسه.

۳۸- تفسیر التبیان، للشیخ الطوسی، ت ۴۶۰ ه، مکتب الإعلام الإسلامی، قم المقدسه.

۳۹- تفسیر الدر المنثور، للسیوطی، ت ۹۱۱ ه، نشر محمد أمین، بیروت.

۴۰- تفسیر الصافی، للفیض الکاشانی، ت ۱۰۹۱ ه، مؤسسه الأعلمی، بیروت.

۴۱- تفسیر مجمع البیان، للطبرسی، أبو علی الفضل بن الحسن، ت ۵۴۸ ه، دار إحیاء التراث العربی، بیروت.

۴۲- التفسیر الکبیر، للفخر الرازی، ت ۶۰۶ ه، مکتب الإعلام الإسلامی، قم المقدسه.

۴۳- تفسیر کنز الدقائق، للمیرزا أحمد المشهدی، ت ۱۱۲۵ ه، مؤسسه جماعه المدرسین، قم المقدسه.

۴۴- تفسیر المیزان، للعلامه الطباطبائی، ت ۱۴۰۲ ه، دار الکتب الإسلامیه طهران.

۴۵- تقریب التهذیب، لابن حجر العسقلانی ت ۸۵۲ ه، دار المعرفه، بیروت.

۴۶- تقریر أبحاث الشیخ الوحید، بقلم نجم الدین الطبسی. (مخطوط)

۴۷- تقریر أبحاث الشیخ الوحید، بقلم السیّد أحمد میر مهدی. (مخطوط)

۴۸- تنزیه الشریعه عن الأخبار الشنیعه، أبو الحسن علی بن محمد بن عراق الکنانی، ت ۹۶۳ ه، دار الکتب العلمیه، بیروت.

۴۹- تنقیح المقال، للشیخ عبد اللّه المامقانی، ت ۱۳۵۱ ه، المطبعه المرتضویه، النجف الاشرف.

ص: ۱۵۴

۵۰- تهذیب الأحکام، للشیخ الطوسی، ت ۴۶۰ ه، دار الکتب الإسلامیه، طهران.

۵۱- تهذیب التهذیب، لابن حجر العسقلانی، ت ۸۵۲ ه، دار الفکر، بیروت.

۵۲- التهذیب فی فقه الشافعی، للبغوی، ت ۵۱۶ ه، دار الکتب العلمیه، بیروت.

۵۳- تهذیب الکمال، للمزی، ت ۷۴۲ ه، مؤسسه الرساله، بیروت.

۵۴- التوشیح علی الجامع الصحیح، للسیوطی، ت ۹۱۱ ه، دار الکتب العلمیه، بیروت.

۵۵- توضیح المسائل، للبروجردی ت ۱۳۸۰ ه.

۵۶- توضیح المسائل، للحکیم، ت ۱۳۹۰ ه، مطبعه النعمان، النجف الاشرف، ۱۳۸۱.

۵۷- توضیح المسائل، للخمینی ت ۱۴۰۹ ه.

۵۸- توضیح المسائل، للخوئی ت ۱۴۱۳ ه.

۵۹- توضیح المسائل، للخاقانی ت ۱۴۰۶ ه.

۶۰- توضیح المسائل، للسیستانی.

۶۱- توضیح المسائل، للشاهرودی، ت ۱۳۹۲ ه، مطبعه زنگین، طهران، ۱۳۸۱.

۶۲- توضیح المسائل، للقمی، ت ۱۳۶۶ ه، المطبعه العلمیه، النجف الاشرف، طهران.

۶۳- توضیح المسائل، للمرعشی، مکتبه حافظ، طهران.

۶۴- توضیح المسائل، للوحید الخراسانی، مدرسه باقر العلوم، قم المقدسه.

ج

۶۵- جامع أحادیث الشیعه، تحت إشراف السیّد البروجردی، ت ۱۳۸۰ ه، نشر مدینه العلم، قم المقدسه.

۶۶- الجامع الصحیح، لأبی الحسین مسلم بن الحجاج القشیری، ت ۲۶۱ ه، دار إحیاء التراث العربی، بیروت.

۶۷- جامع عباسی، للشیخ بهاء الدین العاملی، ت ۱۰۳۱ ه، مؤسسه فراهانی، طهران.

۶۸- جامع المدارک، للسید أحمد الخوانساری، ت ۱۴۰۵ ه، نشر مکتبه الصدوق، طهران.

۶۹- جامع المقاصد للمحقق الکرکی، ت ۹۴۰ ه، مؤسسه آل البیت، قم المقدسه.

ص: ۱۵۵

۷۰- الجامع للشرائع، ليحيى بن سعيد الحلى، ت ۶۹۰، مؤسسه سيد الشهداء، قم المقدسه.

۷۱- الجعفريات، لإسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السّلام بروايه محمد بن محمد بن الأشعث

۷۲- الكوفى، الطبعه الحجريه، المطبعه الإسلاميه.

۷۳- الجمهره فى اللغه، محمد بن الحسن بن دريد، ت ۳۲۱ ه، دار العلم للملايين.

۷۴- جمهره النسب، لابن الكلبى، ت ۲۰۴ ه دار اليقظه العربيه، دمشق.

۷۵- جواهر الكلام، للشيخ محمد حسن النجفى، ت ۱۲۶۶، دار الكتب الإسلاميه، طهران.

ح

۷۶- حاشيه الجمل على شرح المنهج، للشيخ سليمان الجمل، دار الفكر بيروت.

۷۷- الحدائق الناضره، للشيخ يوسف البحرانى، ت ۱۱۰۷، جماعه المدرسين، قم المقدسه.

۷۸- حليه العلماء، أبو بكر الشاشى، ت ۵۰۷ ه، مؤسسه الرساله الحديثيه، بيروت.

۷۹- حياه الامام الحسين للشيخ باقر القرشى، نشر مدرسه الإيروانى، قم المقدسه.

۸۰- حياه الحيوان، للدميرى الشافعى، ت ۸۰۸ ه، دار الاعتصام، بيروت.

خ

۸۱- الخطط (المواعظ و الاعتبار) تقى الدين المقريزى، ت ۸۴۵ ه، دار صادر بيروت.

د

۸۲- دائره المعارف الإسلاميه، دار المعرفه، بيروت ۱۹۳۳.

۸۳- دائره المعارف للبستانى، ت ۱۳۰۱ ه، دار المعرفه، بيروت.

۸۴- دائره المعارف للمصاحب.

۸۵- الدرارى المضيئه، لمحمد بن على الشوكانى، ت ۱۲۲۰، دار المعرفه، بيروت.

۸۶- دراسات فقهيه، نجم الدين الطبسى، مكتب الإعلام الإسلامى، قم المقدسه.

۸۷- الدروس الشرعیه فی فقه الامامیه، للشهید الأوّل، محمد بن جمال الدین مکی العاملی، ت ۷۸۶ ه، جماعه المدرسین، قم المقدسه.

۸۸- دعائم الإسلام، للنعمان بن محمد بن منصور التیمی المغربی، ت ۳۶۳ ه، آل البیت، قم المقدسه.

۸۹- دلائل النبوه، للبیهقی، ت ۴۵۸ ه، دار الفکر، بیروت.

ذ

۹۰- ذخیره الصالحین، (مخطوط) للشیخ محمد رضا الطبسی، ۱۴۰۵ ه.

۹۱- ذخیره المعاد، للشیخ زین العابدین المازندرانی، ت ۱۳۰۸ ه، مطبعه ریاض الرضا الهند.

ر

۹۲- الذریعه إلی تصانیف الشیعه، للشیخ آغا بزرگ الطهرانی، ت ۱۳۸۹ ه، المکتبه الإسلامیه، طهران.

۹۳- رجال النجاشی، لأحمد بن علی بن عبّاس النجاشی، ت ۴۵۰ ه، نشر جماعه المدرسین، قم المقدسه.

۹۴- الرساله العاشورائیه، للشیخ أحمد بن صالح الطعّان، ت ۱۲۵۱ ه، ضمن مجموعه الرسائل الاحمدیه، تحقیق و نشر دار المصطفی لإحیاء التراث، قم المقدسه.

۹۵- الرسائل التسع، للمحقق الحلی، ت ۶۷۶ ه، مکتبه النجفی، قم المقدسه.

۹۶- الرسائل العشر، جمال الدین بن فهد الحلی، ت ۸۴۱ ه، مکتبه النجفی، قم المقدسه.

۹۷- رسائل فقهیه- للأنصاری، ت ۱۲۸۱ ه، المؤتمر العالمی بمناسبه الذکری المئویه الثانیه، لمیلاد الشیخ الأنصاری.

۹۸- روضه المتّقین، محمد تقی المجلسی الأوّل، ت ۱۰۷۰ ه نشر مؤسسه کوشانپور، طهران.

۹۹- ریاض المسائل، للسید علی الطباطبائی، ت ۱۲۳۱ ه، مؤسسه آل البیت، قم المقدسه.

ز

۱۰۰- زاد المعاد، لشیخ الإسلام، العلّامه المجلسی، ت ۱۱۱۱ ه، نشر سعدی، طهران.

س

۱۰۱- سبل السلام، محمد بن إسماعیل الصنعانی، ۱۱۸۲ ه، دار الریان، القاهره.

۱۰۲- السرائر، لابن إدریس العجلی الحلی، ت ۵۹۸ ه، نشر جماعه المدرسین، قم.

۱۰۳- سفینه البحار، للشیخ عبّاس القمی، ت ۱۳۵۹ ه، دار الأسوه، قم المقدسه.

۱۰۴- السنن الکبری، للبیهقی، ت ۴۵۸ ه، دار المعرفه، بیروت.

۱۰۵- السنن لأبی داود، سلیمان بن الأشعث، السجستانی، ت ۲۷۵ ه، دار إحیاء السنه النبویه، بیروت.

۱۰۶- السنن لابن ماجه، محمد بن یزید القزوینی، ت ۲۷۵ ه، دار إحیاء التراث العربی، بیروت.

۱۰۷- السنن للترمذی، (الجامع الصحیح) محمد بن عیسی بن سوره الترمذی ت ۲۹۷ ه، دار إحیاء التراث العربی، بیروت.

۱۰۸- السنن للدارمی، عبد اللّه الدارمی، ت ۲۵۵ ه، دار الکتاب العربی، بیروت.

۱۰۹- السنن للنسائی، أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعیب، ت ۳۰۳ ه، دار إحیاء التراث العربی، بیروت.

ش

۱۱۰- شذرات الذهب، لابن عماد الحنبلی، ت ۱۰۸۹، دار إحیاء التراث العربی، بیروت.

۱۱۱- شرائع الإسلام، للمحقق الحلی، ت ۶۷۶ ه، مطبعه الآداب، النجف الأشرف.

۱۱۲- الشرح الصغیر، للسید علی الطباطبائی، ت ۱۲۳۱ ه، مکتبه النجفی، قم المقدسه.

۱۱۳- شرح الزرقانی، عبد الباقی الزرقانی، ت ۱۰۹۹ ه، طبع عیسی الجبلی، مصر.

ص

۱۱۴- صحاح اللغه، لإسماعیل بن حماد الجوهری، ت ۳۹۶ ه، دار العلم للملایین.

۱۱۵- صحیح البخاری، محمد بن إسماعیل البخاری، ت ۲۵۶ ه، دار المعرفه بیروت.

ض

۱۱۶- الضعفاء الکبیر، محمد بن عمر العقیلی، ت ۳۲۲ ه، الدار العلمیه، بیروت.

ع

۱۱۷- العبر فی أخبار من غبر، للذهبی، ت ۷۴۸ ه، دار الکتب العلمیه، بیروت.

۱۱۸- عجائب المخلوقات، للشیخ أبی عبد اللّه القزوینی الکمونی، ت ۶۸۲ ه، مطبوع مع حیاه الحیوان للدمیری.

۱۱۹- العروه الوثقی، للسید کاظم الیزدی، ت ۱۳۳۷ ه، دار الکتب الإسلامیه، طهران.

۱۲۰- عمده القاری، لبدر الدین العینی، ت ۸۵۵ ه، دار إحیاء التراث العربی، بیروت.

۱۲۱- علل الشرائع، للصدوق، محمد بن علی بن الحسین، ت ۳۸۱ ه، المکتبه، الحیدریه، النجف الأشرف.

۱۲۲- العین للفراهیدی، ت ۱۷۵ ه، دار الأسوه، قم المقدسه.

۱۲۳- عیون أخبار الرضا علیه السّلام، محمد بن علی بن الحسین الصدوق، ت ۳۸۱ ه، مکتبه طوس، قم المقدسه.

غ

۱۲۴- الغارات، أبو اسحاق، إبراهیم بن محمد الثقفی، ت ۲۳۸ ه، دار الأضواء، بیروت.

۱۲۵- غایه المراد، محمد بن جمال الدین العاملی (الشهید الأوّل) ت ۷۸۶ ه، جماعه المدرسین، قم المقدسه.

۱۲۶- غنائم الأیّام، للمحقق أبی القاسم القمی، ت ۱۲۳۱ ه، مکتب الإعلام الإسلامی، فرع خراسان.

۱۲۷- غنیه النزوع، لأبی المکارم ابن زهره، ت ۵۸۵ ه، مؤسسه الإمام الصادق علیه السّلام، قم المقدسه.

ف

۱۲۸- فتح الباری، لابن حجر العسقلانی، ت ۸۵۲ ه، دار إحیاء التراث العربی، بیروت.

۱۲۹- فرائد السمطین، إبراهیم بن محمد الجوینی، ت ۷۳۰ ه مؤسسه المحمودی، بیروت.

۱۳۰- الفقه المنسوب إلی الرضا علیه السّلام، نشر المؤتمر العالمی للإمام الرضا علیه السّلام، مشهد المقدس.

۱۳۱- الفقه علی المذاهب الأربعه، عبد الرحمن الجزیری، ت ۱۳۶۰ ه، دار إحیاء التراث العربی، بیروت.

۱۳۲- الفوائد المجموعه فی الأحادیث الموضوعه، للشوکانی، ت ۱۲۵۰ ه، دار الکتب العلمیه، بیروت.

ق

۱۳۳- قاموس الرجال، لمحمد تقی التستری، ت ۱۴۱۵ ه، نشر جماعه المدرسین، قم المقدسه.

۱۳۴- القاموس المحیط، للفیروزآبادی، ت ۸۱۷ ه، مؤسسه الحلبی، القاهره.

ک

۱۳۵- الکافی، للکلینی، محمد بن یعقوب الرازی، ت ۳۲۸ ه، المطبعه الإسلامیه، طهران.

۱۳۶- الکافی فی الفقه، لأبی الصلاح الحلبی، ت ۴۴۷ ه، مکتبه الإمام امیر المؤمنین علیه السّلام، أصفهان.

۱۳۷- الکامل فی التاریخ، لأبی الحسن، المعروف بابن الاثیر، ت ۶۳۰ ه، نشر دار صادر، بیروت.

۱۳۸- الکامل فی الضعفاء، عبد اللّه بن عدی الجرجانی، ت ۳۶۵ ه، دار الفکر بیروت.

۱۳۹- کامل الزیارات، لأبی القاسم ابن قولویه القمی، ت ۳۶۸ ه، مکتبه الصدوق طهران.

۱۴۰- کتاب المقدس، تلمود.

۱۴۱- الکفایه فی الأصول، للشیخ کاظم الخراسانی، المعروف بالآخوند، ت ۱۲۸۱ ه، مؤسسه آل البیت، قم المقدسه.

۱۴۲- کفایه الأحکام للسبزواری، محمد باقر بن محمد مؤمن، ت ۱۰۹۰ ه، نشر مهدوی، أصفهان.

۱۴۳- کشف الظنون، مصطفی بن عبد اللّه المعروف بحاجی خلیفه، ت ۱۰۶۷ ه، دار إحیاء التراث العربی، بیروت.

۱۴۴- کشف الغطاء للشیخ جعفر کاشف الغطاء، ت ۱۲۲۸ ه، نشر مهدوی، أصفهان.

۱۴۵- کلیات فی علم الرجال، للشیخ جعفر السبحانی، جماعه المدرسین، قم المقدسه.

۱۴۶- الکنی و الألقاب، للشیخ عبّاس القمی، ت ۱۳۵۹ ه، مکتبه الصدر، طهران.

۱۴۷- کنز العمال، للمتقی الهندی، ت ۹۷۵ ه، مؤسسه الرساله، بیروت.

ل

۱۴۸- اللآلئ المصنوعه، للسیوطی، ت ۹۱۱ ه، دار الکتب العلمیه، بیروت.

۱۴۹- لسان العرب، لابن منظور، محمد بن مکرم الافریقی، ت ۷۱۱ ه، أدب الحوزه، قم المقدسه.

۱۵۰- لطائف المعارف، للحافظ زین الدین الحنبلی، ت ۷۹۵ ه، دار ابن کثیر، دمشق.

م

۱۵۱- مجمع الأمثال، للمیدانی، أبی الفضل النیسابوری، ت ۵۱۸ ه، دار الجیل، بیروت.

۱۵۲- مجمع البحرین، للطریحی، فخر الدین، ت ۱۰۸۵، المکتبه المرتضویه، طهران.

۱۵۳- مجمع الزوائد، للهیثمی، علی بن أبی بکر، ۸۰۷ ه، دار الکتاب العربی، بیروت.

۱۵۴- مجمع الفائده و البرهان، للمولی، أحمد، المحقّق الأردبیلی، ت ۹۳۳ ه، جماعه المدرسین، قم المقدسه.

۱۵۵- المجموع، محی الدین بن شرف النووی، ت ۶۷۶، دار الفکر، بیروت.

۱۵۶- مجلهٔ پیام حوزه (رساله الحوزه) مجله فصلیه تعنی بشؤون الحوزات العلمیه، تصدرها اللجنه العلیا المشرفه علی الحوزه العلمیه بقم المقدسه.

۱۵۷- مجله الهادی، دار التبلیغ الإسلامی، قم المقدسه.

۱۵۸- مجله رساله الثقلین، إصدار المجمع العالمی لأهل البیت علیهم السّلام.

۱۵۹- المحاسن، لأبی جعفر محمد بن خالد البرقی، ت ۲۷۴ ه، دار الکتب الإسلامیه، طهران.

۱۶۰- المحلّی، لابن حزم، ت ۴۵۶ ه، دار الآفاق الجدیده، بیروت.

۱۶۱- مختلف الشیعه فی أحکام الشریعه، للعلامه الحلی، ت ۷۲۶ ه، مرکز الأبحاث و الدراسات الإسلامیه، قم المقدسه.

۱۶۲- مدارک الاحکام للسید محمد بن علی الموسوی العاملی، ت ۱۰۰۹ ه، مؤسسه آل البیت قم المقدسه.

۱۶۳- مرآه العقول، للعلامه المجلسی، محمد باقر، ت ۱۱۱۱، دار الکتب الإسلامیه، طهران.

۱۶۴- المزار، للشهید الأوّل، مؤسسه المعارف الإسلامیه، قم المقدسه.

۱۶۵- مسارّ الشیعه، للشیخ المفید، ت ۴۱۳ ه، (ضمن مجموعه نفیسه) مکتبه البصیرتی، قم المقدسه.

۱۶۶- مسالک الافهام، إلی شرائع الإسلام، زین الدین الجبعی، (الشهید الثانی) ت ۹۶۵ ه، مؤسّسه المعارف الإسلامیه، قم.

۱۶۷- مستدرک سفینه البحار، للشیخ علی النمازی، ت ۱۴۰۵ ه، مؤسسه البعثه، طهران.

۱۶۸- مستدرک الوسائل، میرزا حسین الطبرسی، النوری، ت ۱۳۲۰ ه، مؤسسه آل البیت، قم المقدسه.

۱۶۹- مستدرکات علم الرجال، للشیخ علی النمازی، الشاهرودی، ت ۱۴۰۵ ه، المطبعه الحیدریه، طهران.

۱۷۰- مستند الشیعه، للمولی أحمد بن محمد مهدی النراقی، ت ۱۲۴۴ ه، مؤسسه آل البیت، قم المقدسه.

۱۷۱- مستند العروه الوثقی، تقریر أبحاث الإمام الخوئی، المطبعه العلمیه، قم المقدسه.

۱۷۲- مسند أحمد بن حنبل، ت ۲۴۱ ه، دار الفکر، بیروت.

۱۷۳- مسند الحمیدی، أبو بکر عبد اللّه بن الزبیر الحمیدی، ت ۲۱۹ ه، المکتبه السلفیه، المدینه المنوره.

۱۷۴- مسند الطیالسی، سلیمان بن داود بن الجارود الفارسی، البصری، ت ۲۰۴ ه، دار المعرفه، بیروت.

۱۷۵- المصباح، للشیخ تقی الدین إبراهیم بن علی بن الحسن الحارثی العاملی الکفعمی، ت ۹۰۰ ه، نشر الرضی، قم المقدسه.

۱۷۶- مصباح الاصول، للسید سرور البهسودی، مطبعه النجف الاشرف.

۱۷۷- مصباح المتهجّد، للشیخ أبی جعفر محمد بن الحسن الطوسی ت ۴۶۰ ه، عنی بنشره و تصحیحه إسماعیل الانصاری الزنجانی.

۱۷۸- المصباح المنیر، للفیومی، ت ۷۷۰ ه، نشر دار الهجره.

۱۷۹- المصنف لابن أبی شیبه، ت ۲۳۵ ه، دار السلفیه، الهند.

۱۸۰- المصنف لعبد الرّزاق، للصنعانی، ت ۲۱۱ ه، المکتب الإسلامی، بیروت.

۱۸۱- مصنفات الشیخ المفید، دار المفید، بیروت.

۱۸۲- معالی السبطین، للشیخ محمد مهدی المازندرانی، تبریز، بازار صفا.

۱۸۳- معجم رجال الحدیث، للسید أبی القاسم الخوئی ۱۴۱۳ ه، دار الزهراء، بیروت.

۱۸۴- معجم المؤلفین، عمر رضا کحاله، نشر دار إحیاء التراث العربی.

۱۸۵- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الکریم، محمد فؤاد عبد الباقی، دار الکتب المصریه، القاهره.

۱۸۶- المعجم المفهرس لألفاظ الحدیث، وضعه: جماعه المستشرقین، مکتبه بریل، لندن.

۱۸۷- المعجم المفهرس لألفاظ بحار الأنوار، وضعه جماعه المحققین، نشر مکتب الإعلام الإسلامی، قم المقدسه.

۱۸۸- معجم البلدان، أبو عبد اللّه یاقوت الحموی، ت ۶۲۶ ه، دار إحیاء التراث العربی، بیروت.

۱۸۹- المعجم الکبیر، سلیمان بن أحمد الطبرانی، ت ۳۶۰ ه، دار إحیاء التراث العربی، بیروت.

۱۹۰- معیار اللغه، میرزا محمد علی الشیرازی، کان حیا ۱۲۷۳ ه.

۱۹۱- مفاتیح الشرائع، للفیض الکاشانی، ت ۱۰۹۱ ه، معجم الذخائر الإسلامیه، قم المقدسه.

۱۹۲- مفتاح کنوز السنه، أ، ی فنسنک، دار الباز، مکه المکرمه.

۱۹۳- المفصّل فی تاریخ العرب، الدکتور جواد علی، دار العلم للملایین.

۱۹۴- المقنعه، محمد بن محمد بن النعمان، ت ۴۱۳ ه، جماعه المدرسین، قم المقدسه.

۱۹۵- المقنع، محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی، الصدوق، ت ۳۸۱ ه، دار العلم بیروت.

۱۹۶- مقباس الهدایه، للشیخ عبد اللّه المامقانی، ت ۱۳۵۱ ه، مؤسسه آل البیت، قم المقدسه.

۱۹۷- منتهی المقال، لأبی علی الحائری، ت ۱۲۱۶ ه، مؤسسه آل البیت، قم المقدسه.

۱۹۸- منتهی المطلب، للعلامه الحلی، ت ۷۲۶ ه، حجریه، نشر الحاج أحمد العلماء.

۱۹۹- من لا یحضره الفقیه، للصدوق، محمد بن علی بن الحسین، ت ۳۸۱ ه، دار الکتب الإسلامیه، طهران.

۲۰۰- ملاذ الأخیار، للعلامه المجلسی، ت ۷۱۱۱۱ ه، مکتبه النجفی، قم المقدسه.

۲۰۱- المهذّب، لابن البراج الطرابلسی، ت ۴۸۱ ه، جماعه المدرسین، قم المقدسه.

۲۰۲- المهذّب، لأبی إسحاق الشیرازی، ت ۴۷۶ ه، عیسی البابی، مصر.

۲۰۳- مهذّب الأحکام، للسید عبد الاعلی السبزواری، ت ۱۴۱۴ ه، مؤسسه المنار، قم المقدسه.

۲۰۴- موارد السجن، نجم الدین الطبسی، نشر مکتب الإعلام الإسلامی، قم المقدسه.

۲۰۵- الموضوعات، لابن الجوزی، أبو الفرج عبد الرحمن، ت ۵۷۹ ه، دار الفکر بیروت.

۲۰۶- میزان الاعتدال، شمس الدین الذهبی، ت ۷۴۸ ه، دار المعرفه، بیروت.

ن

۲۰۷- النجوم الزاهره، یوسف بن تغری، الأتابکی، ت ۸۷۴ ه، دار الکتب العلمیه، بیروت.

۲۰۸- النخبه الفیضیه، محمد محسن، الفیض الکاشانی، ت ۱۰۹۱ ه مرکز الطباعه و النشر لمنظمه الإعلام.

۲۰۹- نصب الرایه، أبو أحمد الزیلعی، ت ۷۶۲ ه، المکتبه الإسلامیه، بیروت.

۲۱۰- نیل الأوطار، محمد بن علی الشوکانی، ت ۱۲۵۵ ه، دار الکتب العلمیه، بیروت.

ه

۲۱۱- الهدایه، للشیخ الصدوق، محمد بن علی بن الحسین القمی، ت ۳۸۱ ه، دار العلم، قم المقدسه.

و

۲۱۲- وسائل الشیعه، للشیخ محمد بن الحسن الحر العاملی، ت ۱۱۰۴ ه، مؤسسه آل البیت، قم المقدسه.

۲۱۳- وسیله النجاه، للسید أبی الحسن الأصفهانی، ت ۱۳۶۵ ه،

۲۱۴- وسیله النجاه، مع تعالیق الشیخ محمد رضا الطبسی، ت ۱۴۰۵ ه.

۲۱۵- الوافی، للفیض الکاشانی، ت ۱۰۹۱ ه، مکتبه الإمام أمیر المؤمنین، أصفهان.

۲۱۶- الوافی بالوفیات، لصلاح الدین الصفدی، ت ۷۶۴ ه، جمعیه المستشرقین الألمانیه.

۲۱۷- وفیات الأعیان، لابن خلکان، ۶۸۱ ه، دار التعارف، بیروت.

آثار المؤلّف- المطبوعه-

۱- الأيّام المكّيه من عمر النهضه الحسينيه (ضمن موسوعه مع الركب الحسينى)

۲- الرجعه فى أحاديث الفريقين

۳- النفى و التغريب فى مصادر التشريع الإسلامى

۴- الوهابيه دعاوى و ردود

۵- تشريع الاذان و فصوله

۶- تقييم حديث العشره المبشره

۷- دراسات فقهيه فى مسائل خلافيّه

۸- صوم عاشوراء بين السنّه النبويّه و البدعه الأمويّه

۹- معجم أحاديث الإمام المهدى عليه السّلام- بالاشتراك-

۱۰- موارد السجن فى النصوص و الفتاوى

۱۱- إيلام ديار شيعيان گمنام- فارسى-

۱۲- بكارگيرى مواد سمّى در جنگ و جبهه- فارسى-

۱۳- پاسخ به برخى شبهات مذهبى- فارسى-

۱۴- تخلف از جنگ- فارسى-

۱۵- چرائى گريه و سوگوارى- فارسى-

۱۶- چشم اندازی به حکومت حضرت مهدی علیه السّلام- فارسی-

۱۷- رجال مقارن- فارسی-

۱۸- رجعت از نظر شیعه- فارسی-

۱۹- فرار از جنگ- فارسی-

۲۰- نظام أرتش در إسلام- فارسی-

***

ص: ۱۶۷

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹